سلسلة اعرف إمام زمانك

5

دعاء المنتظرين

حقيقته - أركانه - موجباته - فوائده - الشبهات حوله
وأهم الأدعية الماثورة - وأوقاتها



الشيخ وسام البغدادي

إصدارات
مركز الترجمة والتواصل الثقافي
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
العتبة الحسينية المقدسة

سلسلة اعرف إمام زمانك (٥)

دعاء المنتظرين

حقيقته - أركانه - موجباته - فوائده - الشبهات حوله
وأهم الأدعية المأثورة - وأوقاتها

تأليف
الشيخ وسام البغدادي

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: دعاء المنتظرين

تأليف: الشيخ وسام البغدادي

الطبعة: الأولى.

السنـــة: ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م.

المطبعة: مطبعة الثقلين، النجف الاشرف.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف:

(أكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن في ذلك فرجكم) [1].

[1] كمال الدين وتمام النعمة ص ٤٨٥.

إهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع إلى حضرة مولاي وإمام زماني صاحب العصر، والزمان الإمام الحجة المنتظر المهدي عجل الله فرجه الشريف، وأسأل الله أن يجعلني من أنصاره، وأعوانه، والمستشهدين بين يديه بحق محمد وآل محمد.

وسام البغدادي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين النبي المصطفى الأمين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم من الأولين والآخرين.

أما بعد: يعد الدعاء من أهم الأمور العبادية التي تقوي الصلة والعلاقة بين العبد وربه، فبالدعاء يشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة عند تيسير أموره، أو قضاء حاجته، ومطلبه، وقد أمرنا الله عز وجل بالدعاء حيث قال تعالى : **(ادْعُونِي أَسْتَجِب لَكُمْ)**، وقال عز وجل: **(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)** فبالدعاء تزول الكرب، وتغفر الذنوب، ويشفى المريض ويجبر المكسور، ويتحقق الفرج الإلهي، وتنفتح جميع سبل الرحمة، والمغفرة فكم من محنة أزالها الله عز وجل بالدعاء، وكم من رحمة، ونعمة تحققت نتيجة الدعاء، وقد أهتم النبي والائمة عليهم السلام اهتماماً خاصاً بالدعاء، ونكاد نجزم أن المذهب الوحيد الذي يمتلك تراثاً زاخراً في الدعاء هو مذهب

أهل البيت عليهم السلام، ويوجد في وقتنا المعاصر كتب كثيرة تحتوي على أدعية النبي، والائمة عليهم السلام ، وتعد من الصفحات المشرقة في التراث الإسلامي لما تحتويه من معانٍ عظيمة، وأدب رفيع وبلاغة، وفصاحة عالية، وأما مضمونها فأنها تتضمن أهم الأصول العقائدية، والقيم الأخلاقية التي تتعلق بتهذيب النفوس وتطهيرها والرقي بها إلى درجات الطاعة والفضيلة .

والكتاب الذي بين يديك يهتم بأهم قضية في حركة البشرية، وهي تحقق الفرج المهدوي، الذي به تملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ومن أهم وسائل تحقق الفرج هو الدعاء المستمر، والطلب من الله تعالى بأن يعجل فرج صاحب العصر عجل الله فرجه الشريف، ويعتبر هذا الأمر من أهم آداب عصر الغيبة الكبرى وصفات المنتظرين ، ومن أهم الوسائل الأساسية في تكوين العلاقة بالإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، الدعاء عبارة عن إعلان صريح لنصرة صاحب الامر عجل الله فرجه الشريف، والولاء له والثبات على طريقه في غيبته، والاستعداد والجهوزية المستمرة للقيام معه عجل الله فرجه الشريف ونيل بركاته ورعايته ودعائه .

وأما ما يتضمنه هذا الكتاب فهو يحتوي على:

الفصل الأول: حقيقة الدعاء وأهم أركانه وآدابه وموجباته.

الفصل الثاني: شبهات وردود حول الدعاء بالفرج للإمام المهدي عليه السلام .

الفصل الثالث: الحديث حول مضامين الأدعية المهدوي وذكر الأدعية المأثورة في الإمام المهدي وأوقاتها.

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لنا يد العون وأخص بالذكر الأخ الكريم فضيلة الشيخ ميثم الصريفي الذي أخذ على عاتقه مراجعته، وتصحيحه ونسأل الله لنا وله المزيد من التوفيق في خدمة مذهب أهل البيت عليهم السلام.

الشيخ وسام البغدادي

النجف الاشرف

٥ شعبان ١٤٤٤هـ

الفصل الأول
حقيقة الدعاء وأهم أركانه وآدابه

المبحث الأول

حقيقة الدعاء لغة واصطلاحاً.

الدعاء في اللغة: من دعا، يدعو ودعاءً[١]، والمفعول مدعّوا وجمع اسم الفاعل دعاة وداعون كقضاة وقاضون[٢]، ومصدر دَعَا الثلاثي دعوةً ودعاةً[٣]، وتغلب مادة (دعا) في أصولها واشتقاقاتها على معنى الطلب فالدعاء في جوهره هو: (طلب الطالب للفعل من غيره)[٤]، وجعل البعض الدعاء بمعنى النداء فلما تقول:(دعوت فلانا وبفلانٍ ناديته وصحت به)[٥]، الا أن تخصيص الدعاء بالنداء ليس بصحيح الدعاء أعم من النداء فهو يصدق على مطلق الطلب، فالنداء أحد معاني الدعاء، وعليه فأن الدعاء هو نفس الطلب، أو قل هو طلب الحاجة، ولكن من قبل الفاقد إلى الواجد فالفاقد للشيء انما يطلب الدعاء من الواجد وتارة يكون الطلب لشيء هو مفقود بالأصل كطلب الاعمى لشفاء البصر، وطلب الفقير لتحصيل الغنى، وتارة يكون الطلب لاستمرار شيء موجود بالفعل كطلب العافية .

---

(١) جهرة اللغة، ابن دريد، مادة (دَعَوَ) .
(٢) تاج العروس، الزبيدي مادة (دَعَوَ) .
(٣) تهذيب اللغة الازهري باب العين والدال وما يثلثهما (دَعَوَ) .
(٤) المخصص لابن سيدة ٨٨: ١٣.
(٥) أساس البلاغة الزمخشري ٢٧٢.

أما الدعاء في الاصطلاح: فهو قريب من المعنى اللغوي فمع ما تقدم هناك قيد يضاف إلى معنى الدعاء في المعنى الاصطلاحي وهو أن الدعاء هو طلب الفاقد من الواجد بشرط أن يكون المدعو هو الواجد لكل موجود، وهذا المعنى لا يمكن أن ينطبق الا على الله سبحانه وتعالى الذي لا يعزب عنه شيء، ولا يعجزه شيء البتة.

بعبارة أخرى: فإن الدعاء: هو طلب العبد من ربه المعونة في جميع شؤونه الدنيوية والاخروية، او قل طلب الأدنى من الأعلى على جهة الخضوع والاستكانة.

المبحث الثاني

الأركان الأربعة للدعاء

إن حقيقة الدعاء والطلب من الله سبحانه وتعالى ترتكز وتتقوم على أركان أربعة:

الأول: (الداعي).

وللداعي صفات كثيرة ينبغي أن يتصف بها، ومن أهم تلك الصفات:

أ: أن لا تكون في ذمة الداعي مظلمة للأخرين.

أن تكون ذمة الشخص الداعي خالية من مظالم الناس، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أن الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام :**(قل للملأ من بني إسرائيل لا يدخلوا بيتاً من بيوتي الا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكف تقية وقل لهم: اعلموا إني غير مستجيب لاحد منكم دعوة، ولاحد من خلقي قِبَلَه مظلمة)** [1]، ومن هنا فمن الضروري جداً بالنسبة للداعي إيفاء حقوق الأخرين ممن أخذ حقوقهم أو أساء إليهم أو تجاوز عليهم

[1] الخصال للصدوق ص ٣٣٧.

وإيفاء تلك الحقوق هي أحد أهم الموارد التي توفر الأرضية لاستجابة الدعاء.

ب: اقتران الدعاء بالتوبة النصوح وليس بالأماني.

ومن الصفات المهمة التي لابد للداعي أن يتصف بها هو أن يقترن دعائه بالتوبة النصوح وأن لا يمُني نفسه بالآمال فأن الله تعالى مطلع على ما في البواطن والصدور فقال عز وجل: (يعلم **خائنة الاعين وما تخفي الصدور)** [1]، وقال تعالى:(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إلى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا)** [2]، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل شكا له عدم استجابة دعائه فقال عليه السلام: **(اما انكم لو اطعتموه فيما امر به ثم دعوتموه لأجابكم ولكن تخالفونه وتعصونه فلا يجيبكم)** [3].

ج: التفات الداعي عند تلاوته للدعاء.

ومن أهم الصفات التي لابد أن يتصف بها الداعي هو أن يكون ملتفتاً لما يقول في دعائه ولا يكون غافلاً، ومعنى الإلتفات هو أن يكون على توجه تام نحو المدعو له وهو الله عز وجل

---

[1] غافر ١٩.
[2] التحريم الآية ٨.
[3] مستدرك الوسائل ج٥ ص ٢١٢.

وأنه في مقام التخاطب معه وملتفتاً لذلك المقام الذي هو فيه وإلا قد يقع الدعاء في الاستخفاف بمقام المدعو له والحاجة التي يطلبها إن كانت من الحوائج الكبرى كطلب الفرج لمولانا صاحب الامر عجل الله فرجه الشريف، أو طلب سلامته وحفظه ونصرته، وعليه فلابد أن لا يكون مشغولا بشيء آخر إثناء الدعاء، فلو كان الذهن مشغولاً فأنه لا يكون داعيا لله تعالى.

د: أن يكون الداعي متفقها في دينه.

وهي صفة مهمة وأساسية في الدعاء، لأن الداعي لابد أن يكون على معرفة بما يطلبه من المدعو، فقد يطلب شيئاً غير مشروعاً أو يطلب شيئا محرماً، أو يدعو الله تعالى وهو في نفس الوقت لم يلتفت إلى طعامه إن كان حلالاً او حراماً، ولم يلتفت إلى كلامه أو بعض أفعاله التي قد تكون محرمة أو فيها مظلمة للأخرين، فمن هنا تأتي أهمية المعرفة، والتفقه في الدين لكي يكون على إطلاع دقيق فيما يطلبه من فقد رود عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (**إذا أراد احدكم ان يستجاب له فليطيب**

كسبه وليخرج من مظالم الناس وان الله لا يرفع اليه دعاء عبد وفي بطنه حرام)[1].

هـ: أن يقدم الإرادة الإلهية على إرادته.

وهذه أيضا من الصفات المهمة التي ينبغي أن يتصف بها الداعي وهو عليه أن يقدم إرادة الله تعالى على أرادته ومراده أي عليه أن لا يوجب على الباري ﷻ شيئاً، ولا بد على الداعي أن يستشعر عند دعائه في جميع الأحوال الافتقار المطلق أمام الله تعالى الغني الحميد، فمن قصد غير ذلك فقد أساء الأدب مع الخالق عز وجل وقد يطرد من ساحة رحمته أن كان متعمداً في ذلك وقد أشار إلى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: **(لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه اوثق منه بما في يده)**[2]، بمعنى أن يكون ما يريده الله تعالى للعبد أوثق مما يريده العبد نفسه .

---

[1] بحار الانوار ج٩٠ ص ٣٢١.
[2] نهج البلاغة ج٤ ص ٧٤.

الثاني: (المدعو).

إن المدعو هو الخالق الحكيم الله سبحانه وتعالى ومن صفاته مجيب الدعوات بنص القران الكريم حيث قال الله تعالى: **(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)**[1]، فإن استجابة الدعاء منه عز وجل فرع التوجه اليه بالدعاء، وقد جعل الله تعالى دعائه عبادة له ودليلاً على تواضع العبد وعبوديته، وجعل عدم الدعاء له عز وجل من صفات المستكبرين التي هي من صفات الشيطان وأعوانه، قال الإمام زين العابدين عليه السلام:**(فسمَّيتَ دعائك عبادة وتركه استكباراً، وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين)**[2].

الثالث: (موضوع الدعاء) أو الداعي له.

إن المراد من موضوع الدعاء هو المقصود بتحقيق المطلوب له، والذي يطلق عليه في علم الأصول بالموضوع كقولك: (أكرم العلماء)، فهنا جملة: (أكرم) جاءت على صيغة الأمر فيقولون علماء الأصول أن متعلق الأمر هنا هو نفس الإكرام وموضوع الامر هو (العلماء) أي الذي ينصب

---

[1] غافر الآية ٦٠.
[2] الصحيفة السجادية ص ٢٩٤.

عليه الاكرام ونحن عند دعائنا نقول على سبيل المثال: (**اللهم اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا**)[1]، فأن الداعي هو المنشئ للدعاء أي القائل به، وأن المدعو هو الله تعالى وطلب الغفران هو متعلق الدعاء وكل من قوله (لي)،والمعطوف الأول (لوالدي) والمعطوف الثاني:(للمؤمنين والمؤمنات) هو موضع الدعاء أي المقصودين بتحقق الدعاء .

اذن أن المراد من الموضوع أو الداعي له هو المقصود بتحقيق المطلوب له، وهنالك صفات لابد أن تتوفر في الداعي له، فإن كان هو نفس الداعي، فيشترط فيه كونها مؤمناً بالله عز وجل وأما إن كان الداعي له هو غير الداعي نفسه فيشترط فيه أيضا أن لا يكون كافراً أو ناصبياً أو منافقاً، فقد روي عن علي بن جعفر عن أخيه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال:(**سألته عن رجل مسلم وأبواه كافران هل يصلح الإستغفار لهما في الصلاة ؟ قال عليه السلام: إن كان فارقهما صغيراً لا يدري أسلما أم لا فلا باس، وإن عرف كفرهما فلا يستغفر لهما، وإن لم يعرف فاليدع ُلهما**)[2]، وكذلك من الشروط التي لابد أن تتوفر في

---

[1] نوح الآية ٢٨.
[2] وسائل الشيعة ج٧ ص ١٨٢.

الداعي له إن كان غير الداعي نفسه هو أن لا يكون من الظالمين لا سيما الذين يسلبون حقوق الناس، فيما إذا كان الدعاء بالنصرة والغلبة وبالعزة فأن الدعاء لهم بذلك فضلاً عن كونه ممنوعاً فهو غير مستجاب أما إذا كان الدعاء لهم بالهداية والصلاح فهو أمر ممدوح في الشريعة المقدسة فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يدعوا لقومه عموماً بالهداية حيث كان يقول في دعائه لمن يؤذونه من قومه: **(اللهم اغفر لقومي انهم لا يعلمون)**[1] .

الرابع: (المدعو له).

والمراد من المدعو له هو نفس الحاجة أو المطلوب تحقيقه وقد ذكر عدة شروط للمدعو له منها: أن لا يكون المدعو له محرماً شرعاً، سواء كانت الحرمة بالعنوان الأولي أو الثانوي كالدعاء على النفس بالهلاك، أو على المال بالزوال، أو على الوالدين بالسوء، أو الدعاء للظالمين بالنصر، والغلبة قال الإمام الصادق عليه السلام: واعرف طرق نجاتك وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء فيه هلاكك، وانت تظن فيه نجاتك قال الله عز وجل: **(ويدعُ الانسانُ بالشر دعاءه بالخير)** [2].

---

[1] اقبال الاعمال ج١ ص ٣٨٤.
[2] مستدرك الوسائل ج٥ ص ٢٧٢.

وكذلك من الشروط الدعاء بتحقق أمر مستحيل كالدعاء بعدم الإصابة بالمرض أو التعرض لوجع أو الدعاء بالخلود في الدنيا وما شابه ذلك، وكذلك لابد أن يكون الدعاء أمراً راجحاً ومقبولاً عقلائياً وشرعاً كالدعاء بالعزة، والنصرة والصحة والقوة والدعاء بالفرج بظهور صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف والدعاء بالنجاة من أهوال يوم القيامة، والتوبة، والنجاة من الفتن والوقوع بالشبهات وغيرها.

أهمية الدعاء في القران الكريم.

ووردت آيات عديدة تصرح بأهمية وفضل التوجه إلى الله تعالى بالدعاء وحث المؤمنين على الدعاء ومنها:

أ: تحقق الاهتمام الإلهي بالدعاء.

قال الله تعالى: **(قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكم)** [1]، فهنا حثٌ أكيد على الدعاء أي لولا دعائكم لما عبأ الباري بكم أي لما اعتنى بكم، ولما أقام لكم وزناً، ولما أبقاكم لولا عبادتكم ودعائكم له ولا يجعل لكم منزلة وشاناً، لولا دعائكم، فبحصول الدعاء

[1] الفرقان الآية ٧٧.

يتحقق الاهتمام الإلهي، والقرب والدنو منه ونيل رعايته والوصول إلى الكمالات من قبل الله عز وجل.

ب: بالدعاء تتحقق الاستجابة الإلهية.

قال الله سبحانه وتعالى: **(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُون)**[1]، وهذه دعوة من الله تعالى إلى المؤمنين بأن يهتموا بالدعاء فقوله: (فليستجيبوا لي)عبارة عن دعوة صريحة وواضحة فأن الله تعالى هو صاحب الدعوة، والعبد هو المدعو وموضوع الدعوة هو التزام الدعاء والمواظبة عليه والإعتقاد بأن الله تعالى قريب من العبد ولا يوجد من هو أقرب منه، وبهذا يتوعد الله تعالى المؤمنين الملتزمين بالدعاء بالإستجابة لهم فيما يطلبونه، والمراد من القرب في هذه الآية الكريمة ليس القرب المكاني لأنه محال عقلاً، ولكن المراد هو القرب المعنوي ونظراً لشدة انسنا بالماهيات المادية عبر بهذا التعبير.

---

[1] البقرة الآية ١٨٦.

ج: بالدعاء يرفع السوء عن المضطرين.

قال الله تعالى:(**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ**)[1]،وهذه الآية من أعظم الآيات القرآنية التي تصف لنا صورة الداعي الحقيقي المضطر لشدة الضيق اللاحق به، فأن الشخص المضطر لشدة وهول وقع به إن توجه إلى الله تعالى معتقداً بأنه هو الوحيد الذي يمكن أن يكشف السوء ويرفع عنه الضرر فأن الله تعالى يستجيب له، وتصدق تلك الدعوة وسيكون ذلك المضطر محل العناية الإلهية ، فقد روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: (**فإن علم الله عز وجل من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرأفة والرحمة واللطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين اليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته قال تعالى: (أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء)**[2] .

وقد ورد في الروايات الشريفة أن هذه الآية المباركة من النصوص التي تفصح عن نزولها بشأن الإمام المهدي عجل الله

---

[1] النمل ٦٢.
[2] مستدرك الوسائل ج٣ ص ٤٣٧

فرجه الشريف، فقد روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (والله لكأني انظر اليه وقد أسند ظهره إلى الحجر - الأسود- فينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من حاجني في الله فأنا أولى الناس بالله قال الإمام الباقر عليه السلام: وهو والله المضطر الذي يقول الله فيه :(**امَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَر إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) فيه نزلت وله)** [1].

د: الدعاء والطلب من الله تعالى وان كان المطلوب بعيد المنال.

قال الله تعالى: (**هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ**)، وهذه الآية الكريمة من الآيات اللطيفة، والرائعة وفيها الدروس والعبر الكثيرة ومن أهمها: أن العبد لابد أن يعرف أن المطلوب من الدعاء والمراد نيله، وأن كان صعب المنال بالنسبة لنا فلك أن تطلبه من الله تعالى لأنه قادر على كل شيء، ما لم يكن معارضاً للسنن الكونية والشرعية ، فإن زكريا عليه السلام كان كبير السن وطلب من الله تعالى الذرية وكان طلبه بعيد المنال إلا أنه لم يكن ذلك الطلب خارجاً عن السنن الإلهية بدليل الاستجابة من قبل الله تعالى له

[1] الغيبة للنعماني ص ١٨٢.

فدعاء زكريا عليه السلام يعلمنا عدم الياس ما دمنا متوجهين إلى خالق السموات والأرض القادر العليم الحكيم .

ومن الدروس أيضاً هو أن زكريا عليه السلام انما حصر الطلب بالله عز وجل ولم يطلب من غيره فقال:(**رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً**) ولم يقل هب لي مطلقاً بل حدد الطلب من الله تعالى ولعل هذا الأدب كان أحد موارد استجابة الدعاء.

هـ: أهمية الإخلاص في الدعاء.

قال الله تعالى:(**هُوَ الْحَيُّ لا إله الا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**)، وهذه الآية فيها نكات كثيرة منها الإخلاص في الدعاء فأن الداعي إلى الله عز وجل لابد أن يكون مخلصاً في دينه، والإخلاص ركن أساسي في جميع المنظومة الدينية، وإستجابة الدعاء، والإخلاص في الدين هو الإلتزام بالأوامر الإلهية، والإنتهاء عن نواهيه وإجتناب البدع وكل ما لا صلة له بالدين، وقيل أن الإخلاص هو الخلوص لله تعالى في دينه بالنية والعمل، وإنما يصعد إلى الله تعالى الكلم الطيب وهو العمل الخالص الخالي من الشرك الخفي كالرياء فانه مانع أساسي لإستجابة الدعاء ويوجب بطلان العمل والإخلاص يأتي بمعنى العمل الذي لا غش فيه، ولا تهاون ولا

تضييع ولا إجحاف في الوقت وقد دعا الإسلام إلى هذا كثيراً فالإخلاص هو صفاء الأعمال من شوائب الرياء وجعلها خالصة لله تعالى، فروي عن الإمام امير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (**طوبى لمن أخلص في عمله وعلمه وحبه وبغضه واخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله**)[1].

و: مدح الأنبياء لكثرة دعائهم.

قال الله تعالى:(**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ**)، فان الله تعالى مدح الخليل إبراهيم عليه السلام بكونه كثير الدعاء، وقد سئل الإمام الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: (**ان إبرا:(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ**) فقال عليه السلام:(الاواه الدعَّاء).

[1] ميزان الحكمة ج٣ ص ١٠٠٥.

المبحث الثالث

الدعاء في الروايات الشريفة.

وردت روايات كثيرة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام تتحدث عن فضل الدعاء وأهميته فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: **(عليكم بالدعاء فأنكم لا تتقربون بمثله)** [1]، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **(إفزعوا إلى الله في حوائجكم والجؤوا اليه في ملماتكم وادعوه فان الدعاء مخ العبادة)** [2]، وتعبير الحديث الشريف بالفزعة واللجوء بالملمات دلالة واضحة على خطورة الموقف فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يريد القول بأن في الملمات لا يوجد غير الله تعالى وأن السبيل اليه هو الدعاء.

وروي أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **(ما من شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء)**، وهذا يعني ان الدعاء من أعظم الوسائط إلى الله تعالى، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: **(يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى أحدهما صاحبه فوقه فيقول: يا رب بما أعطيته وكان عملنا واحداً؟: فيقول الله تبارك**

---

[1] بحار الانوار ج٩٣ ص ١٩٣.
[2] نفس المصدر.

وتعالى سألني ولم تسألني ثم قال ﷺ: اسالوا الله وأجزلوا فإنه لا يتعاظمه شيء) [١].

أهمية البسملة في الدعاء.

البسملة هي قول:(**بسم الله الرحمن الرحيم)**، ولها آثار مهمة في بداية كل عمل حتى عد كل أمر أو كلام ذي بال لم يبتدأ بالبسملة فهو أبتر أي لا أصل له ولا عقب له فتكون قيمته ضئيلة ومحدودة، وقد إفتتح الله تعالى القران الكريم بالبسملة وإفتتح كل سورة منه بها، وقد روي عن النبي ﷺ انه قال **(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر)** [٢]، وأن أول آية قرآنية نزلت على قلب النبيﷺ كانت قوله تعالى: **(إقرأ باسم ربك الذي خلق)** [٣]، وفق المشهور بين المسلمين.

وروي عن علي عليه السلام أنه قال:**(أنا أحق من سئل واولى من تضرع اليه، فقولوا عند إفتتاح كل أمر صغير وعظيم: بسم الله الرحمن الرحيم)** [٤].

---

[١] عقد الداعي ونجاح الساعي ص ٤٢.
[٢] مكاتيب الرسول علي بن الحسين الاحمدي ج١ ص ٥٥.
[٣] العلق الآية ١.
[٤] وسائل الشيعة ج٧ ص ١٦٩.

وأما ما نحن فيه وهو أهمية البسملة في الدعاء فمضافاً إلى العمومات التي تدل على أهمية البسملة في كل كلام أو أمر ذي بآل، فقد وردت روايات عديدة تحث على البدء بالبسملة قبل الدعاء، وذلك من قبيل ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: **(لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم)** [1].

أهمية الصلاة على النبي وآله عليهم السلام في الدعاء.

تعد الصلاة على محمد وآل محمد من الأسرار الكبيرة ومفتاح عظيم لفك أسرار استجابة الدعاء، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: **(صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم)** [2] وقد ورد في كثير من الأدعية تقع فيها الصلاة على النبي وآله شرطاً أساسياً للاستجابة ودونها يبقى الدعاء محجوباً، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: **(لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمد وآل محمد)** [3] بل كل دعاء لا يوجد فيه الصلاة على النبي وآلة لا ترفع الحجب عنه بدليل قول الإمام الصادق عليه السلام أنه قال :(**كل دعاء يدعى الله عز وجل به محجوب عن السماء**

---

[1] الدعوات ص ٥٢.
[2] الامالي للشيخ الطوسي ص ٢١٥.
[3] أصول الكافي ج٢ ص ٤٩١.

حتى يصلى على محمد وآل محمد)[1] وقال عليه السلام أيضاً: **(من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على راسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء)**[2]، وقد ورد أيضاً أن أهمية الصلاة على النبي وآلة ليس فقط في الإبتداء عند الدعاء بل حتى عند الإنتهاء فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: **(من كانت له إلى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآلة، ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه)**[3]، بل قد ورد أهمية الصلاة على النبي واله حتى في الوسط أيضا، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله:**(لا تجعلوني كقدح الراكب، فان الراكب يملا قدحه فيشربه اذا شاء، اجعلوني في اول الدعاء وفي اخره وفي وسطه)**[4]، وقد ورد أن الصلاة على النبي وآله توجب تضاعف الحسنات فقد قال أبوعبدالله عليه السلام لإسحاق بن فروخ: **(يا إسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته مائة مرة، ومن صلى على محمد وآل محمد مائة مرة صلى**

---

(١) أصول الكافي ج٢ ص ٤٩١
(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٤٩٢.
(٣) المصدر السابق ج٢ ص ٤٩٤.
(٤) المصدر السابق ج٢ ص ٤٩٤.

الله عليه وملائكته الفاً، اما تسمع قول الله عز وجل:(هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما) [1].

[1] الكافي ج٢ ص ٤٩٤.

المبحث الرابع

شروط الدعاء وآدابه.

هناك عدة شروط ذكرت لقبول الدعاء، والتي تعتبر من الأركان الأساسية لاستجابة الدعاء، وأهمها هي:

الأول: معرفة الله عز وجل.

تعتبر المعرفة الإلهية الحد الفاصل في جميع العبادات والحالات الدعائية، فلابد أن يحضر المدعو في قلب الداعي وقلب السائل لله عز وجل وإلا لا يمكن أن يتصور بأن يدعو الداعي من يجهله لأنه لو كان جاهلا بالله تعالى لأحتمل أن يكون المدعو غيره وإذا دعا غيره سقط الدعاء روي عن النبي ﷺ أنه قال: **(لو عرفتم الله حق معرفته لزالت عند دعائكم الجبال)**[1]، **وروي عن ابي عبدالله عليه السلام وقد سأله قومه: ندعوا فلا يستجاب لنا؟ قال لأنكم تدعون من لا تعرفونه)** [2]، والمراد من المعرفة ليس معرفة الذات المقدسة لأن ذلك محال عقلاً ولا يمكن الوصول إلى تلك الحقيقة الإلهية فهي غيب الغيوب والذي فيه تحير العقول، وإنما المراد بالمعرفة بمعرفة صفاته

---

[1] التوحيد ص ٢٠٩ ميزان الحكمة الريشهري ج٣ ص١٨٨٨.
[2] التوحيد ص ٢٠٩.

وأسمائه الحسنى قال الله تعالى: **(ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)**[1]، فالمعرفة الإلهية هي الإعتقاد بجميع صفاته وبكونه عز وجل هو الخالق والرازق والمعطي وهو الوهاب والمانع وأنه لا مؤثر في الوجود غيره ولا غني غيره فنحن الفقراء وهو الغني الحميد.

الثاني: حسن الظن بالله عز وجل.

ومن أهم الشروط في تحقق الاستجابة بالدعاء هو حسن الظن بالله سبحانه وتعالى، وأن لا يظن به غير الخير، فقد روي عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: **(أحسن الظن بالله فان الله عزوجل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً)** [2]، وروي عن الإمام الرضا عليه السلام أيضاً أنه قال:(**أحسن الظن بالله فان الله عز وجل يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن، فلا يظن بي الا خيرا)** [3]، وعن الإمام الصادق عليه السلام يقول: **(اذا دعوت فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب)** [4].

---

[1] الأعراف الاية ١٨٠.
[2] أصول الكافي ج٢ ص ٧٢.
[3] وسائل الشيعة ج١٥ ص ٢٣١.
[4] أصول الكافي ج٢ ص ٤٧٣.

الثالث: الرغبة الصادقة والطلب الجدي

من الشروط الأساسية هو أن ينبثق دعاء الإنسان من أعماقه بصورة جدية تترجم في ملامحه عند الدعاء ومدى احتياجه إلى الله تعالى لتحقق مطلبه، ويستشعر نبض قلبه وأهمية مراده وأن يكون متوجهاً نحو الله لا غير، ويستشعر افتقاره اليه بكل لحظة من لحظات الدعاء وأن لا يكون دعائه مجرد تلاوة إذ الدعاء يعبر عن الحاجة الحقيقية التي لا تقضى الا عن طريق اللجوء إلى الله عز وجل ، فهو الذي بيده كل شيء قال الامام الصادق عليه السلام في خصوص دعاء العهد:**(من دعا بهذا الدعاء إلى الله أربعين صباحا كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله تعالى من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحا عنه الف سيئة)**[1]، وهنا قال الإمام عليه السلام: من دعا ولم يقل من قرأ والدعاء هو طلب الجدي والحقيقي من الله عز وجل .

الرابع: اقتران الدعاء بالعمل.

إن من أهم الشروط الدعائية هو اقتران الدعاء بالعمل ، فلقد اقتضت الحكمة الإلهية أن يجعل لكي شيء سبباً فمن لم يستعن بالأسباب معتمداً على الدعاء فقط لا يستجاب دعائه ، فقد روي

[1] مصباح الزائر ص ٢٣٥.

عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: **(أربعة لا يستجاب لهم دعوة رجل جالس في بيته يقول : اللهم ارزقني، فيقال له: الم آمرك بالطلب ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له: الم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول: اللهم ارزقني فيقال له الم آمرك بالاقتصاد، الم آمرك بالإصلاح ثم قال: والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما، ورجل كان له مال فأدانه بغير بينةٍ فيقال له: الم آمرك بالشهادة)**[1]، وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أيضا:(**الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر**) [2].

الخامس: الطهارة والصدقة عند الدعاء.

ومن آداب الدعاء التي ورد ذكرها في روايات أهل البيت عليهم السلام هو أن يكون الداعي على طهارة، وأن يتصدق قبل الدعاء فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لمسمع: **(يا مسمع ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها)** [3]وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: **(كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال**

---

[1] الكافي ج٢ ص ٦٩٨.
[2] من لا يحضره الفقيه ص ٢٥.
[3] تفسير العياشي ج١ ص ٤٣.

الشمس فاذا أراد ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من طيب وراح إلى المسجد ودعا في حاجته ان شاء الله) [1].

السادس: التوسل باهل البيت عليهم السلام.

ومن أهم الشروط في استجابة الدعاء هو التوسل بأهل البيت عليهم السلام فهم أبواب الله تعالى قال تعالى: **(يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة)**، وقال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير الآية: وأنا وسيلته)[2]، وقد ورد في دعاء الندبة قوله: **(وجعلتهم الذريعة اليك والوسيلة إلى رضوانك)**، ومن أهم الوسائل التي يتقرب بها إلى الله تعالى هم أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم الأدلاء على الله تعالى فقد روي عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: **(اذا كان لك يا سماعة إلى الله عز وجل حاجة فقل: اللهم اني اسالك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شاناً من الشأن وقدراً من القدر فبحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا)**[3] وعن الإمام الرضا عليه السلام قال: **(قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من ولد الحسين عليه السلام من أطاعهم فقد أطاع**

---

[1] الكافي ج٢ ص ٦٥٧.
[2] مستدرك سفينة البحار ج١٠ ص ٣٠١.
[3] الكافي ج٢ ص ٦٥١.

الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى)[1].

[1] نفس المصدر.

المبحث الخامس

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام أهميته موجباته وفوائده.

من المسائل المهمة في حركة المنتظرين للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هي مسالة المداومة على الدعاء بالفرج للإمام صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف، فقد كان الائمة عليهم السلام بأنفسهم يدعون للإمام المهدي في جلساتهم وصلواتهم وسجودهم وركوعهم وفي جميع المناسبات والأعياد والأحزان وأمر الأئمة عليهم السلام شيعتهم في مواطن كثيرة بالدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقد وردت روايات عديدة تحث المؤمنين على ذلك منها: ما روي عن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في أهمية الدعاء له حيث قال: (**وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لأمان لأهل الأرض كما ان النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا السؤال عما لا يعينكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا من الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم**)[1] وورد عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري إذ قال: (**دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن**

---

[1] كمال الدين وتمام النعمة ص ٤٨٥.

الخلف من بعده، فقال عليه السلام لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلِ الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض قال فقلت له: يا بن رسول الله عليه السلام ، فمن الإمام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين، فقال يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزّوجلّ وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا إنَّه سميّ رسول الله وكنيّه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمّة مثل الخضر، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبّته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته ووفّقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه)[1]، وعن يونس بن عبد الرحمن قال: إن الرضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب هذا الامر...)[2].

---

[1] كمال الدين وتمام النعمة ص ٣٨٤.
[2] بحار الانوار ج٩٢ ص ٣٣٣.

موجبات الدعاء للإمام صاحب الزمان عليه السلام.

وردت نصوص كثيرة عامة وخاصة تنص على أن هنالك ضرورة وموجبات للدعاء للإمام عجل الله فرجه الشريف ومن أهم تلك الموجبات:

الاول: إن وجوده الامام سبب لوصول النعم الينا.

ثبت في النصوص الشريفة أن جميع النعم الإلهية التي تصل للفرد والمجتمع المنتظر هو ببركة الإمام المهدي عجل الله فرجه فهو السبب المتصل بين الأرض والسماء، وببركة وجوده تصل جميع النعم الينا ويستجاب دعائنا، فقد روي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام: **(أكتب ما أملى عليك: قال علي عليه السلام: يا نبي الله وتخاف النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك ان يحفظك فلا ينساك لكن اكتب لشركائك قال: قلت ومن شركائي يا نبي الله؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة من ولدك بهم يسقى امتي الغيث، وبهم يستجاب الدعاء، وبهم يصرف البلاء عنهم وبهم تنزل الرحمة من**

السماء وهذا اولهم واومئ بيده إلى الحسن ع ثم اومئ بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال الائمة من ولدك)[1].

وهذا الحديث واضح الدلالة لما ذكرناه من أن جميع النعم الإلهية تمنح لنا من قبل الله عز وجل ببركة محمد وآل محمد ومن ضمنهم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف فهو إمام الزمان تتحقق النعم الإلهية، وإذا كان كذلك، فهذا يتعبر من أهم موجبات الدعاء، وأداء الشكر عقلا ونقلاً.

الثاني: إغاثته للملهوفين من المنتظرين.

ومن موجبات الدعاء للإمام عجل الله فرجه الشريف هو رعايته للمنتظرين لظهوره في عصر غيبته، فقد روي في توقيعه للشيخ المفيد رحمه الله قوله:**(إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء، وإصطلمكم الأعداء فاتقوا الله جل جلاله** ... الخ)، وهذه الرعاية المهدوية للمنتظرين تستوجب علينا الاحسان له والدعاء له عجل الله فرجه الشريف.

---

[1] بصائر الدرجات ص ١٦٧.

الثالث: إحياء دين الله ﷻ ، وإظهار الامن والعدل في ظهوره.

إن من أهم موجبات الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هو لأنه على يده سيتحقق المشروع الإلهي في الأرض من إحياء الدين الإلهي في جميع الأرض، وإظهار عدله عز وجل، وأمنه، وإحياء سيرة النبي ﷺ وسنته في الأُمة بعدما حرمت البشرية من ذلك بسبب الطغيان، والظلم والفساد من قبل الطغاة من الأمويين والعباسيين، ومن حذا حذوهم إلى وقتنا المعاصر، وهذا كله يتحقق ببركة ظهور صاحب الزمان كما في قوله تعالى:(**ليظهره على الدين كله**)[1]، ورد أن ذلك بظهور القائم[2] وكما ورد في دعاء الندبة: (**أين محيي معالم الدين وأهله**)، وكما روي عن النبي ﷺ بحديث طويل أنه قال:(**التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي أمتي اشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله ليظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلي به أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بالنصر وينصر بالملائكة فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً**)[3]، وهكذا عند ظهور صاحب الامر عجل الله فرجه

---

(1) الصف الآية ٩.
(2) كفاية الأثر ص ١٠.
(3) كمال الدين ج١ص١٥٧.

الشريف سوف لا تبقى أرض الا ونودي فيها شهادة أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله ﷺ، فكل هذه الأهداف الإلهية هي التي توجب الدعاء له ليلاً ونهاراً، وذلك لأنه بظهوره يتحقق جميع ذلك .

الرابع: بظهوره إقامة حدود الله عز وجل.

ومن موجبات الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف أيضا، ففي ظهوره تنعم البشرية بإقامة الحدود الإلهية المعطلة كما روي عن الإمام الصادق عليه السلام في وصف زمان ظهوره أنه قال: **(ويقام حدود الله)**[1]، وقد روي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: **(حد يقام في الارض ازكى فيها من مطر أربعين ليلة وأيامها))**[2]، فسيقوم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بإقامة الحدود المعطلة، وإحيائها في الأمة فلا يوجد مظلوم الا وأنتصر له، ولا يوجد ظالم إلا وأنتقم منه، وبهذا سينتشر الحكم الإلهي الواقعي في الامة وبين المنتظرين وكل فرد في هذه الأمة يطمح لذلك بعد أن فقد جميع الآمال من خلال تسلط الجبابرة

---

[1] كمال الدين ص ٦٤٧.
[2] الكافي ج٧ ص ١٧٤.

والطغاة على الرقاب، وهذا أيضاً من أهم موجبات الدعاء للإمام عجل الله فرجه.

الخامس: تأليف القلوب ورفع الاختلاف في الامة على يد المهدي عجل الله فرجه الشريف.

إن من أهم موجبات الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف لأنه به سوف تأتلف قلوب المؤمنين بعد الاختلاف والفتن التي تعصف بهم في عصر الغيبة الكبرى، فقد ورد في دعاء الندبة: **(أين مؤلف شمل الصلاح والرضا)**[1]وفي دعاء أمير المؤمنين عليه السلام له أنه قال: **(واجمع به شمل الامة)**[2] وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال عنه: **(ويؤلف الله بين القلوب المختلفة)**[3] وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: **(قلت: يا رسول الله امنا محمد المهدي أم من غيرنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا بل منا يختم الله به الدين، كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما الف بينهم بعد عداوة الشرك اخوانا**

---

(١) اقبال الاعمالج١ ص٢٩٥.
(٢) غيبة النعماني ص ٢١٢.
(٣) الكافي ج١ ص ٣٣٣.

في دينهم)[1]، وهذا في الحقيقة من أهم موجبات الدعاء له لأننا بأمس الحاجة للتخلص من الفتن والاختلافات التي عصفت بالأمة طيلة فترة الغيبة الكبرى .

السادس: تعلق الثأر الحسيني على يده.

إن جميع المؤمنين والمنتظرين للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يتمنون في كل يوم أن يأخذ ثار الامام الحسين المظلوم الذي قتل ظلما وذبح من الوريد إلى الوريد، وقدم نفسه وأولاده وعياله وأخوته وأولاد عمومته وأصحابه لأجل الدين وقد ادخر الله تعالى الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف للأخذ بثأر جده الحسين عليه السلام، ونحن نطالب بذلك يومياً في ادعيتنا وزياراتنا فقد ورد في زيارة عاشوراء: **(فأسال الله الذي أكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب ثأرك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله)**[2]، وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في تفسير قوله تعالى: **(ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً) قال: هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً ونحن أولياءه**

---

(1) بحار الانوار ج٥٢ ص ٨٤.
(2) بحار الانوار ج٩٨ ص ٢٩٤.

والقائم منا اذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل، وقال عليه السلام: المقتول الحسين ووليه القائم والإسراف في القتل ان يقتل غير قاتله أنه كان منصورا، فأنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا)[1]، فثأر الإمام الحسين عليه السلام متعلق بظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، فهو الطالب بدم المقتول بكربلاء، وهذا يحتم على المنتظرين للإمام والمحبين للحسين عليه السلام أن يكونوا على قدر المسؤولية في عصر الغيبة الكبرى، ومن أهم تلك المسؤوليات هو المداومة على الدعاء بالفرج ليتحقق الثأر الحسيني، ومن هنا تتفاقم المسؤوليات على المنتظرين، فلابد أن يعرف كل واحد منهم أن الدعاء بالفرج قد يحقق هذا الهدف العظيم، وأما الغفلة والجفاء وعدم الشعور بمسؤولية دولة العدل الإلهي قد تساهم في تأخير هذا الهدف الكبير والعياذ بالله، ومن هنا ينبغي أن نعرف قيمة الظهور المهدوي ومتطلباته، ونكثر بالدعاء والعبادة والالتزام والمولاة ونحمل هذا الهم كما حمله المخلصون من أصحاب الائمة عليهم السلام.

---

[1] تفسير العياشي ج٢ ص ٢٩٠.

السابع: جمع الكلم على التوحيد والإسلام والتقوى.

من أهم متطلبات عصر الظهور هو توحيد الكلمة سواء على المستوى الديني أو على المستوى الأخلاقي والسلوكي وحتى السياسي حيث تعيش الامة في عصر الغيبة الكبرى أزمة غياب كلمة الحق التي مصدرها الإسلام والتقوى، وقد ورد أن الذي يجمع البشرية على التوحيد والإسلام التقوى هو صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، فقد ورد في دعاء الندبة: (**أين جامع الكلمة على التقوى**)[1]، وعن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى: (**ليظهره على الدين كله**) قال: (**حتى لا تبقى قرية الا ونودي فيها بشهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا**)[2]، وكم تحتاج البشرية إلى ان تجتمع كلمتهم على التوحيد والإسلام والتقوى، وهذا أمر في غاية الأهمية ومما يستوجب الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف أيضا.

---

[1] اقبال الاعمالج١ ص٢٩٥.
[2] البرهان ج٥ ص ٣٦٦.

فوائد الدعاء للإمام المهدي عليه السلام.

وردت نصوص عدة تتحدث حول أهم المكارم والفوائد التي يحصل عليها الفرد المنتظر عند الدعاء بالفرج للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وأهم هذه الفوائد:

أ: الدعاء بالفرج فرج لكل المؤمنين.

ورد في جملة من النصوص أن من أهم فوائد الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بالفرج هو لأن في فرجه يفرج الله تعالى عن المؤمنين جميعاً، فقد روي في التوقيع المروي في كمال الدين: **(وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم)** [1] أي أن الفرج للأمة جميعا يتحقق عند ظهور صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف فينبغي الإكثار بالدعاء للإمام لأنه بالدعاء له يتحقق الفرج للجميع وتنعم الأمة بدولة العدل الإلهي.

ب: النجاة من الإختلاف والهلكة في عصر الغيبة.

إن المواظبة على الدعاء للإمام المهدي روحي فداه والاهتمام بهذا الجانب أمر مهم جداً في النجاة من الفتن والاختلافات في عصر الغيبة، فقد روي في بعض النصوص

---

[1] كمال الدين ج٢ ص ٤٨٣.

أن الأمة بعد الغيبة الكبرى ستختلف في شأن المهدي عجل الله فرجه الشريف ومن أهم الأمور التي تكون عاملاً مساعداً للنجاة من تلك الفتن هو الدعاء للإمام عجل الله فرجه الشريف والمواظبة على ذلك، وطلب العون من الله تعالى على عدم التراجع والخذلان وروي هذا المعنى في نصوص عدة منها: ما روي عن الامام الحسن العسكري عليه السلام: (**والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة لا من ثبته الله عز وجل بالقول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه**)[1]، ومنها: ما روي عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: **(قَالَ أَبُو عَبْدِ اَللَّهِ عليه السلام: لاَ بُدَّ لِلْغُلاَمِ مِنْ غَيْبَةٍ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ يَخَافُ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلى بَطْنِهِ وَ هُوَ اَلْمُنْتَظَرُ وَهُوَ اَلَّذِي يَشُكُّ اَلنَّاسُ فِي وِلاَدَتِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَمْلٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَاتَ أَبُوهُ وَ لَمْ يُخَلِّفْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ قَالَ زُرَارَةُ فَقُلْتُ وَمَا تَأْمُرُنِي لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ اَلزَّمَانَ قَالَ أُدْعُ اَللَّهَ بِهَذَا اَلدُّعَاءِ اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَبِيَّكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيَّكَ لَمْ أَعْرِفْهُ قَطُّ اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ اَلْهِلاَلِ سَمِعْتُ هَذَا اَلْحَدِيثَ مُنْذُ**

[1] بحار الانوار ج٥٢ ص ٢٣

سِتٍّ وَ خَمْسِينَ سَنَةً)[1]، وكذلك روي عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، إذ قال **:(دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال عليه السلام لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلِ الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض قال: فقلت له: يا بن رسول الله عليه السلام فمن الإمام والخليفة بعدك ؟، فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت ثمّ خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنَّه سميّ رسول الله وكنيّه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمّة مثل الخضر، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبنّ غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبّته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته ووفّقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه)**[2] .

---

[1] الكافي ج١ ص ٣٤٢.
[2] كمال الدين وتمام النعمة ص ٤٨٥.

ج: التوفيق لنصرة صاحب الامر عجل الله فرجه الشريف.

ورد في بعض النصوص أن من أهم فوائد الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف والمواظبة على ذلك في عصر الغيبة الكبرى قد يوفق الانسان لأن يكون من أنصاره إن كان من المخلصين له، فقد روي عن الأمام الصادق عليه السلام أنه قال: **(من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله تعالى من قبره واعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة وهو هذا الدعاء:(اللهم رب النور العظيم والكرسي الرفيع... الخ).**

د: الدعاء للإمام المهدي يوجب غفران الذنوب وتبديل السيئات بالحسنات ويباهي الله به الملائكة.

إن الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هو أحد موارد الذكر، وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام الحث على ذكرهم فان ذكرهم من ذكر الله عز وجل، روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: (**ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكروا الله عز وجل ولم يذكرونا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وإن ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر**

الشيطان)[1]، وقد روي أن ذكر الله تعالى يوجب غفران الذنوب وتبديل السيئات إلى حسنات، فقد روي عن النبي ﷺ قال:**(ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل الا نادهم مناد من السماء: فقد بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا)**[2] ، وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال لداود بن سرحان : يا داود أبلغ موالي عني السلام وأني أقول:**(رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر امرنا فان ثالثهما ملك يستغفر لهما ما اجتمع اثنان على ذكرنا الا باهى الله بهما الملائكة، فاذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم احياؤنا وخير الناس بعدنا من ذاكر امرنا ودعا إلى ذكرنا)**[3]، ومن الواضح أن مواطن الذكر لأهل البيت ع كثيرة فمنها احياء امرهم بزيارتهم والمشاركة في مواسم العزاء، والفرح، وإقامة مجالس الذكر لهم، ومن هذه المواطن أيضا المواظبة على الدعاء بتعجيل فرج قائمهم فأن في كل ذلك آثار جليلة وعظيمة أهمها عدم محو المشروع الإلهي من ذاكرة المسلمين، وذلك لا يكون إلا بعد إحياء أمر الائمة عليهم السلام والذي يمثله في واقعنا دولة صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف

---

(1) الكافي ج٢ ص ٤٩٦.
(2) عدة الداعي ص ٢٩١.
(3) امالي الطوسي ٢٢٤.

ففي إحيائها إحياء لدين الله ورسوله والائمة عليهم السلام بل هو إحياء لمشروع الله في الأرض منذ بداية الخلق إلى نهايته.

هـ: شمول الداعي لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إن الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هو أحد مواطن إعلان الولاء والنصرة له، والبراءة من أعدائه، وقد روي في الاحتجاج أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد رفع يديه إلى السماء بعد أن ذكر الائمة الطاهرين فقال: **(اللهم وال من وآلي خلفائي وائمة امتي من بعدي، وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم ظاهرا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجتك ودينك وبيناتك...)** [1].

و: شمول الداعي بالفرج لدعاء الإمام المعصوم.

إن الدعاء بالفرج للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هو إقرار بمقامه، وإمامته، وغيبته وجميع شؤونه وقد ورد في بعض النصوص دعاء مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام لمن يقر بكل ذلك من المنتظرين لظهور صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف، فقد قال عليه السلام في دعائه في عرفة: (**اللهم وصل على**

---

[1] اثبات الهداة ج٢ ص ٧٩.

أوليائهم المعترفين بمقامهم، والمتبعين منهجهم المقتفيين آثارهم المتمسكين بولايتهم، المؤتمين بإمامتهم المسلّمين لأمرهم المجتهدين في طاعتهم المنتظرين ايامهم المادين اليهم أعينهم الصلوات المباركات الزاكيات الناميات الغاديات الرايحات وسلم عليهم إنك انت التواب الرحيم وخير الغافرين واجعلنا معهم في دار السلام برحمتك يا أرحم الراحمين)[1] .

فقد دعا الإمام السجاد عليه السلام للمنتظرين بالصلاة والسلام عليهم وباجتماع أمرهم على التقوى، وإصلاح شؤونهم وقبول توبتهم وسكناهم في دار السلام في جوار الائمة صلوات الله عليهم اجمعين.

س: الحشر في زمرة الائمة الطاهرين يوم القيامة.

إن الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هو أحد مواطن النصرة باللسان، والقلب معاً، لأن الدعاء هو إظهار ما في القلب من معتقدات على اللسان، فالدعاء يشتمل على النصرة القلبية واللسانية، وقد ورد أن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال: **(من أحبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن**

---

[1] الصحيفة السجادية ص ٢٥٧.

فيها) [1]، وروي عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام قال: **(من أحبنا بقلبه واعاننا بلسانه ويده فهو معنا في الرفيق الأعلى يوم القيامة...)** [2].

ح: تقوية وتأكيد جانب المعرفة بالإمام عجل الله فرجه الشريف.

إن من أهم فوائد الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هو تقوية جانب المعرفة به، لأن الداعي لابد أن يكون على معرفة بشخص المدعو له وصفاته، وعلاماته لكونه المظهر التام لدين الله عز وجل، وبمعرفته تتم الهداية والنجاة وضمان عدم ميتة الجاهلية، وقد أكد أهل البيت عليهم السلام على جانب معرفته كما ورد في الدعاء الشريف: **(اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني)**[3]، وهذا الضلال قد أشارت إليه الروايات الشريفة في كتب الفريقين بتعبير **(ميتة الجاهلية)**، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **(من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية)**[4]، **ومنها ما**

---

[1] بحار الانوار ج٢٧ ص ١٥١.
[2] بحار الانوار ج٣ ص ٤٤٧.
[3] الكافي للكليني ج١ ص٣٤٢.
[4] الكافي ج٢ ص ١٩.

رواه احمد في مسنده عن رسول الله ﷺ قال: (من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية)[1].

[1] مسند احمد ج٦ ص ٧١٥.

الفصل الثاني

شبهات وردود حول الدعاء بالفرج للإمام المهدي عليه السلام

الشبهة الأولى

عدم الفائدة من الدعاء للإمام المهدي عليه السلام لكونه من الميعاد.

مفاد الشبهة: يقول البعض أنه لا فائدة من الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وذلك بعد فرض كون من الميعاد الذي لابد منه، فلا حاجة للدعاء له بعد تعلق ظهوره بالأمر الإلهي؟

جواب الشبهة: وذلك من خلال وجوه عدة:

الوجه الأول: عدم حتمية زمان الظهور المهدوي.

صحيح أن ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف من الميعاد الذي لابد منه إلا أن هذا أمر متعلق بأصل الظهور فاصل عقيدة الظهور المهدوي من الميعاد، وأما زمان وقوعه فأنه أمر يقبل البداء، ومن شأنه أن يتقدم ويتأخر أي من الممكن أن يكون قدر الله للفرج زمنين أحدهما معلق، والأخر مسمى قطعي مثل أجل الإنسان فلو تحقق الدعاء، والعمل الصالح وتهيئت جميع الظروف المناسبة للظهور الشريف قد تقصر مدة

الغيبة وإلا قد تطول، وهذا أمر طبيعي ضمن الحركة الطبيعية للمشروع الإلهي.

الوجه الثاني: الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بالحفظ ضمن الظروف الطبيعية.

إن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يعيش بين الناس كما كان الأنبياء والاوصياء السابقين في غيابتهم، فهو كيوسف الذي كان يعيش مع الامة بجميع احوالها فكان يتعرض للتهمة والسجن، والمرض والمصائب في غيبته روي عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: (**في صاحب هذا الأمر سنة من أربعة أنبياء: سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: ما سنة موسى؟ قال: خائف يترقب قلت: وما سنة عيسى؟ فقال: يقال فيه ما قيل في عيسى قلت: فما سنة يوسف؟ قال: السجن والغيبة قلت: وما سنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا قام سار بسيرة رسول صلى الله عليه وآله وسلم إلا أنه يبين آثار محمد، ويضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا مرجا حتى يرضي الله قلت: فكيف يعلم رضاء الله ؟ قال : يلقي الله في قلبه الرحمة**)، فالإمام لا يعيش بطريقة إعجازية وإنما يعيش معنا يعرفنا، ولا نعرفه فهو

يمرض ويتألم، وقد يمر بمصاعب، ومخاطر والآم لأيام وشهور قد تتعرض سلامته للخطر، مثلما كان قبله الأنبياء والأئمة، وهذا الأمر يحتم على المؤمنين الدعاء لخليفة الله في الأرض وحفظه من المخاطر، والمصاعب التي قد يواجهها في الواقع، وهذا لا يتنافى مع كون أصل ظهوره من الميعاد وقد أكد أهل البيت عليهم السلام في بعض الأدعية على ضرورة الدعاء للإمام بالحفظ والأمان .

الوجه الثالث: الدعاء أحد مصاديق إعلان الولاء والبراءة.

إن الدعاء في حقيقته يحمل أبعاداً كثيرة ليس فقط الطلب من الله تعالى بتعجيل الفرج أو الظهور المهدوي أو حفظ الإمام من الأخطار والاهوال والمصائب، وأما الدعاء هو أحد صيغ إرتباط الفرد والمجتمع بالله تعالى، وبالنبي، وبالأئمة عليهم السلام فهو صيغة أخرى للمواجهة مع العدو الإلهي وإعلان الولاء لأولياء الله عز وجل، والبراءة من أعدائهم، ومن هنا فأن الائمة عليهم السلام كانوا يكثرون من الدعاء، والاستغفار، والمناجاة، وطلب العفو من الله تعالى مع القطع بعصمتهم إلا أنهم كانوا يكثرون من الأدعية لأنه طريق عظيم للقرب الإلهي والأنس به وإعلان الولاء لله عز وجل الخالق العظيم، والبراءة من أعداءه بل

الدعاء قد يكون أحد موارد إتمام الشكر لله عز وجل على جزيل وعظيم النعم، ولذا فأننا حينما نقوم بالدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، مضافاً لكون الدعاء أمر أساسي في الحركة المهدوية، وتفاصيلها فهو أمر مهم في تقوية العلاقة بين الفرد والمجتمع المنتظر وبين إمام الزمان عجل الله فرجه الشريف، فهو طريق لإعلان النصرة، والولاء، والجهوزية المستمرة للقيام مع صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف والإستعداد لذلك اليوم في كل وقت، فالمواظبة على ذكر صاحب الزمان والدعاء له هو أحد مواطن إعلان النصرة والولاء له والبراءة من أعدائه، والاستعداد للقيام معه في إحياء دولة العدل الإلهي.

الوجه الرابع: عائدية بركات الدعاء على الداعي.

إن الوجه في دعائنا لأهل البيت عليهم السلام عموماً وللإمام المهدي بالخصوص هو أن عائدية فيوضات الدعاء أنما تعود علينا فنحن الذين نستفيد من الدعاء لهم كما هو الحال في جميع العبادات لله تعالى فأن الله تعالى غير محتاج لعباداتنا ، ولا ينتفع بها الا أن عائدية تلك العبادات أنما تعود علينا فأن فيها صلاحنا وقربنا وكمالنا، وهكذا الحال بالنسبة لدعائنا وصلاتنا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأن الفائدة من دعائنا تعود علينا، ففيها تحصيل لرضاهم

ومصداق لطاعتهم التي أمرنا الله تعالى بها، ومصداق للقرب منهم، وشمولنا بشفاعتهم، والتفاتهم، فعن النبي ﷺ أنه قال : **(صلاتكم عليّ إجابة لدعائكم وزكاة لأعمالكم)**[1] .

الوجه الخامس: الدعاء أحد وجوه التكريم، والتعظيم.

إن الدعاء لأهل البيت عليهم السلام عموما وللإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بالخصوص وجه من وجوه التكريم والتعظيم لهم ، فأن الله تعالى أراد التكريم والتعظيم لهم في الدنيا، وذلك يكون عن طريق صور متعددة منها زيارتهم ، وطاعتهم وحبهم والمودة لهم ومن وجوه التكريم هو الدعاء لهم على نحو خاص وقد ورد الدعاء لهم على جه الخصوص حتى في بعض الادعية وفي مجمل أعمال الشهور منها قول:(**اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أئمة المسلمين الأولين منهم والآخرين**)[2] وقد ورد عن مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام أن المراد من **(أئمة المسلمين)** هم الأئمة بالخصوص، فقد قال عليه السلام: **(نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين)**[3].

---

[1] وسائل الشيعة ج١ ص ٢٥٥.
[2] بحار الانوار ج٨٧ ص ٨٦.
[3] الامالي للشيخ الصدوق ص ٢٥٢.

الوجه السادس: إن الدعاء لأهل البيت عليهم السلام رحمة لنا وكفارة للذنوب.

إن الدعاء لأهل البيت عليهم السلام بالعموم وصاحب الأمر بالخصوص رحمة بنا، وكفارة من الذنوب، والمعاصي وقد روي هذا المعنى في الروايات الشريفة كما في المروي: **(واجعل صلواتنا عليكم رحمة لنا، وكفارة لذنوبنا)**[1]، وكفارة الذنوب تعني محوها فأن التوجه والدعاء لأهل البيت عليهم السلام هو أحد الطرق التي يتقرب بها إلى الله تعالى في غفران الذنوب وكسب الحسنات.

[1] من لا يحضره الفقيه ج٢ ص ٥٧٦.

الشبهة الثانية

عدم طلب العبد الصالح الأمور الإلهية المقدرة.

مفاد الشبهة: يقول البعض أن التعجيل في الفرج المهدوي هو مضمون أغلب الأدعية للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في حين أن العبد المطيع لله تعالى والراضي بقضاء الله تعالى وقدره لا يطلب التعجيل، وأنما عليه أن يرضى بالقدر الإلهي؟

جواب الشبهة : لا شك أن على كل إنسان مؤمن أن يرضى بقضاء الله تعالى وقدره، ولكن هذا لا يمنع من طلب تسريع زمن الوقوع للفرج، وهو أمر يقبل البداء، والتعجيل، والتأجيل وذلك قد يكون بواسطة دعائنا وعملنا المناسب، فان الثابت في القضاء الإلهي هو حتمية الظهور المهدوي لكن بنفس الوقت أن تأخير، أو وتعجيل هذا الأمر الحتمي قابل للتغيير، والتأجيل والتعجيل، فعلى سبيل المثال أن جميع أعمار البشر مقدرة عند الله تعالى، وكذلك الأرزاق إلا أن هنالك بعض الأعمال لو قام بها العبد لتم تأجيل أو تعجيل تلك الأعمال من قبيل الصدقة فأنها تطيل الأعمار أي أنها جزء العلة في طول العمر، وليس علة تامة في تأجيل الاعمار، ومع ذلك فهذا لا يعني أن هذا الأمر

غير مقدر من قبل الله تعالى، وأنما هذا التقدير معلق على القيام ببعض الأعمال التي تكون لها مدخلية في التعجيل والتأجيل وعلى وفق هذا يمكننا التسريع في زمن وقوع الفرج وهو أمر يقبل البداء، والتعجيل والتأجيل بواسطة الدعاء، والعمل الصالح وتهيئة الأرضية المناسبة، وعوامل تحقق الفرج، وهذا فأن تعجيل الفرج غير العجلة، فأن العجلة هي المباشرة بالعمل أي طلبه قبل توفر الأرضية المناسبة والظروف الصحيحة والعناصر الخارجية المتعلقة، أما طلب التعجيل، فهو عبارة عن أمر معلق على توفر جميع الظروف، والخصوصيات والعناصر الخارجية كالدعاء حتى يتحقق ذلك .

الشبهة الثالثة

إشكالية الترديد في الادعية المأثورة.

مفاد الشبهة: هنالك بعض الأدعية المأثورة يُسال فيها الله تعالى أن يكون منقذ البشرية هو الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وذلك من قبيل: (**اجعله الداعي إلى كتابك والقائم بدينك**)، ومن قبيل: **(اجعله القائم المنتظر)**، **(واجعله القائم بأمرك)**، وهذه العبارات توحي على أن هنالك ترديد في مسالة المنقذ، وإلا فلماذا يسأل العبد بهذه الأسئلة إن كان ليس هنالك شك بأن الإمام المنتظر هو القائم المهدي عجل الله فرجه الشريف؟

جواب الشبهة: إن هذا الأسلوب في الدعاء من أهم أساليب الأدب مع الله سبحانه وتعالى، فهو الذي لا يعجز عن شيء ولا يجاريه أحد، وهو القادر الذي تكون مقدراته في قبضة إرادته ومشيئته فيمكنه تغييرها في أي لحظة، فمن الأدب أن يكرر العبد الطلب دائماً بما قدره الله عز وجل وهو أدب نص عليه القران الكريم فأن إبراهيم الخليل هو جد الأنبياء العظام إلا أنه يرى نفسه محتاجاً للدعاء، والرعاية الإلهية في أداء الصلاة التي هي أكثر الفرائض بداهة فينادي: **(رَبِّ اجْعَلْنِي**

مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ)[1]، مع أنه من المصلين فأنه يطلب ذلك من الله عز وجل من باب الأدب وطلب القرب منه، ومن هنا فعلى جميع المؤمنين أن يسألوا الله تعالى على ما قدره لهم من خير وصلاح بأن يثبتوا على ما هم عليه من الحق ولا يستبدل بهم غيرهم، وكذلك علينا دائماً أن نتضرع إلى الله تعالى بأن يكون إمامنا ومنقذ البشرية هو القائم من آل محمد صلوات الله عليهم وأن نكون من أنصاره وأعوانه فأن هذا ليس تشكيك، أو ترديد أنما تكرار من باب الأدب لما قدره الله تعالى.

[1] إبراهيم الآية ٤٠.

الشبهة الرابعة

إشكالية طول العمر والدعاء بالسلامة.

مفاد الشبهة: يقول البعض من نعم الله تعالى أن تفضل على الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بطول العمر، وأنه صاحب الغيبة، والعمر الطويل، وهذا يستدعي حفظه، فماهي الفائدة من الدعاء له بالحفظ والأمان والسلامة، وهل يراه الأعداء او يقدرون على ايذائه؟

جواب الشبهة: من الأمور الأساسية التي ينبغي الإلتفات اليها هو أن هنالك بعض العوارض والحوادث تكون جارية على جميع البشر وفق الظروف الطبيعية حتى الأنبياء، والرسل والأولياء، والأوصياء فأنهم لا يختلفون عن بقية البشرية في جريان الظروف الطبيعية من المرض، والسقم، والأحداث الطبيعية كالسجن والاذى، والتألم، وغيرها، فهذه الأعراض تطرأ على جميع البشر، وبناء على ذلك، فأن الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف قد يمرض أيام وساعات، و يجوع ويعطش، ويسجن ويصاب بجروح والآم كما مرض وسجن وأصيب من قبله من الأنبياء والأوصياء خلال مسيرتهم في الأمة حتى مع غيباتهم، فهذا النبي يوسف عليه السلام الذي غاب عن

قومه وكان الناس لا يعرفون بأنه هو إمام زمانهم، والنبي المبعوث من الله تعالى، فتحمل الآلام، والعذاب والضرب والسجن، والجوع والعطش، والمرض، ولهذا فأن طول العمر لا علاقة له بمسيرة الإمام ضمن الظروف الطبيعية ، فأنه وإن مرض إلا أن هنالك دواعي أخرى للشفاء من ذلك المرض يقوم به الإمام عجل الله فرجه الشريف .

وأما كيف يمكن تصور ذلك مع غيبته فأن هذا الإشكال مبتن على أن الغيبة تقابل الوجود مع أن الغيبة لا تعني أنه غير موجود، وانما الغيبة بمعنى عدم الظهور بعنوانه كإمام معصوم من ذرية الحسين أبوه الحسن العسكري والخ، فهو كيوسف عليه السلام يسير بين الناس، ويمارس أدواره، وحركته، ويقضي حوائج البعض ويدير بعض الملفات الكبرى كما صنع يوسف مع قومه ويعيش مع المجتمع إلا أن الناس لا يعرفونه بأنه يوسف عليه السلام وهكذا تماماً الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، فقد يؤذونه الأعداء، ويتربصون به، إلا أنهم لا يعرفونه هو المهدي عجل الله فرجه الشريف كما حصل لبعض الأنبياء عليهم السلام، وهذا كله يستدعي الدعاء المستمر للإمام عجل الله فرجه الشريف بالحفظ والأمان .

الفصل الثالث

الأدعية المأثورة في الإمام المهدي وأوقاتها

المبحث الأول

مضامين الأدعية المهدوية.

ورد في تراث أهل البيت عليهم السلام أدعية كثيرة تتعلق بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وقد وردت في أهم مصادر الشيعة الإمامية، وتحتوي هذه الأدعية على مضامين مهمة جداً يتعلق بعضها بالمشروع المهدوي، والآخر منها بالمنتظرين لصاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف.

إن أدعية أهل البيت عليهم السلام ليس فقط عبارة عن أدعية ومناجاة وإنما تحتوي على مضامين عالية ومنظومة متكاملة في الدين سواء على المستوى العقائدي، أو على المستوى التربوي، والأخلاقي وحتى على المستوى السياسي، فهي دورة عقائدية تربوية سياسية اجتماعية للمنتظرين، وإليك بعض ما تحتويه الأدعية المهدوية من المضامين:

١- طلب المعرفة.

من المضامين التي تحتوي عليها الأدعية المهدوية هو طلب المعرفة بالله تعالى وبالنبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام، وهذا من أهم الأسس التي ينبغي أن يتصف بها المنتظرون، وقد ورد هذا المضمون في مواطن متعددة كما في دعاء المعرفة الذي

ورد فيه: (اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ... والخ).

٢- الصلاة على صاحب الأمر عليه السلام.

ومن المضامين المهمة التي وردت في الأدعية المهدوية بشكل متكرر هو حث المؤمنين على الصلاة على النبي وآله عليهم السلام، وعلى ولي الأمر وصاحب العصر والزمان بالخصوص كما ورد ذلك في دعاء الإفتتاح: (اللهم صل على ولي أمرك القائم المؤمل ...)، وكذلك في دعاء الصلوات ودعاء الامام زين العابدين، ودعاء اللهم ادفع عن وليك، ودعاء الندبة ودعاء عيد الفطر، ودعاء عصر يوم الجمعة وغيرها.

٣- الثناء والتمجيد والتهليل والتحميد.

من أهم مما تتضمنه الأدعية المهدوية وكذلك الأدعية الواردة عن النبي وأهل بيته عليهم السلام هو الثناء والتمجيد والتهليل والتسبيح لله تعالى وإظهار وإبراز معالم التوحيد الإلهي وهذا في الحقيقة من مفاخر أهل البيت عليهم السلام الذين عرفوا بكلماتهم

التوحيدية والمعرفة الإلهية العالية حيث أوضحوا في أدعيتهم أعظم مراتب التوحيد والتنزيه لله تعالى وبيان صفاته الجمالية والكمالية، فأدعية أهل البيت عبارة عن منظومة عقائدية تربي الفرد والمجتمع على التوحيد الإلهي الحقيقي.

٤- إعلان الولاء لصاحب الزمان والبراء من أعدائه.

من أهم ما تتضمنه الأدعية المهدوية هو تربية المنتظرين على ضرورة تفعيل جانب التولي والتبري، فإن من أهم صفات المنتظرين هو أن يكونوا على مستوى عالٍ من الولاء لأهل البيت عليهم السلام والإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف والبراءة من أعدائهم، وقد ورد هذا المعنى في أغلب الأدعية المهدوية كما في دعاء الندبة، والعهد، والإفتتاح، والمعرفة، ودعاء الصلوات وغيرها.

٥- طلب النصرة للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

من الأمور المهمة التي تتضمنها الأدعية المهدوية هو طلب النصرة لصاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف، وهذا هو غاية وهدف وأمنية كل منتظر، وقد ورد هذا المعنى في عدة موارد من الأدعية المهدوية كما ورد في دعاء الإمام الرضا عليه السلام قال:

(وَاِجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ اَلْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ اَلصَّابِرِينَ مَعَهُ اَلطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ)، وغيرها من الأدعية الأتية إن شاء الله تعالى.

٦- التعرف على مشروع وأهداف دولة العدل الإلهي.

ومما يمر على المنتظرين حين المواظبة على الأدعية المهدوية هو أنهم سيطلعون على معالم دولة العدل الإلهي حيث ورد في عديد من الأدعية إبراز أهداف ومشاريع دولة صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف من قبيل ما ورد في دعاء الإفتتاح: (اللّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِها الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وأَهْلَهُ، وتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وَالْقادَةِ إلى سَبِيلِكَ).

وكذلك ما ورد في دعاء الإمام علي بن موسى الرضا (ع): (وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ اَلْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حُكْمِ اَلنَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا مُحِيَ مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً مَحْضاً لاَ عِوَجَ فِيهِ، وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ اَلْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ اَلْكُفْرِ وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ اَلْحَقِّ، وَمَجْهُولَ اَلْعَدْلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكِلاَتِ اَلْحُكْمِ).

٧- تجديد البيعة لصاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف.

ومن الأمور المهمة التي تتضمنها الأدعية المهدوية هو تجديد البيعة والولاية للإمام عجل الله فرجه الشريف، وهذا أمر مهم جداً قد أكدت عليه النصوص والروايات حتى أصبحت ثقافة عامة ينبغي أن يواظب عليها الفرد المنتظر في كل يوم لذلك ورد ذكر هذا الأمر في الدعاء للإمام المهدي عقيب صلاة الفجر حيث تقول: (اللّهُمَّ إنّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هذا اليَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي).

٨- التعرف على ما يدعو إليه الإمام المهدي عليه السلام.

من أهم ما تتضمنه الأدعية المهدوية هو معرفة ما يدعو له صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف، وهذا فيه فوائد كثيرة في جانب معرفة معالم الدولة المهدوية، وكذلك في جانب معرفة المنتحلين للإمامة المهدوية حيث نرى في واقعنا أن أغلب المدعين لا يدعون إلى ما يدعو له صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف، فإن دعوة الإمام المهدي صريحة، وواضحة بأنها دعوة إلى الله تعالى ورسوله، والكتاب ونصرة الدين الحنيف وإرساء معالم العدل والقسط في العالم، فقد ورد في كثير من

الأدعية ما نصه: (وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ اَلدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ) وورد: (اَللّـهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلى كِتابِكَ وَالْقائِمَ بِدينِكَ).

٩- التعرف على المقامات الخاصة بالإمام عجل الله فرجه الشريف.

ومن ضمن ما تتضمنه الأدعية المهدوية هي المقامات العليا التي أعطاها الله تعالى لإمام الزمان عجل الله فرجه الشريف من قبيل الإمامة، والعصمة، والاصطفاء والاستخلاف والتمكين وغيرها ، والتي ينبغي الالتفات إليها فإنها معالم عقائدية عالية المضمون من قبيل: (وإنه عَبْدُكَ اَلَّذِي اِسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاِصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاِصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ وَاِئْتَمَنْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ اَلذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ اَلْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ عَنِ اَلدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ اَلرَّيْبِ هُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلى كِتابِكَ)، وكذا ما ورد في الصلوات:(صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ اَلْمُحْيِي سُنَّتَكَ اَلْقَائِمِ بِأَمْرِكَ اَلدَّاعِي إِلَيْكَ اَلدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ).

١٠- محورية الثأر الحسيني.

ومن أهم الأمور التي تتضمنها الأدعية المهدوية هي محورية (الثأر الحسيني) الذي ورد ذكره في موارد متعددة من قبيل

دعاء الندبة، ودعاء يوم عاشوراء، وكذلك في زيارة عاشوراء وغيرها، وقد أوضحنا ذلك مفصلاً في كتاب الإنتظار المهدوي.

١١- التعرف على مراتب أنصار الإمام المهدي.

ورد في جملة من الأدعية بيان لمراتب أنصار الإمام المهدي عليه السلام فقد قسمت بعض الأدعية المنتظرين للإمام عليه السلام إلى أصناف عدة منها: الأنصار والخلصاء، والأعوان والمقوّين لسلطانه، والمشايعين له، والقّائمين بأمره والصابرين معه والذابين عنه، والمستشهدين بين يديه والمسارعين لقضاء حوائجه، والمحامين عنه والسابقين الى إرادته، والمعترفين بمقامه، والمتمسكين بولايته، والمُسلّمين لأمره، والمجتهدين في طاعته، فهذه من الصفات المهمة التي ينبغي على المنتظرين أن يتعرفوا عليها ويتدبروا فيها ويسعوا إلى تحقيقها.

١٢- تربية المنتظرين على عدم الاستعجال.

أن من أهم صفات المنتظرين للإمام عليه السلام هو عدم الاستعجال فيما يتعلق بظهور صاحب الأمر عليه السلام، وقد وردت روايات كثيرة تشير الى ذلك، وقد أكد الائمة عليهم السلام على هذه الصفة حتى في الأدعية، فلابد على المنتظر أن يوكل الأمر الى الله تعالى

ويعد نفسه في كل وقت لملاقاة صاحب هذا الأمر ولا يكون من المستعجلين، فقد ورد في دعاء المعرفة ما نصه: (وَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلاَ أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَ وَلاَ أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلاَ أُنَازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلاَ أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ اَلْأَمْرِ لاَ يَظْهَرُ وَقَدِ اِمْتَلَأَتِ اَلْأَرْضُ مِنَ اَلْجَوْرِ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ).

١٣- التعرف على مراتب أعداء الإمام المهدي عليه السلام.

ومن الأمور المهمة التي تتضمنها الأدعية التعرف على مراتب أعداء الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وهذا أمر مهم بالنسبة للمنتظرين في أن يتعرفوا على أصناف أعداء صاحب الأمر عليه السلام، فقد قسم الأئمة أعداء دولة العدل الإلهي إلى أصناف عدة من قبيل: الشَّاكين، والناكثين، والكفار والمنافقين، والمرتابين، والمكذبين، وظالمي أهل بيت النبوة وأشياعهم، وأتباعهم، وقادتهم، والعتاة، والظلمة، والمتكبرين والجبارين، وكل من عادى النبي وأهل بيته عليهم السلام.

١٤- إظهار الشوق إلى رؤية الإمام والتوفيق لخدمته.

ومن أبرز ما تتضمنه الأدعية المهدوية هو تربية المنتظرين على الشوق الدائم للإمام عجل الله فرجه الشريف والطلب المستمر إلى رؤيته، والتنعم بدولته، وخدمته، والتحنن إليه في قضاء الحوائج، ودفع المكاره، فقد ورد في بعض الأدعية:(وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تُقِرُّ عَيْنَهُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاُحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ).

١٥- الدعاء للإمام بالحفظ والأمان.

ومن أهم ما تتضمنه الأدعية المهدوية هو تربية المنتظرين على أهمية المواظبة بالدعاء بالحفظ لإمام الزمان عليه السلام، فإن الإمام صاحب الأمر كيوسف عليه السلام يعيش بيننا ومعنا، ويتحرك في هذه الأرض، ويقوم برعاية الأمة، والمستضعفين، ويواجه المستكبرين، والعتاة والظلمة، ويمرض، ويتأذى، ويُظلم ويحزن ويتألم، وكل هذه الأمور تستوجب على المنتظرين الدعاء الدائم والمستمر بحفظ صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف، وقد ورد ذلك في أدعية متعددة قد ذكرناها فيما يأتي من الأدعية، ومنها ما ورد في دعاء الإمام الرضا عليه السلام :(اَللَّهُمَّ وأعذه مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ، وَصَوَّرْتَ

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ اَلَّذِي لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ).

١٦ـ الحديث حول بعض علامات الظهور الشريف.

من الأمور المهمة أيضا وينبغي الالتفات إليها في خصوص مضامين بعض الأدعية هو أن بعضها قد أشار فيها الأئمة إلى بعض علامات الظهور الشريف والتي قد لا توجد في بعض الروايات الشريفة، ويمكن أن ترسم تصور عن خارطة وأحداث الظهور الشريف من قبيل ما روي في دعاء الإمام الكاظم عليه السلام حيث ورد فيه بعض الدعاء للإمام المهدي عليه السلام حينما سئل الإمام عن وقت خروج صاحب الأمر عليه السلام فقال: (إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات الصّراة ودجلة، وهدم قنطرة الكوفة وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإن الله يفعل ما تشاء لا غالب لأمر الله ولا معقب لحكمه)، وقد تم ذكر النص كاملاً فيما يأتي من أدعية أهل البيت عليهم السلام .

المبحث الثاني

أدعية أهل البيت للإمام المهدي عليهم السلام.

من الأمور المهمة في أهمية الدعاء بالفرج للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف هو مواظبة الأئمة الأطهار على الدعاء للإمام صاحب الأمر، وهذا أمر مهم جداً في حركة الإنتظار، وذلك لأن أدعية أهل البيت عليهم السلام بالفرج يعني أهمية هذه العقيدة في حركتهم، ومن هنا فقد قام اهل البيت عليهم السلام بالدعاء لإمام الزمان وحث المؤمنين وتعليمهم كيفية الدعاء، وقد خصصوا أوقاتاً وأزماناً خاصة للدعاء بالفرج لصاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف، وإليك بعض ما ورد من أدعية الأئمة الأطهار للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف:

دعاء الامام علي بن ابي طالب عليه السلام.

روى الشيخ النعماني رحمه الله في الغيبة عن سليمان بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: (جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا؟ فقال: فَقَالَ إِذَا دَرَجَ اَلدَّارِجُونَ وَقَلَّ اَلْمُؤْمِنُونَ وَذَهَبَ اَلْمُجْلِبُونَ فَهُنَاكَ هُنَاكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ مِمَّنِ اَلرَّجُلُ

فَقَالَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ ذِرْوَةِ طَوْدِ اَلْعَرَبِ وَبَحْرِ مَغِيضِهَا إِذَا وَرَدَتْ وَمَخْفِرِ أَهْلِهَا إِذَا أُتِيَتْ - وَمَعْدِنِ صَفْوَتِهَا إِذَا اِكْتَدَرَتْ لاَ يَجْبُنُ إِذَا اَلْمَنَايَا هَكَعَتْ وَلاَ يَخُورُ إِذَا اَلْمَنُونُ اِكْتَنَعَتْ وَلاَ يَنْكُلُ إِذَا اَلْكُمَاةُ اِصْطَرَعَتْ مُشَمِّرٌ مُغْلَوْلِبٌ ظَفِرٌ ضِرْغَامَةٌ حَصِدٌ مُخْدِشٌ ذِكْرٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اَللَّهِ رَأْسٌ قُثَمٌ نَشُوَّ رَأْسُهُ فِي بَاذِخِ اَلسُّؤْدَدِ - وَعَارِزٌ[غَارِزٌ]مَجْدَهُ فِي أَكْرَمِ اَلْمَحْتِدِ فَلاَ يَصْرِفَنَّكَ عَنْ بَيْعَتِهِ صَارِفٌ عَارِضٌ يَنُوصُ إِلَى اَلْفِتْنَةِ كُلَّ مَنَاصٍ إِنْ قَالَ فَشَرٌّ قَائِلٍ وَ إِنْ سَكَتَ فَذُو دَعَائِرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صِفَةِ اَلْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ فَقَالَ أَوْسَعُكُمْ كَهْفاً وَأَكْثَرُكُمْ عِلْماً وَأَوْصَلُكُمْ رَحِماً اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ بَعْثَهُ خُرُوجاً مِنَ اَلْغُمَّةِ وَاِجْمَعْ بِهِ شَمْلَ اَلْأُمَّةِ فَإِنْ خَارَ اَللَّهُ لَكَ فَاعْزِمْ وَلاَ تَنْثَنِ عَنْهُ إِنْ وُفِّقْتَ لَهُ وَلاَ تَجُوزَنَّ عَنْهُ إِنْ هُدِيتَ إِلَيْهِ هَاهْ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِهِ .). [1]

وهنالك دعاء آخر ذكره الشهيد الأول في الذكرى عن أمير المؤمنين عليه السلام في القنوت حيث قال: (اللهم إليك شخصت الأبصار، ونقلت الأقدام، ورفعت الأيدي ومدت الأعناق وأنت دعيت بالألسن، وإليك سرهم ونجوأهم في الأعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين اللهم إنا نشكو إليك

[1] الغيبة للنعماني ص ٢١٢.

غيبة نبينا، وقلة عددنا وكثرة عدونا، وتظاهر الأعداء علينا ووقوع الفتن بنا، ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره، وإمام حق تعرفه إله الحق قال: وبلغني أن الصادق كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرج) [1].

دعاء الامام زين العابدين عليه السلام .

ورد في كتاب مهج الدعوات حرز للإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال: (بسم الله الرحمن الرحيم، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ يا أَسْرَعَ الحاسِبِينَ يا أَحْكَمَ الحاكِمِينَ يا خالِقَ المَخْلُوقِينَ يا رازِقَ المَرْزُوقِينَ ياناصِرَ المَنْصُورِينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا دَلِيلَ المُتَحَيِّرِينَ يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، أَغِثْنِي يا مالِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يا صَرِيخَ المَكْرُوبِينَ يا مُجِيبَ دَعْوَةَ المُضْطَرِّينَ أَنْتَ الله رَبُّ العالَمينَ أَنْتَ الله لا إلهَ إلاّ أَنْتَ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ الكِبْرِياءُ رِداؤُكَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ المُصْطَفى وَعَلى عَلِيٍّ المُرْتَضى، وَفاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَخَدِيجَةَ الكُبْرى وَالحَسَنِ المُجْتَبى، وَالحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلاَء، وَعَلِيّ بْنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العابِدِينَ، وَمُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الباقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصادِقَ، وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ الكاظِمِ، وَعَلِيّ بْنِ مُوسى الرِّضا

[1] الذكرى ج٣ ص ٢٩٠.

وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيَّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ وَالحَسَنِ العَسْكَرِي، وَالحُجَّةَ القائِمِ المَهْدِيِّ الإمام صَلَواتُ الله عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ.

اللّهُمَّ والِ مَنْ وَالأهم وَعادِ مَنْ عاداهم وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ وَأخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَالعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي رُؤْيَةَ قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْباعِهِ)[1].

دعاء الامام الصادق عليه السلام.

ورد في كتاب فلاح السائل عن عباد بن محمد المدايني قال: دخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء وهو يقول: (... وَأنْجِزْ لِوَلِيّكَ وَابْنِ نَبِيّك الداعي إلَيْكَ بِإذنِكَ، وَأَمْينِكَ فِي خَلْقِكَ، وَعَينِكَ فِي عِبَادِكَ وَحُجّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ اللَّهُمَّ أَيِّدهُ بِنَصْرِكَ وَانْصُرْ عَبْدَكَ، وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرهُمْ وَافتَحْ لَهُمْ مِن لَدُنْكَ سُلْطانَاً نَصيْرَاً، وَعجِّلْ فرَجَهُ، وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأعْدَاءِ رَسُولِكَ، يَا أَرْحَمَ الراحِمِين) [2].

---

[1] مهج الدعوات ص ٧ .
[2] فلاح السائل ص ١٠٨.

وروي عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ من نفائس روايات الائمة عليهم السلام أنه قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو بَصِيرٍ وأَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَلَى مولانا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، فَرَأَيْنَاهُ جَالِساً عَلَى التُّرَابِ، وعَلَيْهِ مِسْحٌ خَيْبَرِيٌّ مُطَوَّقٌ بِلَا جَيْبٍ مُقَصَّرُ الْكُمَّيْنِ، وَهُوَ يَبْكِي بُكَاءَ الْوَالِهِ الثَّكْلَى ذَاتَ الْكَبِدِ الْحَرَّى قَدْ نَالَ الْحُزْنُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ وَشَاعَ التَّغَيُّرُ فِي عَارِضَيْهِ، وَأَبْلَى الدُّمُوعُ مَحْجِرَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: (سَيِّدِي غَيْبَتُكَ نَفَتْ رُقَادِي وَضَيَّقَتْ عَلَيَّ مِهَادِي وَأَسَرَتْ مِنِّي رَاحَةَ فُؤَادِي سَيِّدِي غَيْبَتُكَ أَوْصَلَتْ مُصَابِي بِفَجَائِعِ الْأَبَدِ وَ فَقْدُ الْوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ يُفْنِي الْجَمْعَ وَالْعَدَدَ فَمَا أُحِسُّ بِدَمْعَةٍ تَرْقَى مِنْ عَيْنِي وَ أَنِينٍ يَفْتُرُ مِنْ صَدْرِي عَنْ دَوَارِجِ الرَّزَايَا وَ سَوَالِفِ الْبَلَايَا إلا مُثِّلَ لِعَيْنِي عَنْ عَوَائِرِ أَعْظَمِهَا وَأَفْظَعِهَا،، وَتَرَاقِي أَشَدِّهَا وَأَنْكَرِهَا وَنَوَائِبَ مَخْلُوطَةٍ بِغَضَبِكَ وَنَوَازِلَ مَعْجُونَةٍ بِسَخَطِكَ .

قَالَ سَدِيرٌ: فَاسْتَطَارَتْ عُقُولُنَا وَلَهاً، وتَصَدَّعَتْ قُلُوبُنَا جَزَعاً عَنْ ذَلِكَ الْخَطْبِ الْهَائِلِ، وَالْحَادِثِ الْغَائِلِ، وَظَنَنَّا أَنَّهُ سِمَةٌ لِمَكْرُوهَةٍ قَارِعَةٍ أَوْ حَلَّتْ بِهِ مِنَ الدَّهْرِ بَائِقَةٌ فَقُلْنَا لَا أَبْكَى اللَّهُ يَا ابْنَ خَيْرِ الْوَرَى عَيْنَيْكَ مِنْ أَيِّ حَادِثَةٍ تَسْتَنْزِفُ دَمْعَتَكَ، وَتَسْتَمْطِرُ عَبْرَتَكَ وَأَيَّةُ حَالَةٍ حَتَمَتْ عَلَيْكَ هَذَا الْمَأْتَمَ؟ قَالَ فَزفَر الصَّادِقُ عليه السلام زَفْرَةً

انْتَفَخَ مِنْهَا جَوْفُهُ، وَاشْتَدَّ مِنْهَا خَوْفُهُ، وَقَالَ: وَيْكُمْ إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ الْجَفْرِ صَبِيحَةَ هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى عِلْمِ الْمَنَايَا وَالبلايا، وَالرَّزَايَا وَعِلْمِ مَا كَانَ، وَمَا يَكُونُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي خَصَّ اللَّهُ تَقَدَّسَ اسْمُهُ بِهِ مُحَمَّداً أو الائمة مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السلام، وَتَأَمَّلْتُ فِيهِ مَوْلِدَ قَائِمِنَا وَغِيبَتَهُ وَإِبْطَاءَهُ وَطُولَ عُمُرِهِ وَبَلْوَى الْمُؤْمِنِينَ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَتَوَلُّدَ الشُّكُوكِ فِي قُلُوبِهِم مِنْ طُولِ غَيْبَتِهِ، وَارْتِدَادَ أَكْثَرِهِمْ عَنْ دِينِهِم، وَخَلْعَهُم رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ أَعْنَاقِهِمُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ، وَكُلَّ إنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ يَعْنِي الولاية فَأَخَذَتْنِي الرِّقَّةُ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيَّ الْأَحْزَانُ فَقُلْنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَرِّمْنَا وَشَرِّفْنَا بِإِشْرَاكِكَ إِيَّانَا فِي بَعْضِ مَا أَنْتَ تَعْلَمُهُ مِنْ عِلْمٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتعالى أَدَارَ فِي الْقَائِمِ مِنَّا ثَلَاثَةً أَدَارَهَا فِي ثَلَاثَةٍ مِنَ الرُّسُلِ قَدَّرَ مَوْلِدَهُ تَقْدِيرَ مَوْلِدِ مُوسَى عليه السلام وَقَدَّرَ غَيْبَتَهُ تَقْدِيرَ غَيْبَةِ عِيسَى عليه السلام وَقَدَّرَ إِبْطَاءَهُ تَقْدِيرَ إِبْطَاءِ نُوحٍ عليه السلام، وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عُمُرَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ أَعْنِي الْخَضِرَ دليلا عَلَى عُمُرِهِ، فَقُلْتُ اكْشِفْ لَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنْ وُجُوهِ هَذِهِ الْمَعَانِي قَالَ أَمَّا مَوْلِدُ مُوسَى فَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا وَقَفَ عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِهِ عَلَى يَدِهِ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الْكَهَنَةِ فَدَلُّوهُ عَلَى نَسَبِهِ وَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَزَلْ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِشَقِّ بُطُونِ الْحَوَامِلِ مِنْ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى

قَتَلَ فِي طَلَبِهِ نَيّفاً وَعِشْرِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْوُصُولُ إلى قَتْلِ مُوسَى لِحِفْظِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتعالى إِيَّاهُ كَذَلِكَ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ لَمَّا وَقَفُوا عَلَى أَنَّ زَوَالَ مُلْكِهِمْ وَالْأُمَرَاءِ وَالْجَبَابِرَةِ مِنْهُمْ عَلَى يَدِ الْقَائِمِ مِنَّا نَاصَبُونَا الْعَدَاوَةَ، وَوَضَعُوا سُيُوفَهُمْ فِي قَتْلِ آلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَإِبَادَةِ نَسْلِهِ طَمَعاً مِنْهُمْ فِي الْوُصُولِ إلى قَتْلِ الْقَائِمِ عليه السلام وَيَأْبَى اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهُ لِوَاحِدٍ مِنَ الظَّلَمَةِ إلى أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ... وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَأَمَّا غَيْبَةُ عِيسَى عليه السلام، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّفَقَتْ عَلَى أَنَّهُ قُتِلَ وَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ، وَما قَتَلُوهُ وَما صَلَبُوهُ وَلكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ كَذَلِكَ غَيْبَةُ الْقَائِمِ عليه السلام، فَإِنَّ الْأُمَّةَ تُنْكِرُهَا لِطُولِهَا فَمِنْ قَائِلٍ بِغَيْرِ هُدًى بِأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ، وَقَائِلٍ يَقُولُ إِنَّهُ وُلِدَ وَمَاتَ وَقَائِلٍ يَكْفُرُ بِقَوْلِهِ إِنَّ حَادِيَ عَشَرَنَا كَانَ عَقِيماً، وَقَائِلٍ يَمْرُقُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ يَتَعَدَّى إلى ثَالِثَ عَشَرَ فَصَاعِداً، وَقَائِلٍ يَعْصِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْلِهِ إِنَّ رُوحَ الْقَائِمِ عليه السلام يَنْطِقُ فِي هَيْكَلِ غَيْرِهِ وَأَمَّا إِبْطَاءُ نُوحٍ عليه السلام، فَإِنَّهُ لَمَّا اسْتَنْزَلَ الْعُقُوبَةَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ جَبْرَئِيلَ الرُّوحَ الْأَمِينَ بِسَبْعَةِ نَوَيَاتٍ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ، وَتعالى يَقُولُ لَكَ إِنَّ هَؤُلَاءِ خَلَائِقِي وَعِبَادِي، وَلَسْتُ أُبِيدُهُمْ بِصَاعِقَةٍ مِنْ صَوَاعِقِي إِلَّا بَعْدَ تَأْكِيدِ الدَّعْوَةِ، وَإِلْزَامِ الْحُجَّةِ، فَعَاوِدْ اجْتِهَادَكَ فِي الدَّعْوَةِ لِقَوْمِكَ، فَإِنِّي مُثِيبُكَ عَلَيْهِ، وَاغْرِسْ هَذَا النَّوَى فَإِنَّ

لَكَ فِي نَبَاتِهَا وَبُلُوغِهَا وَإِدْرَاكِهَا إِذَا أَثْمَرَتِ الْفَرَجَ وَالْخَلَاصَ فَبَشِّرْ بِذَلِكَ مَنْ تَبِعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا نَبَتَتِ الْأَشْجَارُ، وَتَأَزَّرَتْ، وَتَسَوَّقَتْ، وَتَغَصَّنَتْ وَأَثْمَرَتْ وَزَهَا الثَّمَرُ عَلَيْهَا بَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ اسْتَنْجَزَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتعالى الْعِدَةَ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتعالى أَنْ يَغْرِسَ مِنْ نَوَى تِلْكَ الْأَشْجَارِ، وَيُعَاوِدَ الصَّبْرَ، وَالِاجْتِهَادَ، وَيُؤَكِّدَ الْحُجَّةَ عَلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ الطَّوَائِفَ الَّتِي آمَنَتْ بِهِ، فَارْتَدَّ مِنْهُمْ ثَلَاثُ مِائَةِ رَجُلٍ، وَقَالُوا لَوْ كَانَ مَا يَدَّعِيهِ نُوحٌ حَقّاً لَمَا وَقَعَ فِي وَعْدِ رَبِّهِ خُلْفٌ، ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتعالى لَمْ يَزَلْ يَأْمُرُهُ عِنْدَ كُلِّ مَرَّةٍ أَنْ يَغْرِسَهَا تَارَةً بَعْدَ أُخْرَى إِلى أَنْ غَرَسَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ الطَّوَائِفُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَرْتَدُّ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ إِلى أَنْ عَادَ إِلى نَيِّفٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: يَا نُوحُ الْآنَ أَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنِ اللَّيْلِ لِعَيْنِكَ حِينَ صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ، وَصَفَا الْأَمْرُ لِلْإِيمَانِ مِنَ الْكَدَرِ بِارْتِدَادِ كُلِّ مَنْ كَانَتْ طِينَتُهُ خَبِيثَةً، فَلَوْ أَنِّي أَهْلَكْتُ الْكُفَّارَ وَأَبْقَيْتُ مَنْ قَدِ ارْتَدَّ مِنَ الطَّوَائِفِ الَّتِي كَانَتْ آمَنَتْ بِكَ لَمَا كُنْتُ صَدَقْتُ وَعْدِيَ السَّابِقَ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا التَّوْحِيدَ مِنْ قَوْمِكَ، وَاعْتَصَمُوا بِحَبْلِ نُبُوَّتِكَ بِأَنْ أَسْتَخْلِفَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأُمَكِّنَ لَهُمْ دِينَهُمْ، وَأُبَدِّلَ خَوْفَهُمْ بِالْأَمْنِ لِكَيْ تَخْلُصَ الْعِبَادَةُ لِي بِذَهَابِ الشَّكِّ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَكَيْفَ يَكُونُ الِاسْتِخْلَافُ، وَالتَّمْكِينُ، وَبَدَلُ الْخَوْفِ

بِالْأَمْنِ مِنِّي لَهُمْ مَعَ مَاكُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ ضَعْفِ يَقِينِ الَّذِينَ ارْتَدُّوا، وَخُبْثِ طِينَتِهِمْ وَسُوءِ سَرَائِرِهِمُ الَّتِي كَانَتْ نَتَائِجَ النِّفَاقِ وَسُنُوحَ الضَّلَالَةِ فَلَوْ أَنَّهُمْ تَسَنَّمُوا مِنِّي مِنَ الْمُلْكِ الَّذِي أُوتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَقْتَ الِاسْتِخْلَافِ إِذَا أَهْلَكْتُ أَعْدَاءَهُمْ لَنَشَقوا رَوَائِحَ صِفَاتِهِ وَلَاسْتَحْكَمَتْ سَرَائِرُ نِفَاقِهِمْ وَتَأَبَّدَ حِبَالُ ضَلَالَةِ قُلُوبِهِمْ، وَكَاشَفُوا إِخْوَانَهُمْ بِالْعَدَاوَةِ، وَحَارَبُوهُمْ عَلَى طَلَبِ الرِّئَاسَةِ وَالتَّفَرُّدِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَكَيْفَ يَكُونُ التَّمْكِينُ فِي الدِّينِ وَانْتِشَارُ الْأَمْرِ فِي الْمُؤْمِنِينَ مَعَ إِثَارَةِ الْفِتَنِ، وَإِيقَاعِ الْحُرُوبِ كَلَّا فَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا وَوَحْيِنا .

قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: وَكَذَلِكَ الْقَائِمُ عليه السلام تَمْتَدُّ أَيَّامُ غَيْبَتِهِ لِيُصَرِّحَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ويَصْفُوَ الْإِيمَانُ مِنَ الْكَدَرِ بِارْتِدَادِ كُلِّ مَنْ كَانَتْ طِينَتُهُ خَبِيثَةً مِنَ الشِّيعَةِ الَّذِينَ يُخْشَى عَلَيْهِمُ النِّفَاقُ إِذَا أَحَسُّوا بِالِاسْتِخْلَافِ والتَّمْكِينِ، والْأَمْنِ الْمُنْتَشِرِ فِي عَهْدِ الْقَائِمِ عليه السلام.

قَالَ الْمُفَضَّلُ: فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنَّ النَّوَاصِبَ تَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ؟

قَالَ: لَا يَهْدِي اللهُ قُلُوبَ النَّاصِبَةِ مَتَى كَانَ الدِّينُ الَّذِي ارْتَضَاهُ اللهُ، وَرَسُولُهُ مُتَمَكِّناً بِانْتِشَارِ الْأَمْنِ فِي الْأُمَّةِ وَذَهَابِ الْخَوْفِ مِنْ

قُلُوبِهَا، وَارْتِفَاعِ الشَّكِّ مِنْ صُدُورِهَا فِي عَهْدِ أَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ وَفِي عَهْدِ عَلِيٍّ عليه السلام مَعَ ارْتِدَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْفِتَنِ الَّتِي كَانَتْ تَثُورُ فِي أَيَّامِهِمْ، وَالْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ تَنْشَبُ بَيْنَ الْكُفَّارِ، وَبَيْنَهُمْ ثُمَّ تَلَا الصَّادِقُ عليه السلام حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا .

وَأَمَّا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْخَضِرُ عليه السلام: فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تعالى مَا طَوَّلَ عُمُرَهُ لِنُبُوَّةٍ قَدَّرَهَا لَهُ، وَلَا لِكِتَابٍ يُنْزِلُهُ عَلَيْهِ وَلَا لِشَرِيعَةٍ يَنْسَخُ بِهَا شَرِيعَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا لِإِمَامَةٍ يُلْزِمُ عِبَادَهُ الِاقْتِدَاءَ بِهَا ،وَلَا لِطَاعَةٍ يَفْرِضُهَا لَهُ بَلَى إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتعالى لَمَّا كَانَ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ أَنْ يُقَدِّرَ مِنْ عُمُرِ الْقَائِمِ عليه السلام فِي أَيَّامِ غَيْبَتِهِ مَا يُقَدِّرُ وَعَلِمَ مَا يَكُونُ مِنْ إِنْكَارِ عِبَادِهِ بِمِقْدَارِ ذَلِكَ الْعُمُرِ فِي الطُّولِ طَوَّلَ عُمُرَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَوْجَبَ ذَلِكَ إِلَّا لِعِلَّةِ الِاسْتِدْلَالِ بِهِ عَلَى عُمُرِ الْقَائِمِ عليه السلام وَلِيَقْطَعَ بِذَلِكَ حُجَّةَ الْمُعَانِدِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ)[1] .

[1] الغيبة للطوسي ص ١٩٢.

لاحظتم كيف يبكي الإمام لطول الغيبة، واستتاره عن جميع الخلق بحيث يصاب كثير من الناس بالشك أو الياس أو الانكار فتدبر وافهم.

دعاء الإمام الكاظم عليه السلام.

روي في كتاب فلاح السائل نقلاً عن يحيى بن الفضل النوفلي: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى السماء وسمعته يقول: ... (أسألك باسمك المكنون المخزون الحي القيوم الذي لا يخيب من سألك به، أن تصلي على محمد وآله وأن تعجل فرج المنتقم لك من أعدائك، وأنجز له ما وعدته يا ذا الجلال والإكرام.

قال: قلت له: من المدعو له؟ قال: ذلك المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: (بأبي المنتدح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين بعيد ما بين الملكيين أسمر اللون يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم مصباح الدجى بأبي القائم بأمر الله قلت: متى خروجه؟ قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصّراة ودجلة، وهدم قنطرة الكوفة

وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإن الله يفعل ما تشاء لا غالب لأمر الله ولا معقب لحكمه)[1].

دعاء الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

روي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ عَنْ مَوْلاَنَا أَبِي اَلْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى اَلرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِلْحُجَّةِ صَاحِبِ اَلزَّمَانِ عليه السلام، فَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ:(اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ اَلْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ اَلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ اَلنَّاظِرَةِ فِي بَرِيَّتِكَ وَشاهداً [اَلشَّاهِدِ] عَلَى عِبَادِكَ اَلْجَحْجَاحِ اَلْمُجَاهِدِ اَلْمُجْتَهِدِ عَبْدِكَ اَلْعَائِذِ بِكَ اَللَّهُمَّ، وأعذه مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ، وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ اَلَّذِي لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَآبَاءَ أَئِمَّتِكَ، وَدَعَائِمَ دِينِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ اَلَّتِي لاَ تَضِيعُ، وَفِي جِوَارِكَ اَلَّذِي لاَ يُحْتَقَرُ وَفِي مَنْعِكَ، وَعِزِّكَ اَلَّذِي لاَ يُقْهَرُ اَللَّهُمَّ وَآمِنْهُ بِأَمَانِكَ اَلْوَثِيقِ اَلَّذِي لاَ يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ اَلَّذِي لاَ يُضَامُ مَنْ كَانَ

[1] فلاح السائل ج١ ص ١٩٩.

فِيهِ، وَاُنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ اَلْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ اَلْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ اَلْحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ حَفّاً اَللَّهُمَّ وَ بَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ اَلْقَائِلِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ اَلنَّبِيِّينَ اَللَّهُمَّ اِشْعَبْ بِهِ اَلصَّدْعَ وَاُرْتُقْ بِهِ اَلْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ اَلْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ اَلْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ اَلْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَاُنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَاِفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَاِجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطَاناً نَصِيراً اَللَّهُمَّ اِجْعَلْهُ اَلْقَائِمَ اَلْمُنْتَظَرَ، وَاَلْإِمَامَ اَلَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ وَأَيِّدْهُ بِنَصْرٍ عَزِيزٍ، وَفَتْحٍ قَرِيبٍ، وَوَرِّثْهُ مَشَارِقَ اَلْأَرْضِ، وَمَغَارِبَهَا اَللاَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا، وَأَحْيِ بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى لاَ يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ اَلْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ اَلْخَلْقِ وَقَوِّ نَاصِرَهُ وَاُخْذُلْ خَاذِلَهُ وَ دَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُ اَللَّهُمَّ، وَاُقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ اَلْكُفْرِ وَعُمُدَهُ، وَدَعَائِمَهُ وَاَلْقُوَّامَ بِهِ وَاِقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ اَلضَّلاَلَةِ وَشَارِعَةَ اَلْبِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ اَلسُّنَّةِ، وَقَوِّيَةَ اَلْبَاطِلِ، وَاُذْلُلْ بِهِ اَلْجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ اَلْكَافِرِينَ، وَاَلْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ اَلْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ اَلْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لاَ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً اَللَّهُمَّ، وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلاَدَكَ، وَاِشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزَّ بِهِ اَلْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ اَلْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ

حُكْمِ اَلنَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا مُحِيَ مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً مَحْضاً لاَ عِوَجَ فِيهِ، وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ اَلْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ اَلْكُفْرِ وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ اَلْحَقِّ، وَمَجْهُولَ اَلْعَدْلِ، وَتُوضِحَ بِهِ مُشْكِلاَتِ اَلْحُكْمِ اَللَّهُمَّ، وَإِنَّهُ عَبْدُكَ اَلَّذِي اِسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاِصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَاِصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ وَاِئْتَمَنْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ اَلذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ اَلْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ عَنِ اَلدَّنَسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ اَلرَّيْبِ اَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ اَلطَّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ، وَلَمْ يَأْتِ حُوباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ اَلْإِمَامُ اَلتَّقِيُّ اَلْهَادِي اَلْمَهْدِيُّ اَلطَّاهِرُ اَلتَّقِيُّ اَلْوَفِيُّ اَلرَّضِيُّ اَلزَّكِيُّ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ، وَعَلَى آبَائِهِ وَأَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ، وَوُلْدِهِ وَأَهْلِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ اَلْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا قَرِيبِهَا وَبَعِيْدِهَا، وَعَزِيزِهَا وَذَلِيلِهَا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَ يَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ اَللَّهُمَّ، وَاُسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ اَلْهُدَى، وَاَلْمَحَجَّةَ اَلْعُظْمَى، وَاَلطَّرِيقَةَ اَلْوُسْطَى اَلَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا اَلْغَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا اَلتَّالِي اَللَّهُمَّ، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَثَبِّتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ، وَاُمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاِجْعَلْنَا

فِي حِزْبِهِ اَلْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ اَلصَّابِرِينَ مَعَهُ اَلطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاِجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَّا لَكَ خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لاَ نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلاَ نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحِلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِي اَلْجَنَّةِ مَعَهُ، وَلاَ تَبْتَلِنَا فِي أَمْرِهِ بِالسَّأْمَةِ، وَاَلْكَسَلِ وَاَلْفَتْرَةِ وَاَلْفَشَلِ وَاِجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ اِسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلاَةِ عُهُودِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَأُنْصُرْهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ، وَاِجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً، وَصَلِّ عَلَى آبَائِهِ اَلطَّاهِرِينَ اَلْأَئِمَّةِ اَلرَّاشِدِينَ اَللَّهُمَّ، فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَوُلاَةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ، وَسَلاَئِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَتُكَ، وَأَوْلاَدُ أَصْفِيَائِكَ صَلَوَاتُكَ، وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اَللَّهُمَّ وَشُرَكَاؤُهُ فِي أَمْرِهِ، وَعَاوِنُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ اَلَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ حِصْنَهُ، وَسِلاَحَهُ وَمَفْزَعَهُ، وَأُنْسَهُ اَلَّذِينَ سَلَوْا عَنِ اَلْأَهْلِ وَاَلْأَوْلاَدِ، وَتَجَافَوُا اَلْوَطَنَ، وَعَطَّلُوا اَلْوَثِيرَ مِنَ اَلْمِهَادِ قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ وَأَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَفُقِدُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ وَحَالَفُوا

اَلْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَخَالَفُوا اَلْقَرِيبَ مِمَّنْ صُدَّ عَنْ وِجْهَتِهِمْ وَاِئْتَلَفُوا بَعْدَ التدابر وَاَلتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا اَلْأَسْبَابَ اَلْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ اَلدُّنْيَا، فَاجْعَلْهُمُ اَللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ، وَفِي ظِلِّ كَنَفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفَايَتِكَ، وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ وَتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ إِيَّاهم مَا تُعِينُهُمْ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَاِمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ اَلْآفَاقِ، وقُطْرٍ مِنَ اَلْأَقْطَارِ قِسْطاً، وَعَدْلاً وَرَحْمَةً وَفَضْلاً وَاُشْكُرْ لَهُمْ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ، وَجُودِكَ وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى اَلْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَاِذْخَرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ اَلدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَ تَحْكُمُ مَا تُرِيدُ آمِينَ رَبَّ اَلْعَالَمِينَ .)[1] .

دعاء الامام الجواد عليه السلام.

ورد في كتاب مهج الدعوات في ذكر قنوتات الائمة الطاهرين عليهم السلام قنوت الامام الجواد محمد بن علي عليه السلام قال:(اللهم مَنَائِحُكَ مُتَتَابِعَةٌ وَأَيَادِيكَ مُتَوَالِيَةٌ وَنِعَمُكَ سَابِغَةٌ وَشُكْرُنَا قَصِيرٌ، وَحَمْدُنَا يَسِيرٌ وَأَنْتَ بِالتَّعَطُّفِ عَلَى مَنِ اِعْتَرَفَ

[1] جمال الأسبوع ص ٣١٠ / بحار الانوار ج٩٥ ص ٣٣٢.

جَدِيرٌ اَللَّهُمَّ، وَقَدْ غُصَّ أَهْلُ اَلْحَقِّ بِالرِّيقِ، وَارْتَبَكَ أَهْلُ اَلصِّدْقِ فِي اَلْمَضِيقِ، وَأَنْتَ اَللَّهُمَّ بِعِبَادِكَ، وَذَوِي اَلرَّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيقٌ وَبِإِجَابَةِ دُعَائِهِمْ وَتَعْجِيلِ اَلْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقِيقٌ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَادِرْنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ اَلَّذِي لاَ خِذْلاَنَ بَعْدَهُ وَاَلنَّصْرِ اَلَّذِي لاَ بَاطِلَ يَتَكَأَّدُهُ، وَأَتِحْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مُتَاحاً فَيَّاحاً يَأْمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ، ويَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ، وَيُقَامُ فِيهِ مَعَالِمُكَ، وَيَظْهَرُ فِيهِ أَوَامِرُكَ، وَتَنْكَفُّ فِيهِ عَوَادِي عِدَاتِكَ اَللَّهُمَّ بَادِرْنَا مِنْكَ بِدَارِ اَلرَّحْمَةِ، وَبَادِرْ أَعْدَاءَكَ مِنْ بَأْسِكَ بِدَارِ اَلنَّقِمَةِ اَللَّهُمَّ أَعِنَّا وَأَغِثْنَا، وَارْفَعْ نَقِمَتَكَ عَنَّا وَأَحِلَّهَا بِالْقَوْمِ اَلظَّالِمِينَ)[1].

دعاء الامام الحسن العسكري عليه السلام.

وورد في كتاب مهج الدعوات دعاء للإمام الحسن العسكري عليه السلام، وهو يدعو للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في قنوته، وَأَمَرَ أَهْلَ قُمَّ بِذَلِكَ لَمَّا شَكَوْا مِنْ مُوسَى بْنِ بغي اَلْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً لِنَعْمَائِهِ، وَاسْتِدْعَاءً لِمَزِيدِهِ، واِسْتِخْلاَصاً لَهُ [وَ اِسْتِجْلاَباً لِرِزْقِهِ]، وَبِهِ دُونَ غَيْرِهِ، وَعِيَاذاً بِهِ مِنْ كُفْرَانِهِ ،وَإِلْحَاداً فِي عَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ حَمْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مَا بِهِ مِنْ نَعْمَائِهِ، فَمِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَمَا مَسَّهُ مِنْ عُقُوبَتِهِ، فَبِسُوءِ جِنَايَةِ يَدِهِ وَصَلَّى اَللَّهُ

[1] مهج الدعوات ج١ ص ٥٩.

عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَذَرِيعَةِ اَلْمُؤْمِنِينَ إلى رَحْمَتِهِ وَآلِهِ اَلطَّاهِرِينَ وُلاَةِ أَمْرِهِ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ إلى فَضْلِكَ وَأَمَرْتَ بِدُعَائِكَ، وَضَمِنْتَ اَلْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ وَلَمْ تُخَيِّبْ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَقَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طَالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطَائِكَ، وَلاَ خَائِبَةً مِنْ نِحَلِ هِبَاتِكَ، وَأَيُّ رَاحِلٍ رَحَلَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً أَوْ وَافِدٍ وَفَدَ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوَائِقُ اَلرَّدِّ دُونَكَ بَلْ أَيُّ مُحْتَفِرٍ مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يُمْهِهِ فَيْضُ جُودِكَ، وَأَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ أَكْدَى دُونَ اِسْتِمَاحَةِ سِجَالِ عَطِيَّتِكَ اَللَّهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي، وَقَرَعَتْ بَابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْأَلَتِي وَنَاجَاكَ بِخُشُوعِ اَلاِسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ فِي خَلَدِي فَصِلِ اَللَّهُمَّ دُعَائِي إِيَّاكَ بِإِجَابَتِي وَاِشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي اَللَّهُمَّ، وَقَدْ شَمَلَنَا زَيْغُ اَلْفِتَنِ وَاِسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا غَشْوَةُ اَلْحَيْرَةِ، وَقَارَعَنَا اَلذُّلُّ وَاَلصَّغَارُ وَحَكَمَ عَلَيْنَا غَيْرُ اَلْمَأْمُونِينَ فِي دِينِكَ، وَاِبْتَزَّ أُمُورَنَا مَعَادِنُ اَلْأُبَنِ مِمَّنْ عَطَّلَ حُكْمَكَ، وَسَعَى فِي إِتْلاَفِ عِبَادِكَ وَإِفْسَادِ بِلاَدِكَ اَللَّهُمَّ، وَقَدْ عَادَ فينا دُولَةً بَعْدَ اَلْقِسْمَةِ وَإِمَارَتُنَا غَلَبَةً بَعْدَ اَلْمَشُورَةِ، وَعُدْنَا مِيرَاثاً بَعْدَ اَلاِخْتِيَارِ لِلْأُمَّةِ- فَاشْتُرِيَتِ اَلْمَلاَهِي، وَاَلْمَعَازِفُ بِسَهْمِ اَلْيَتِيمِ وَاَلْأَرْمَلَةِ، وَحَكَمَ فِي أَبْشَارِ اَلْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ اَلذِّمَّةِ وَوَلِيَ اَلْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ فَاسِقُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، فَلاَ ذَائِدٌ يَذُودُهُمْ عَنْ

هَلَكَةٍ وَلاَ رَاعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ اَلرَّحْمَةِ، وَلاَ ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ اَلْكَبِدَ اَلْحَرَّى مِنْ مَسْغَبَةٍ فَهُمْ أُولُو ضَرَعٍ بِدَارٍ مَضِيعَةٍ وَأُسَرَاءُ مَسْكَنَةٍ وَخُلَفَاءُ كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ اَللَّهُمَّ وَقَدِ اِسْتَحْصَدَ زَرْعُ اَلْبَاطِلِ، وَبَلَغَ نِهَايَتَهُ وَاِسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ، وَاِسْتَجْمَعَ طَرِيدُهُ، وَخَذْرَفَ، وَلِيدُهُ وَبَسَقَ فَرْعُهُ وَضَرَبَ بحرانه[بِجِرَانِهِ] اَللَّهُمَّ فَأَتِحْ لَهُ مِنَ اَلْحَقِّ يَداً حَاصِدَةً تَصْدَعُ [تَصْرَعُ] قَائِمَهُ، وَتَهْشِمُ سُوقَهُ وَتَجُبُّ سَنَامَهُ وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ لِيَسْتَخْفِيَ اَلْبَاطِلُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ وَيَظْهَرَ اَلْحَقُّ بِحُسْنِ حِلْيَتِهِ- اَللَّهُمَّ وَلاَ تَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إِلاَّ قَصَمْتَهَا وَ لاَ جُنَّةً إِلاَّ هَتَكْتَهَا، وَلاَ كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلاَّ فَرَّقْتَهَا وَلاَ سَرِيَّةَ ثِقْلٍ إِلاَّ خَفَّفْتَهَا، وَلاَ قَائِمَةَ عُلُوٍّ إِلاَّ حَطَطْتَهَا وَلاَ رَافِعَةَ عَلَمٍ إِلاَّ نَكَّسْتَهَا وَلاَ خَضْرَاءَ إِلاَّ أَبَرْتَهَا اَللَّهُمَّ فَكَوِّرْ شَمْسَهُ، وَحُطَّ نُورَهُ، وَاِطْمِسْ ذِكْرَهُ، وَاِرْمِ بِالْحَقِّ رَأْسَهُ وَفُضَّ جُيُوشَهُ، وَاِرْعَبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ اَللَّهُمَّ، وَلاَ تَدَعْ مِنْهُ بَقِيَّةً إِلاَّ أَفْنَيْتَ، وَلاَ بِنْيَةً إِلاَّ سَوَّيْتَ، وَلاَ حَلْقَةً إِلاَّ قَصَمْتَ وَلاَ سِلاَحاً إِلاَّ أَكْلَلْتَ، وَلاَ حَدّاً إِلاَّ فَلَلْتَ، وَلاَ كُرَاعاً إِلاَّ اِجْتَحْتَ، وَلاَ حَامِلَةَ عِلْمٍ إِلاَّ نَكَّسْتَ اَللَّهُمَّ، وَأَرِنَا أَنْصَارَهُ عَبَادِيدَ بَعْدَ الالفة، وَشَتَّى بَعْدَ اِجْتِمَاعِ اَلْكَلِمَةِ، وَمُقْنِعِي اَلرُّؤوسِ بَعْدَ اَلظُّهُورِ عَلَى اَلْأُمَّةِ وَأَسْفِرْ لَنَا عَنْ نَهَارِ اَلْعَدْلِ وَأَرِنَاهُ سَرْمَداً لاَ ظُلْمَةَ فِيهِ، وَنُوراً لاَ شَوْبَ مَعَهُ وَاِهْطِلْ عَلَيْنَا نَاشِئَتَهُ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا بَرَكَتَهُ، وَأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ نَاوَاهُ، وَأُنْصُرْهُ عَلَى مَنْ عَادَاهُ اَللَّهُمَّ

وَأَظْهِرِ اَلْحَقَّ وَأَصْبِحْ بِهِ فِي غَسَقِ اَلظُّلَمِ، وَبُهَمِ اَلْحَيْرَةِ اَللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِهِ اَلْقُلُوبَ اَلْمَيِّتَةَ، وَاِجْمَعْ بِهِ اَلْأَهْوَاءَ اَلْمُتَفَرِّقَةَ، وَاَلْآرَاءَ اَلْمُخْتَلِفَةَ وَأَقِمْ بِهِ اَلْحُدُودَ اَلْمُعَطَّلَةَ، وَاَلْأَحْكَامَ اَلْمُهْمَلَةَ، وَأَشْبِعْ بِهِ اَلْخِمَاصَ الساعنة [اَلسَّاغِبَةَ] وَأَرِحْ بِهِ اَلْأَبْدَانَ اَللاَّغِيَةَ اَلْمُتْعَبَةَ كَمَا أَلْهَجْتَنَا بِذِكْرِهِ، وَأَخْطَرْتَ بِبَالِنَا دُعَاءَكَ لَهُ وَوَفَّقْتَنَا لِلدُّعَاءِ إِلَيْهِ، وَحِيَاشَةِ أَهْلِ اَلْغَفْلَةِ عَنْهُ وَأَسْكَنَتْ فِي قُلُوبِنَا مَحَبَّتَهُ، وَاَلطَّمَعَ فِيهِ، وَحُسْنَ اَلظَّنِّ بِكَ لِإِقَامَةِ مَرَاسِمِهِ اَللَّهُمَّ فَآتِ لَنَا مِنْهُ عَلَى أَحْسَنِ يَقِينٍ يَا مُحَقِّقَ اَلظُّنُونِ اَلْحَسَنَةِ، وَيَا مُصَدِّقَ الآمال اَلْمُبْطِنَةِ اَللَّهُمَّ وَأَكْذِبْ بِهِ اَلْمُتَأَلِّينَ عَلَيْكَ فِيهِ، وَأُخْلُفْ بِهِ ظُنُونَ اَلْقَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَالآيِسِينَ مِنْهُ اَللَّهُمَّ اِجْعَلْنَا سَبَباً مِنْ أَسْبَابِهِ وَعَلَماً مِنْ أَعْلاَمِهِ وَمَعْقِلاً مِنْ مَعَاقِلِهِ وَنَضِّرْ وُجُوهَنَا بِتَحْلِيَتِهِ وَأَكْرِمْنَا بِنُصْرَتِهِ وَاِجْعَلْ فِينَا خَيْراً تُظْهِرُنَا لَهُ بِهِ وَلاَ تُشْمِتْ بِنَا حَاسِدِي اَلنِّعَمِ، وَاَلْمُتَرَبِّصِينَ بِنَا حُلُولَ اَلنَّدَمِ وَنُزُولَ اَلْمُثَلِ فَقَدْ تَرَى يَا رَبِّ بَرَاءَةَ سَاحَتِنَا، وَخُلُوَّ ذَرْعِنَا مِنَ اَلْإِضْمَارِ لَهُمْ عَلَى إِحْنَةٍ وَاَلتَّمَنِّي لَهُمْ وُقُوعَ جَائِحَةٍ وَمَا تَنَازَلَ مِنْ تَحْصِينِهِمْ بِالْعَافِيَةِ وَمَا أَضْبَنُوا لَنَا مِنِ اِنْتِهَازِ اَلْفُرْصَةِ، وَطَلَبِ اَلْوُثُوبِ بِنَا عِنْدَ اَلْغَفْلَةِ اَللَّهُمَّ وَقَدْ عَرَّفْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ عُيُوبِنَا خِلاَلاً نَخْشَى أَنْ تَقْعُدَ بِنَا عَنِ اِسْتِهَارِ إِجَابَتِكَ، وَأَنْتَ اَلْمُتَفَضِّلُ عَلَى غَيْرِ اَلْمُسْتَحِقِّينَ وَاَلْمُبْتَدِئُ بِالْإِحْسَانِ غَيْرَ اَلسَّائِلِينَ فَأْتِ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا

عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ، وَجُودِكَ، وَفَضْلِكَ، وَامْتِنَانِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ اَللَّهُمَّ، وَالدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ الْفَقِيرُ إلى رَحْمَتِكَ الْمُحْتَاجُ إلى مَعُونَتِكَ عَلَى طَاعَتِكَ إِذْ ابْتَدَأْتَهُ بِنِعْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُ أَثْوَابَ كَرَامَتِكَ وَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةَ طَاعَتِكَ وَ ثَبَّتَ وَطْأَتَهُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ وَوَفَّقْتَهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَغْمَضَ فِيهِ أَهْلُ زَمَانِهِ مِنْ أَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لاَ يَجِدُ نَاصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً لِمَا رُدَّ [دَثَرَ] مِنْ أَعْلاَمِ دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلاَمُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ، وَبَرَكَاتُكَ فَاجْعَلْهُ اَللَّهُمَّ فِي حِصَانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغَاةِ الدِّينِ، وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ بِهِ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ اَللَّهُمَّ وَأَذْلِلْ بِهِ مَنْ لَمْ تُسْهِمْ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إلى مَحَبَّتِكَ، وَمَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَدَاوَةَ، وَارْمِ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ مَنْ أَرَادَ التَّأْلِيبَ عَلَى دِينِكَ بِإِذْلاَلِهِ وَتَشْتِيتِ أَمْرِهِ [جَمْعِهِ]، وَاغْضَبْ لِمَنْ لاَ تِرَةَ لَهُ وَلاَ طَائِلَةَ وَعَادَى الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ فِيكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ لاَ مَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ- اَللَّهُمَّ فَكَمَا نَصَبَ نَفْسَهُ غَرَضاً فِيكَ لِلْأَبْعَدِينَ وَجَادَ بِبَذْلِ مُهْجَتِهِ لَكَ فِي الذَّبِّ عَنْ حَرِيمِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَدَّ شَرَّ بُغَاةِ الْمُرْتَدِّينَ الْمُرِيبِينَ حَتَّى أُخْفِيَ مَا كَانَ جُهِرَ بِهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَأُبْدِيَ مَا كَانَ نَبَذَهُ الْعُلَمَاءُ وَرَاءَ

ظُهُورِهِمْ مِمَّا أَخَذْتَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى أَنْ يُبَيِّنُوهُ لِلنَّاسِ وَلاَ يَكْتُمُوهُ وَدَعَا إِلى إِفْرَادِكَ بِالطَّاعَةِ، وَأَلاَّ يَجْعَلَ لَكَ شَرِيكاً مِنْ خَلْقِكَ يَعْلُو أَمْرُهُ عَلَى أَمْرِكَ مَعَ مَا يَتَجَرَّعُهُ فِيكَ مِنْ مَرَارَاتِ اَلْغَيْظِ اَلْجَارِحَةِ بِحَوَاسِّ [بِحَوَاشِي] [بِمَوَاشِي] اَلْقُلُوبِ وَمَا يَعْتَوِرُهُ مِنَ اَلْغُمُومِ وَيَفْزَعُ عَلَيْهِ مِنْ أَحْدَاثِ اَلْخُطُوبِ- وَيَشْرَقُ بِهِ مِنَ اَلْغُصَصِ اَلَّتِي لاَ تَبْتَلِعُهَا اَلْحُلُوقُ وَلاَ تَحْنُوا عَلَيْهَا اَلضُّلُوعُ مِنْ نَظَرَةٍ إِلى أَمْرٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلاَ تَنَالُهُ يَدُهُ بِتَغْيِيرِهِ، وَرَدِّهِ إِلى مَحَبَّتِكَ، فَاشْدُدِ اَللَّهُمَّ أَزْرَهُ بِنَصْرِكَ وَأَطِلْ بَاعَهُ فِيمَا قَصُرَ عَنْهُ مِنِ اِطِّرَادِ اَلرَّاقِعِينَ فِي حِمَاكَ وَزِدْهُ فِي قُوَّتِهِ بَسْطَةً مِنْ تَأْيِيدِكَ، وَلاَ تُوحِشْنَا مِنْ أُنْسِهِ وَلاَ تَخْتَرِمْهُ دُونَ أَمَلِهِ مِنَ اَلصَّلاَحِ اَلْفَاشِي فِي أَهْلِ مِلَّتِهِ وَاَلْعَدْلِ اَلظَّاهِرِ فِي أُمَّتِهِ اَللَّهُمَّ، وشَرِّفْ بِمَا اِسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ اَلْقِيَامِ بِأَمْرِكَ لَدَى مَوْقِفِ اَلْحِسَابِ مُقَامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَأَجْزِلْ لَهُ عَلَى مَا رَأَيْتَهُ قَائِماً بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابَهُ وَاِبْنِ قُرْبَ دُنُوِّهِ [مَنْزِلَتِهِ] مِنْكَ فِي حَيَاتِهِ وَاِرْحَمِ اِسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ، وَاِسْتِخْذَاءَنَا لِمَنْ كُنَّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذَا فَقَدْتَنَا وَجْهَهُ وَبَسَطْتَ أَيْدِيَ مَنْ كُنَّا نَبْسُطُ أَيْدِيَنَا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَاِفْتَرَقْنَا بَعْدَ اَلأُلْفَةِ، وَاَلاِجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ وَتَلَهَّفْنَا عِنْدَ اَلْفَوْتِ عَلَى مَا أَقْعَدْتَنَا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِهِ وَطَلَبْنَا مِنَ اَلْقِيَامِ بِحَقِّ مَا لاَ سَبِيلَ لَنَا إِلى رَجْعَتِهِ، وَاِجْعَلْهُ اَللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمَّا يُشْفَقُ

عَلَيْهِ مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهَامِ اَلْمَكَايِدِ مَا يُوَجِّهُهُ أَهْلُ اَلشَّنَئَانِ إِلَيْهِ وَ إِلى شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ وَمُعَاوِنِيهِ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ اَلَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلاَحَهُ، وَحِصْنَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنْسَهُ اَلَّذِينَ سَلَوْا عَنِ اَلْأَهْلِ وَاَلْأَوْلاَدِ وَجَفَوُا اَلْوَطَنَ وَعَطَّلُوا اَلْوَثِيرَ مِنَ اَلْمِهَادِ، وَرَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ وَأَضَرُّوا بِمَعَايِشِهِمْ، وفُقِدُوا فِي أَنْدِيَتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ وَخَالَلُوا اَلْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَقَلَوُا اَلْقَرِيبَ، مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وِجْهَتِهِمْ، فَائْتَلَفُوا بَعْدَ اَلتَّدَابُرِ وَاَلتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ وَقَطَعُوا اَلْأَسْبَابَ اَلْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ اَلدُّنْيَا، فَاجْعَلْهُمُ اَللَّهُمَّ فِي أَمْنِ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنَفِكَ وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَجْزِلْ لَهُمْ عَلَى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ، وَمَعُونَتِكَ وَأَمِدَّهُمْ بِتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ اَللَّهُمَّ، وَاِمْلَأْ بِهِمْ كُلَّ أُفُقٍ مِنَ اَلْآفَاقِ وَ قُطْرٍ مِنَ اَلْأَقْطَارِ قِسْطاً وَعَدْلاً وَمَرْحَمَةً وَفَضْلاً وَأُشْكُرْهُمْ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى اَلْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ وَاِدَّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرْفَعُ لَهُمْ بِهِ اَلدَّرَجَاتِ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ)[1].

[1] مهج الدعوات ص ٨٥، ٨٧، مصباح المتهجد ص ١٥٦.

المبحث الثالث

أهم الأوقات التي يتأكد بها الدعاء للإمام المهدي عليه السلام

وردت نصوص كثيرة تدل على أن هنالك أوقات وحالات يتأكد فيها الدعاء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وينبغي على المنتظرين المواظبة عليها فأنها أوقات وحالات وأدعية مهمة في عملية وحركة الإنتظار المهدوي وإليك أهم هذه الأوقات والحالات:

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بعد كل فريضة.

روي في أصول الكافي للشيخ الكليني رحمه الله عن أبي جعفر الثاني قَالَ عليه السلام: (إِذَا اِنْصَرَفْتَ مِنْ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَاَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَاَلْحُجَّةِ بْنِ اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَئِمَّةً اَللَّهُمَّ وَلِيُّكَ اَلْحُجَّةَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَ اُمْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَاِجْعَلْهُ اَلْقَائِمَ بِأَمْرِكَ اَلْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي

نَفْسِهِ وَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، وَأَهْلِهِ وَ َالِهِ وَفِي شِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاِشْفِ بِهِ صُدُورَنَا، وَ(صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)، وَكَانَ اَلنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ:(اَللَّهُمَّ اِغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اَللَّهُمَّ أَنْتَ اَلْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ اَلْمُؤَخِّرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِعِلْمِكَ اَلْغَيْبَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى اَلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ اَلْحَيَاةَ خَيْراً لِي فَأَحْيِنِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ اَلْوَفَاةَ خَيْراً لِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي اَلسِّرِّ وَاَلْعَلاَنِيَةِ وَكَلِمَةَ اَلْحَقِّ فِي اَلْغَضَبِ، وَاَلرِّضَا وَاَلْقَصْدَ فِي الفقر وَاَلْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ اَلرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ بَرْدَ اَلْعَيْشِ بَعْدَ اَلْمَوْتِ وَلَذَّةَ اَلنَّظَرِ إلى وَجْهِكَ وَشَوْقاً إلى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ اَللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ اَلْإِيمَانِ وَاِجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ اَللَّهُمَّ اِهْدِنَا فِي مَنْ هَدَيْتَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ اَلرَّشَادِ وَاَلثَّبَاتَ فِي اَلْأَمْرِ وَاَلرُّشْدَ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ يَارَبِّ قَلْباً سَلِيماً وَلِساناً صَادِقاً، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا

تَعْلَمُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَمَا لاَ نَعْلَمُ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ، وَلاَ نَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ اَلْغُيُوبِ[1].

الدعاء للإمام المهدي بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل.

ورد في مصباح المتهجد: ثم تسجد سجدتي الشكر (بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل فتقول مائة مرة (ما شاء الله، ما شاء الله) ثم تقول عقيب ذلك: **(يا رب أنت الله ما شئت من أمر يكون فصل على محمد وآله، واجعل فيما تشاء أن تعجل فرج آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم، وتجعل فرجي وفرج إخواني مقرونا " بفرجهم، وتفعل بي كذا وكذا... ويدعو بما يحب)**[2].

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام عقيب صلاة الفجر.

ورد في المزار الكبير ما يزار به الإمام صاحب الزمان كل يوم بعد صلاة الفجر فتقول: (اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولايَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلواتُ الله عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَعَنْ وَالِدَيَّ وَوُلْدِي وَعَنِّي مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِياتِ زِنَةَ عَرْشِ

---

[1] بحار الانوار ج٨٦ ص ٦١، ٦٩.
[2] مصباح المتهجد ص ١٤٥.

الله وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمُنْتَهى رِضاهُ وَعَدَدَ ما أحْصاهُ كِتابُهُ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ اللّهُمَّ إنّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هذا اليَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي، اللّهُمَّ كَما شَرَّفْتَنِي بِهذا التَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهذِهِ الفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهذِهِ النِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلى مَوْلايَ وَسَيِّدِي صاحِبِ الزَّمانِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ، وَأَشْياعِهِ وَالذَّابِّينَ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي الصَفِّ الَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتابِكَ، فَقُلْتَ: صَفّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوصٌ عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عليهم السلام؛ اللّهُمَّ هذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إلى يَوْمِ) [1] .

[1] المزار الكبير ص ٦٦٢.

دعاء العهد

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام عند الصباح.

روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال:(من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة، ومحا عنه ألف سيئة، وهو هذا: (اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ، وَالْإِنْجِيلِ، وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ (الْفُرْقَانِ) الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ(وَ) الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ (بِاسْمِكَ) الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ، وَالْأَرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلَحُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيّاً حِينَ لاَ حَيَ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ يَا حَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاَنَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا

وَبَحْرِهَا وَعَنِّي وعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ (كِتَابُهُ) وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ (عِلْمُهُ).

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لاَ أَحُولُ عَنْهَا وَلاَ أَزُولُ أَبَدا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، والذَّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ (وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ)، وَالْمُحَامِينَ عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ إلى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شَاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَنَاتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاكْحُلْ نَاظِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلاَدَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيَّكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ حَتَّى لاَ يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلاَّ مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لاَ يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً

لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلاَمِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً ﷺ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ.

اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

فَنَضْرِبُ ثَلاَثَ مَرّاتٍ يَدَكَ عَلَ فَخِذِكَ اليُمْنَى، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ تَقُول: (الْعَجَلَ الْعَجَلَ يَا مَوْلاَيَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ) [1].

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بعد صلاة الظهر.

ورد هذا الدعاء في كتاب فلاح السائل نقلاً عن عباد بن محمد المدايني: دخلت على أبي عبد الله ﷺ بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى الشماء ويقول: ايْ سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ أَيْ جَامِعُ أَيْ بَارِئَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ اَلْمَوْتِ أَيْ بَاعِثُ أَيْ وَارِثُ أَيْ سَيِّدَ اَلسَّادَةِ أَيْ إِلَهَ اَلْآلِهَةِ أَيْ جَبَّارَ اَلْجَبَابِرَةِ أَيْ مَلِكَ اَلدُّنْيَا وَ اَلْآخِرَةِ أَيْ رَبَّ اَلْأَرْبَابِ أَيْ مَلِكَ اَلْمُلُوكِ أَيْ بَطَّاشُ

[1] مصباح الزائر ص ٤٥٥، المصباح للكفعمي ص ٧٢٩، بحار الانوار ج٥٣ ص ٩٥.

أَيْ ذي [ذَا] اَلْبَطْشِ اَلشَّدِيدِ أَيْ فَعَّالاً لِمٰا يُرِيدُ أَيْ مُحْصِيَ عَدَدِ اَلْأَنْفَاسِ وَ نَقْلِ اَلْأَقْدَامِ أَيْ مَنِ اَلسِّرُّ عِنْدَهُ عَلاَنِيَةٌ أَيْ مُبْدِي أَيْ مُعِيدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمُ اَلَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ اَلسَّاعَةَ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ اَلنَّارِ وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ اَلدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعْدَهُ اَللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَانْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ وَ اِفْتَحْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰاناً نَصِيراً وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَمْكِنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ - قُلْتُ أَلَيْسَ قَدْ دَعَوْتَ لِنَفْسِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ دَعَوْتُ لِنُورِ آلِ مُحَمَّدٍ وَسَائِقِهِمْ، وَاَلْمُنْتَقِمِ بِأَمْرِ اَللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قُلْتُ مَتَى يَكُونُ خُرُوجُهُ جَعَلَنِيَ اَللَّهُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا شَاءَ مَنْ لَهُ اَلْخَلْقُ، وَاَلْأَمْرُ قُلْتُ فَلَهُ عَلاَمَةٌ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ عَلاَمَاتٌ شَتَّى قُلْتُ مِثْلُ مَا ذَا قَالَ خُرُوجُ رَايَةٍ مِنَ اَلْمَشْرِقِ وَ رَايَةٍ مِنَ اَلْمَغْرِبِ وَ فِتْنَةٌ تُظِلُّ أَهْلَ اَلزَّوْرَاءِ وَخُرُوجُ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَمِّي زَيْدٍ بِالْيَمَنِ وَ اِنْتِهَابُ سِتَارَةِ اَلْبَيْتِ .[1].

[1] فلاح السائل ص ٣٠٨، بحار الانوار ج٨٦ ص ٦٢.

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بعد صلاة العصر.

روَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ اَلْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُوسَى اَلْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا اَلْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ اَلْقُمِّيُّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَلْفَضْلِ اَلنَّوْفَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي اَلْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام بِبَغْدَادَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلاَةِ اَلْعَصْرِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ إلى اَلسَّمَاءِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اَلْأَوَّلُ وَاَلْآخِرُ، والظاهر، والباطن وأَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ زِيَادَةُ اَلْأَشْيَاءِ، وَنُقْصَانُهَا وَأَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَ اَلْخَلْقَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ وَلاَ حَاجَةٍ إِلَيْهِمْ أَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مِنْكَ اَلْمَشِيَّةُ، وَإِلَيْكَ اَلْبَدْءُ أَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ قَبْلَ اَلْقَبْلِ وَخَالِقُ اَلْقَبْلِ أَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بَعْدَ اَلْبَعْدِ وَخَالِقُ اَلْبَعْدِ أَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ، وَتُثْبِتُ وعِنْدَكَ أُمُّ اَلْكِتَابِ أَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَوَارِثُهُ أَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لاَ يَعْزُبُ عَنْكَ اَلدَّقِيقُ، وَلاَ اَلْجَلِيلُ أَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ اَللُّغَاتُ، وَلاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ اَلْأَصْوَاتُ كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ لاَ يَشْغَلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ عَالِمُ اَلْغَيْبِ وَأَخْفَى دَيَّانُ اَلدِّينِ مُدَبِّرُ اَلْأُمُورِ بَاعِثُ مَنْ فِي اَلْقُبُورِ مُحْيِي اَلْعِظَامِ، وَهِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَلْمَكْنُونِ اَلْمَخْزُونِ اَلْحَيِّ اَلْقَيُّومِ اَلَّذِي لاَ يَخِيبُ مَنْ

سَأَلَكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ اَلْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ يَا ذَا اَلْجَلاَلِ وَاَلْإِكْرَامِ قَالَ قُلْتُ مَنِ اَلْمَدْعُوُّ لَهُ قَالَ ذَلِكَ اَلْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ بِأَبِي اَلْمُنْبَدِحُ [المنفدح] اَلْبَطِنِ اَلْمَقْرُونُ اَلْحَاجِبَيْنِ أَحْمَشُ اَلسَّاقَيْنِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ اَلْمَنْكِبَيْنِ أَسْمَرُ اَللَّوْنِ يَعْتَادُهُ مَعَ سُمْرَتِهِ صُفْرَةٌ مِنْ سَهَرِ اَللَّيْلِ بِأَبِي مَنْ لَيْلَهُ يَرْعَى اَلنُّجُومَ سَاجِداً، وَرَاكِعاً بِأَبِي مَنْ لاَ يَأْخُذُهُ فِي اَللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ مِصْبَاحُ اَلدُّجَى بِأَبِي اَلْقَائِمُ بِأَمْرِ اَللَّهِ قُلْتُ مَتَى خُرُوجُهُ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ اَلْعَسَاكِرَ بِالْأَنْبَارِ عَلَى شَاطِئِ اَلْفُرَاتِ، وَاَلصَّرَاةِ وَدِجْلَةَ، وَهَدْمَ قَنْطَرَةِ اَلْكُوفَةِ وَ إِحْرَاقَ بَعْضِ بُيُوتَاتِ اَلْكُوفَةِ فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اَللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشٰاءُ لاَ غَالِبَ لِأَمْرِ اَللَّهِ، وَلاٰ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ .[1] .

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام عقيب كل ركعتين على التكرار.

ورد في مصباح اَلْمُتَهَجِّدُ، وَغَيْرُه ُ:(وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُوَ عَقِيبَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ عَلَى اَلتَّكْرَارِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللَّهُ وَحْدَهُ لاٰ شَرِيكَ لَهُ - لَهُ اَلْمُلْكُ وَ لَهُ اَلْحَمْدُ - يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ اَلْخَيْرُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ أَنْتَ اَللَّهُ نُورُ اَلسَّمَاوَاتِ وَاَلْأَرْضِ وَلَكَ اَلْحَمْدُ وَأَنْتَ رَبُّ اَلسَّمَاوَاتِ وَاَلْأَرَضِينَ

[1] بحار الانوار ج٨٦ ص ٨٠ .

وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ فَلَكَ اَلْحَمْدُ اَللَّهُمَّ أَنْتَ اَلْحَقُّ وَوَعْدُكَ اَلْحَقُّ وَاَلْجَنَّةُ حَقٌّ وَاَلنَّارُ حَقٌّ وَاَلسَّاعَةُ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي اَلْقُبُورِ اَللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ حَاكَمْتُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَلْأَئِمَّةِ اَلْمَرْضِيِّينَ وَاِبْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَخْتِمْ بِهِمُ اَلْخَيْرَ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ اَلْجِنِّ وَاَلْإِنْسِ مِنَ اَلْأَوَّلِينَ وَاَلْآخِرِينَ وَاِغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَاِقْضِ كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لَنَا بِأَيْسَرِ اَلتَيْسِيرِ وَأَسْهَلِ اَلتَّسْهِيلَ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ أَنْتَ اَللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِيعِ اَلنَّبِيِّينَ وَاَلْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ اَلْمُقَرَّبِينَ، وَاُخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ اَلصَّلاَةِ وَاَلتَّحِيَّةِ وَاَلسَّلاَمِ وَاِجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَ اُرْزُقْنِي حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ كَمَا شِئْتَ ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِيحَ اَلزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلاَمُ وَتَدْعُو بِمَا تُحِبُّ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَةَ اَلشُّكْرِ وَتَقُولُ فِيهَا اَللَّهُمَّ أَنْتَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ اَلْعَلِيُّ اَلْعَظِيمُ اَلْخَالِقُ اَلرَّازِقُ اَلْمُحْيِي اَلْمُمِيتُ اَلْبَدِيءُ اَلْبَدِيعُ لَكَ اَلْكَرَمُ وَلَكَ اَلْجُودُ وَلَكَ اَلْمَنُّ وَ لَكَ اَلْأَمْرُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ

تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ اَلنَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ وَإِلَيْكَ ثُمَّ تَقُولُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ يَا اَللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ اَلْوَهَّابُ ثُمَّ تَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا شِئْتَ: ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا مَا شَاءَ وَخُصَّتَا بِقِرَاءَةِ اَلْمُزَّمِّلِ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ تَسْبِيحَ اَلزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلاَمُ وَيَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ إِلَهِي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ شَرُّ عَبْدٍ أَنَا وَخَيْرُ مَوْلًى أَنْتَ يَا مَخْشِيَّ اَلإِنْتِقَامِ يَا مَخُوفَ اَلْأَخْذِ يَا مَرْهُوبَ اَلْبَطْشِ يَا وَلِيَّ اَلصِّدْقِ يَا مَعْرُوفاً بِالْخَيْرِ يَا قَائِلاً بِالصَّوَابِ أَنَا عَبْدُكَ اَلْمُسْتَوْجِبُ جَمِيعَ عُقُوبَتِكَ بِذُنُوبِي وَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهَا وَأَخَّرْتَنِي بِهَا إِلى اَلْيَوْمِ فَلَيْتَ شِعْرِي أَ لِعَذَابِ اَلنَّارِ أَوْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ أَمَّا رَجَائِي فَتَمَامُ عَفْوِكَ وَأَمَّا بِعَمَلِي فَدُخُولُ اَلنَّارِ إِلَهِي إِنْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ سَاخِطاً فَالْوَيْلُ لِي مِنْ صُنْعِي بِنَفْسِي مَعَ صُنْعِكَ بِي لاَ عُذْرَ لِي يَا إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تُشَوِّهْ خَلْقِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تُصْلِ جَسَدِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تُبَدِّلْنِي جِلْداً غَيْرَ جِلْدِي فِي اَلنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ بَدَنِيَ اَلضَّعِيفَ وَعَظْمِيَ اَلدَّقِيقَ وَجِلْدِيَ اَلرَّقِيقَ وَأَرْكَانِيَ اَلَّتِي لاَ قُوَّةَ لَهَا عَلَى حَرِّ اَلنَّارِ يَا مُحِيطاً بِمَلَكُوتِ

اَلسَّمَاوَاتِ وَاَلْأَرْضِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْلِحْنِي لِنَفْسِي وَأَصْلِحْنِي لِأَهْلِي وَأَصْلِحْنِي لِإِخْوَانِي وَأَصْلِحْ لِي مَا خَوَّلْتَنِي وَاِغْفِرْ لِي خَطَايَايَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَأُمْنُنْ عَلَيَّ بِإِجَابَتِكَ وَاِفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ تَذْكُرُ مَا تُرِيدُ ثُمَّ تَدْعُو بِالدُّعَاءِ اَلْأَوَّلِ اَلَّذِي هُوَ عَقِيبُ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَمِمَّا يَخْتَصُّ عَقِيبَ اَلرَّابِعَةِ اَللَّهُمَّ اِمْلَأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً بِكَ وَإِيمَاناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يَا ذَا اَلْجَلاَلِ وَاَلْإِكْرَامِ اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي وَاِجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ اَلرَّحْمَةِ وَاَلْبَرَكَةِ وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ وَلاَ تُخْزِنِي مَعَ اَلْأَشْرَارِ وَأَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضَى وَاِجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ وَاِخْتِمْ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَخُذْ بِي سَبِيلَ اَلصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ اَلصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلاَ تَرُدَّنِي فِي شَرٍّ إِسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ اَلْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لاَ أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحْيِينِي عَلَيْهِ وتَوَفَّنِي عَلَيْهِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي وَ أَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ اَلرِّيَاءِ وَاَلسُّمْعَةِ وَاَلشَّكِّ فِي دِينِكَ اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي نَصْراً فِي دِينِكَ وَ قُوَّةً عَلَى عِبَادَتِكَ وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاِجْعَلْ غَنَائِي فِي نَفْسِي وَاِجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ اَلْكَسَلِ وَاَلْجُبْنِ وَاَلْغَفْلَةِ وَاَلذِّلَّةِ وَاَلْقَسْوَةِ وَاَلْعَيْلَةِ وَاَلْمَسْكَنَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ وَمِنْ صَلاَةٍ لاَ تُرْفَعُ وَمِنْ عَمَلٍ لاَ يَنْفَعُ وَأُعِيذُ بِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَدِينِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ اَلشَّيْطَانِ اَلرَّجِيمِ اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً فَلاَ تَجْعَلْ أَجَلِي فِي شَيْءٍ مِنْ عِقَابِكَ وَلاَ تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلاَ تُرِدْنِي بِعَذَابٍ أَسْأَلُكَ اَلثَّبَاتَ عَلَى دِينِكَ وَاَلتَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ وَاِتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَذْكُرَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تَذْكُرَنِي بِخَطِيئَتِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَجَزِيلِ مَا عِنْدَكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اَللَّهُمَّ اِجْعَلْ جَمِيعَ ثَوَابِ مَنْطِقِي وَثَوَابِ مَجْلِسِي رِضَاكَ وَاِجْعَلْ عَمَلِي وَ صَلاَتِي خَالِصاً لَكَ وَاِجْعَلْ ثَوَابِيَ اَلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَاِجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ إِلَهِي غَارَتِ اَلنُّجُومُ وَنَامَتِ اَلْعُيُونُ وَأَنْتَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ لاَ يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلاَ سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلاَ أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلاَ بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلاَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تَعْلَمُ خَائِنَةَ اَلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي اَلصُّدُورُ أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَ شَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ وَأُولُو اَلْعِلْمِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اَلْعَزِيزُ اَلْحَكِيمُ - إِنَّ اَلدِّينَ عِنْدَ اَللهِ الاسلام فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ

مَلاَئِكَتُكَ وَأُولُو اَلْعِلْمِ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ اَللَّهُمَّ أَنْتَ اَلسَّلاَمُ ومِنْكَ اَلسَّلاَمُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا اَلْجَلاَلِ وَاَلْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ اَلنَّارِ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيِ اَلشُّكْرِ فَيَقُولُ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ مَا شَاءَ اَللَّهُ مَا شَاءَ اَللَّهُ ثُمَّ يَقُولُ عَقِيبَ ذَلِكَ يَارَبِّ أَنْتَ اَللَّهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاِجْعَلْ فِيمَا تَشَاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ وَ تَجْعَلَ فَرَجِي وَ فَرَجَ إِخْوَانِي مَقْرُوناً بِفَرَجِهِمْ وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا وَ يَدْعُو بِمَا يُحِبُّ [1].

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام على كل حال.

وقد وردت جملة من الادعية يدعو بها المنتظرون على كل حال وفي كل وقت وزمان منها:

أ - ما ورد قي كتاب الاقبال قال: جماعة من أصحابنا وقد اخترنا ما ذكره ابن أبي قرة في كتابه، فقال بإسناده إلى علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن محمد بن بإسناده عن الصالحين قال: وكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً، وقاعداً وعلى كل حال والشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى

[1] بحار الانوار ج ٨٣ ص ٢٤٧.

حضرك في دهرك تقول بعد تمجيد الله تعالى، والصلاة على النبي وآله: (اللهم كن لوليك القائم بأمرك الحجة محمد بن الحسن المهدي عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والسّلام في هذه الساعة، وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً، وقائداً وناصراً، ودليلاً ومؤيداً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طولاً وعرضاً وتجعله وذريته من الأئمة الوارثين، اللهم انصره وانتصر به واجعل النصر منك له وعلى يده، والفتح على وجهه، ولا توجه الأمر إلى غيره، اللهم أظهر به دينك، وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحلق مخافة أحد من الخلق .

اللهم إني أرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وآتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واجمع لنا خير الدارين وأقض عنا جميع ما تحب فيهما، واجعل لنا في ذلك الخيرة برحمتك ومنك في عافية أمين رب العالمين وزدنا من فضلك ويدك الملأ؛ فإن كل معطٍ ينقص من ملكه وعطاؤك يزيد في ملكك [1].

[1] الاقبال ج١ ص ١٩١.

دعاء اللهم ادفع عن وليك.

روي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ بِعِدَّةِ طُرُقٍ تَرَكْتُ ذِكْرَهَا كَرَاهِيَةً لِلْإِطَالَةِ فِي هَذَا اَلْمَكَانِ يَرْوِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ:(إِنَّ اَلرِّضَا عليه السلام كَانَ يَأْمُرُ بِالدُّعَاءِ لِصَاحِبِ اَلْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ بِهَذَا اَللَّهُمَّ اِدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ اَلْمُعَبِّرِ عَنْكَ بِإِذْنِكَ اَلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ اَلنَّاظِرَةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اَلْجَحْجَاحِ اَلْمُجَاهِدِ اَلْعَائِذِ بِكَ عِنْدَكَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ، وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ، وَصَوَّرْتَ وَاِحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ اَلَّذِي لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاِحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبَاءَهُ أَئِمَّتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ وَاِجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ اَلَّتِي لاَ تَضِيعُ وَفِي جِوَارِكَ اَلَّذِي لاَ يُحْقَرُ وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ اَلَّذِي لاَ يُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأَمَانِكَ اَلْوَثِيقِ اَلَّذِي لاَ يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وَاِجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ اَلَّذِي لاَ يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَأَيِّدْهُ وَ اُنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ اَلْعَزِيزِ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ اَلْغَالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ اَلْحَصِينَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلاَئِكَةِ حَفّاً اَللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ اَلْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ اَلنَّبِيِّينَ اَللَّهُمَّ اِشْعَبْ بِهِ اَلصَّدْعَ وَاُرْتُقْ

بِهِ اَلْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ اَلْجَوْرَ وأَظْهِرْ بِهِ اَلْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ اَلْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَ قَوِّ نَاصِرِيهِ وَاُخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُ وَ قْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ اَلْكُفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعَائِمَهُ وَاِقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ اَلضَّلاَلَةِ وَشَارِعَةَ اَلْبِدَعِ وَمُمِيتَةَ اَلسُّنَّةِ وَمُقَوِّيَةَ اَلْبَاطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ اَلْجَبَّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ اَلْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ اَلْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ اَلْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لاَ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً اَللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلاَدَكَ وَاِشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزَّ بِهِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ اَلْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حِكْمَةِ اَلنَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا اِمْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لاَعِوَجَ فِيهِ وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ وَحَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ اَلْجَوْرِ وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ اَلْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ اَلْحَقِّ وَمَجْهُولَ اَلْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ اَلَّذِي اِسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاِصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَاِصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ وَاِئْتَمَنْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ اَلذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ اَلْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ اَلرِّجْسِ وسَلَّمْتَهُ مِنَ اَلدَّنَسِ اَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ اَلطَّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلاَ أَتَى حُوباً ولَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَ لَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّهُ اَلْهَادِي اَلْمَهْدِيُّ

اَلطَّاهِرُ اَلتَّقِيُّ اَلنَّقِيُّ اَلرَّضِيُّ اَلزَّكِيُّ اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ اَلْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا قَرِيبِهَا وَبَعِيدِهَا وَعَزِيزِهَا وَذَلِيلِهَا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ اَللَّهُمَّ أُسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ اَلْهُدَى وَاَلْمَحَجَّةَ اَلْعُظْمَى وَاَلطَّرِيقَةَ اَلْوُسْطَى اَلَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا اَلْغَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا اَلتَّالِي وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَ ثَبِّتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَأُمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاِجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ اَلْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ اَلصَّابِرِينَ مَعَهُ اَلطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ اَللَّهُمَّ وَ اِجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لاَ نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلاَ نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِي اَلْجَنَّةِ مَعَهُ وَأَعِذْنَا مِنَ اَلسَّأْمَةِ وَاَلْكَسَلِ وَاَلْفَتْرَةِ وَاِجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اِسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلاَةِ عَهْدِهِ وَاَلْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ وَاِجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوُلاَةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ

وَسَلاَئِلُ أَوْلِيَائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلاَدِ رُسُلِكَ وَاَلسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَ رَحْمَةُ اَللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ [1].

دعاء المعرفة.

روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا أبو محمد الحسين بن احمد المكتب قال حدثنا أبو علي بن همام بهذا الدعاء، و ذَكَرَ أَنَّ اَلشَّيْخَ أَبَا عَمْرٍو اَلْعَمْرِيَّ قَدَّسَ اَللَّهُ رُوحَهُ أَمْلاَهُ عَلَيْهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ وَهُوَ اَلدُّعَاءُ فِي غَيْبَةِ اَلْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام حيث قال: (اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْكَ وَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اَللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اَللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي اَللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوَلاَيَةِ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وُلاَةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وُلاَةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَ اَلْحَسَنَ وَاَلْحُسَيْنَ وَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَاَلْحَسَنَ وَاَلْحُجَّةَ اَلْقَائِمَ اَلْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اَللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَاِسْتَعْمِلْنِي

[1] مصباح المتهجد ص ٤٠٩، البلد الأمين ص ٨١، بحار الانوار ج٩٥ ص ٣٣٠.

بِطَاعَتِكَ وَ لَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ وَعَافِنِي مِمَّا اِمْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ اَلَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ فَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ اَلْعَالِمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ اَلَّذِي فِيهِ صَلاَحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي اَلْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ وَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلاَ أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَ وَلاَ أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلاَ أُنَازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلاَ أَقُولَ لِمَ وَ كَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ اَلْأَمْرِ لاَ يَظْهَرُ وَقَدِ اِمْتَلَأَتِ اَلْأَرْضُ مِنَ اَلْجَوْرِ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِراً نَافِذَ اَلْأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ اَلسُّلْطَانَ وَاَلْقُدْرَةَ وَاَلْبُرْهَانَ وَاَلْحُجَّةَ وَاَلْمَشِيَّةَ وَاَلْحَوْلَ وَاَلْقُوَّةَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وبِجَمِيعِ اَلْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلى وَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرَ اَلْمَقَالَةِ وَاضِحَ اَلدَّلاَلَةِ هَادِياً مِنَ اَلضَّلاَلَةِ شَافِياً مِنَ اَلْجَهَالَةِ وَأَبْرِزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَاِجْعَلْنَا مِمَّنْ تُقِرُّ عَيْنَهُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاُحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ اَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاِحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ اَلَّذِي لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاِحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ اَللَّهُمَّ وَمُدَّ فِي عُمُرِهِ وَزِدْ فِي أَجَلِهِ وَأَعِنْهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ

وَاِسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ اَلْهَادِي اَلْمَهْدِيُّ وَاَلْقَائِمُ اَلْمُهْتَدِي اَلطَّاهِرُ اَلتَّقِيُّ اَلزَّكِيُّ اَلنَّقِيُّ اَلرَّضِيُّ اَلْمَرْضِيُّ اَلصَّابِرُ اَلشَّكُورُ اَلْمُجْتَهِدُ اَللَّهُمَّ وَلاَ تَسْلُبْنَا اَلْيَقِينَ لِطُولِ اَلْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَاِنْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَاِنْتِظَارَهُ وَاَلْإِيمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ اَلْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ وَاَلدُّعَاءَ لَهُ وَاَلصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَتَّى لاَ يُقَنِّطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيَامِهِ وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينِنَا فِي قِيَامِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَ تَنْزِيلِكَ وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى اَلْإِيمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ اَلْهُدَى وَاَلْمَحَجَّةَ اَلْعُظْمَى وَاَلطَّرِيقَةَ اَلْوُسْطَى وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ وَاِجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَاَلرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَلاَ تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلاَ عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وحْنُ عَلَى ذَلِكَ لاَ شَاكِّينَ وَلاَ نَاكِثِينَ وَلاَ مُرْتَابِينَ وَلاَ مُكَذِّبِينَ اَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَاُنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاُخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ دَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَ كَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ اَلْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ اَلْجَوْرَ وَاِسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ اَلْمُؤْمِنِينَ مِنَ اَلذُّلِّ وَاِنْعَشْ بِهِ اَلْبِلاَدَ وَاُقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ اَلْكَفَرَةِ [اَلْكُفْرِ] وَاِقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ اَلضَّلاَلَةِ وَذَلِّلِ اَلْجَبَّارِينَ وَاَلْكَافِرِينَ وَأَبِرْ بِهِ اَلْمُنَافِقِينَ وَاَلنَّاكِثِينَ وَجَمِيعَ اَلْمُخَالِفِينَ وَاَلْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ اَلْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لاَ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً وَطَهِّرْ

مِنْهُمْ بِلاَدَكَ وَاِشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَ جَدِّدْ بِهِ مَا اِمْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَ أَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً صَحِيحاً لاَ عِوَجَ فِيهِ وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ اَلْكَافِرِينَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ اَلَّذِي اِسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ وَاِصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ اَلذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ اَلْعُيُوبِ وَطَلَعْتَهُ عَلَى اَلْغُيُوبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ اَلرِّجْسِ وَ نَقَّيْتَهُ مِنَ اَلدَّنَسِ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ اَلْأَئِمَّةِ اَلطَّاهِرِينَ وَعَلَى شِيعَتِهِ اَلْمُنْتَجَبِينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ وَاِجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَ سُمْعَةٍ حَتَّى لاَ نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلاَ نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ اَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَ فَقْدَ وَلِيِّنَا وشِدَّةَ اَلزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ اَلْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ اَلْأَعْدَاءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا اَللَّهُمَّ فَفَرِّجْ ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ اَلْحَقِّ رَبَّ اَلْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلاَدِكَ حَتَّى لاَ تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلاَّ قَصَمْتَهَا وَ لاَ بَقِيَّةً إِلاَّ أَفْنَيْتَهَا وَلاَ قُوَّةً إِلاَّ أَوْهَنْتَهَا وَلاَ رُكْناً إِلاَّ هَدَمْتَهُ [هَدَدْتَهُ] وَلاَ حَدّاً إِلاَّ فَلَلْتَهُ وَلاَ سِلاَحاً إِلاَّ أَكْلَلْتَهُ وَ لاَ رَايَةً إِلاَّ نَكَّسْتَهَا وَلاَ شُجَاعاً إِلاَّ قَتَلْتَهُ وَلاَ جَيْشاً إِلاَّ خَذَلْتَهُ وَاِرْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ اَلدَّامِغِ وَاِضْرِبْهُمْ

بِسَيْفِكَ اَلْقَاطِعِ وَ بَأْسِكَ اَلَّذِي لاَ تَرُدُّهُ عَنِ اَلْقَوْمِ اَلْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ دِينِكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ اَلْمُؤْمِنِينَ اَللَّهُمَّ اِكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ وَاُمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاِجْعَلْ دَائِرَةَ اَلسَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وَاِقْطَعْ عَنْهُمْ مَادَّتَهُمْ وَاِرْعَبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَ بَغْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَاِلْعَنْهُمْ فِي بِلاَدِكَ وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِهِمْ نَاراً وَاُحْشُ قُبُورَ مَوْتَأهم نَاراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَلُّوا، وأضاعوا الصلاة وَ اِتَّبَعُوا الشهوات وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ اَللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ اَلْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لاَ ظُلْمَةَ فِيهِ وَأَحْيِ اَلْقُلُوبَ اَلْمَيِّتَةَ وَاِشْفِ بِهِ اَلصُّدُورَ اَلْوَغِرَةَ وَ اِجْمَعْ بِهِ اَلْأَهْوَاءَ اَلْمُخْتَلِفَةَ عَلَى اَلْحَقِّ وَ أَقِمْ بِهِ اَلْحُدُودَ اَلْمُعَطَّلَةَ وَ اَلْأَحْكَامَ اَلْمُهْمَلَةَ حَتَّى لاَ يَبْقَى حَقٌّ إِلاَّ ظَهَرَ وَلاَ عَدْلٌ إِلاَّ زَهَرَ وَاِجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَ مُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَاَلْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ وَاَلرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَاَلْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكَامِهِ وَ مِمَّنْ لاَ حَاجَةَ بِهِ إِلى اَلتَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ يَا رَبِّ اَلَّذِي تَكْشِفُ اَلضُّرَّ وَتُجِيبُ اَلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنَجِّي مِنَ اَلْكَرْبِ اَلْعَظِيمِ فَاكْشِفِ اَلضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاِجْعَلْهُ خَلِيفَتَكَ [خَلِيفَةً] فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ اَللَّهُمَّ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ

أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ اَلسَّلاَمُ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ اَلْحَنَقِ وَ اَلْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاِجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزاً عِنْدَكَ فِي اَلدُّنْيَا وَ اَلْآخِرَةِ وَ مِنَ اَلْمُقَرَّبِينَ آمِينَ رَبَّ اَلْعَالَمِينَ [1].

(دعاء الندبة).

ورد في كتاب المزار الكبير أنه من الأدعية للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف التي تقرأ في الأعياد الأربعة وهو دعاء الندبة المشهور قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي قُرَّةَ: نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ اَلْحُسَيْنِ بْنِ سِنَانٍ اَلْبَزَوْفَرِيِّ - رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ - دُعَاءَ اَلنُّدْبَةِ، وذَكَرَ أَنَّهُ اَلدُّعَاءُ لِصَاحِبِ اَلزَّمَانِ صَلَوَاتُ اَللَّهِ عَلَيْهِ ويُسْتَحَبُّ أَنْ يُدْعَى بِهِ فِي اَلْأَعْيَادِ اَلْأَرْبَعَةِ وَهُوَ الذي تقول فيه:

(اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اَللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ اَلَّذِينَ اِسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَ دِينِكَ، إِذْ اِخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ اَلنَّعِيمِ اَلْمُقِيمِ اَلَّذِي لاَ زَوَالَ لَهُ وَ لاَ اِضْمِحْلاَلَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ اَلزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ اَلدُّنْيَا اَلدَّنِيَّةِ وَزِبْرِجِهَا

[1] كمال الدين ص ٥١٢.

فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ اَلْوَفَاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ اَلذِّكْرَ اَلْعَلِيَّ، وَاَلثَّنَاءَ اَلْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلاَئِكَتَكَ وَ كَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ اَلذَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَاَلْوَسِيلَةَ إلى رِضْوَانِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ اَلْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ اِتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي اَلْآخِرَةِ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً، وَ جَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ اَلْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ اَلْقُدُسِ وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ (لَهُ مِنْهَاجاً)، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ (أَوْصِيَاءَ)،مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إلى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَلِئَلاَّ يَزُولَ اَلْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ اَلْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلاَ يَقُولَ أَحَدٌ: لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنَا عَلَماً هَادِياً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزَى إلى أَنِ اِنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إلى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَ كَمَا اِنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مِنِ اِصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ اِجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اِعْتَمَدْتَهُ وَقَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وبَعَثْتَهُ إلى اَلثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ اَلْبُرَاقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ إلى سَمَائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إلى اِنْقِضَاءِ

خَلْقِكَ،ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ ولَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ للناس لَلَّذِي بِبَكَّةَ مباركاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ `فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إبراهيم وَ مَنْ دَخَلَهُ كان آمِناً وَقُلْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ اَللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ اَلرِّجْسَ أَهْلَ اَلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ اَلْمَوَدَّةَ فِي اَلْقُرْبىٰ وَقُلْتَ مٰا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ وقُلْتَ مٰا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاّٰ مَنْ شٰاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً وَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَاَلْمَسْلَكَ إلى رِضْوَانِكَ فَلَمَّا اِنْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اَللَّهِ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِياً، إِذْ كَانَ هُوَ اَلْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ - وَاَلْمَلأُ أَمَامَهُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَ اُنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاُخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ اَلنَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوَّجَهُ اِبْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ اَلْعَالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ اَلْأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وحِكْمَتَهُ، فَقَالَ:

أَنَا مَدِينَةُ اَلْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ اَلْمَدِينَةَ وَاَلْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَاَلْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَداً عَلَى اَلْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَ تُنْجِزُ عِدَاتِي وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي اَلْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي، وَلَو لاَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ اَلْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ اَلضَّلاَلِ، وَنُوراً مِنَ اَلْعَمَى، وَحَبْلَ اَللَّهِ اَلْمَتِينِ وَصِرَاطَهُ المستقيم لا يُسْبَقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلاَ بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ، و اَيُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ يَحْذُو حَذْوَ اَلرَّسُولِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَيُقَاتِلُ عَلَى اَلتَّأْوِيلِ، وَلاَ تَأْخُذُهُ فِي اَللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ اَلْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاهَشَ ذُؤْبَانَهُمْ، وَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً، وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً، وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ اَلنَّاكِثِينَ وَاَلْقَاسِطِينَ وَاَلْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى اَلْآخِرِينَ، يَتْبَعُ أَشْقَى اَلْأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي اَلْهَادِينَ بَعْدَ اَلْهَادِي وَاَلْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ، إِلاَّ اَلْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَتِهِ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى اَلْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ

اَلْمَثُوبَةِ، وَكَانَتِ اَلْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَاَلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً وَلَنْ يُخْلِفَ اَللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ اَلْعَزِيزُ اَلْحَكِيمُ فَعَلَى اَلْأَطَايِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكِ اَلْبَاكُونَ، وَإِيَّاهم فَلْيَنْدُبِ اَلنَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ اَلدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ اَلصَّارِخُونَ وَيَعِجُّ اَلْعَاجُّونَ أَيْنَ اَلْحَسَنُ أَيْنَ اَلْحُسَيْنُ؟! أَيْنَ أَبْنَاءُ اَلْحُسَيْنِ؟! صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ اَلسَّبِيلُ بَعْدَ اَلسَّبِيلِ؟ أَيْنَ اَلْخِيَرَةُ بَعْدَ اَلْخِيَرَةِ؟ أَيْنَ اَلشُّمُوسُ اَلطَّالِعَةُ؟ أَيْنَ اَلْأَقْمَارُ اَلْمُنِيرَةُ؟ أَيْنَ اَلْأَنْجُمُ اَلزَّاهِرَةُ؟ أَيْنَ أَعْلاَمُ اَلدِّينِ وَقَوَاعِدُ اَلْعِلْمِ؟ أَيْنَ بَقِيَّةُ اَللَّهِ اَلَّتِي لاَ تَخْلُو مِنَ اَلْعِتْرَةِ اَلْهَادِيَةِ؟ أَيْنَ اَلْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ اَلظَّلَمَةِ؟ أَيْنَ اَلْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ اَلْأَمْتِ وَاَلْعِوَجِ؟ أَيْنَ اَلْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ اَلْجَوْرِ وَاَلْعُدْوَانِ؟ أَيْنَ اَلْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ اَلْفَرَائِضِ وَاَلسُّنَنِ؟ أَيْنَ اَلْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ اَلْمِلَّةِ واَلشَّرِيعَةِ؟ أَيْنَ اَلْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ اَلْكِتَابِ وحُدُودِهِ؟ أَيْنَ مُحْيِي مَعَالِمِ اَلدِّينِ وَأَهْلِهِ؟ أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ اَلْمُعْتَدِينَ؟ أَيْنَ هَادِمُ أَبْنِيَةِ اَلشِّرْكِ واَلنِّفَاقِ؟ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ اَلْفُسُوقِ واَلْعِصْيَانِ واَلطُّغْيَانِ؟ أَيْنَ حَاصِدُ فَرْوَعِ اَلْغَيِّ واَلشِّقَاقِ؟ أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ اَلزَّيْغِ واَلْأَهْوَاءِ؟ أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ اَلْكِذْبِ واَلِافْتِرَاءِ؟ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ اَلْعِنَادِ وَاَلْمَرَدَةِ؟ (أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ اَلْعِنَادِ وَاَلتَّضْلِيلِ وَاَلْإِلْحَادِ) أَيْنَ مُعِزُّ اَلْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلُّ اَلْأَعْدَاءِ؟ أَيْنَ جَامِعُ اَلْكَلِمَةِ

عَلَى اَلتَّقْوَى؟ أَيْنَ بَابُ اَللَّهِ اَلَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى؟ أَيْنَ وَجْهُ اَللَّهِ اَلَّذِي بِهِ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ اَلْأَوْلِيَاءُ؟ أَيْنَ اَلسَّبَبُ اَلْمُتَّصِلُ بَيْنَ اَلْأَرْضِ واَلسَّمَاءِ؟ أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ اَلْفَتْحِ وَنَاشِرُ رَايَةِ اَلْهُدَى؟ أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ اَلصَّلاَحِ وَاَلرِّضَا أَيْنَ اَلطَّالِبُ بِذُحُولِ اَلْأَنْبِيَاءِ؟ أَيْنَ اَلْمُطَالِبُ بِدَمِ اَلْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاَءَ؟ أَيْنَ اَلْمَنْصُورُ عَلَى مَنِ اِعْتَدَى عَلَيْهِ وَاِفْتَرَى؟ أَيْنَ اَلْمُضْطَرُّ اَلَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا؟ أَيْنَ صَدْرُ اَلْخَلاَئِفِ ذُو اَلْبِرِّ واَلتَّقْوَى؟ أَيْنَ اِبْنُ اَلنَّبِيِّ اَلْمُصْطَفَى؟ وَاِبْنُ عَلِيٍّ اَلْمُرْتَضَى؟ وَاِبْنُ خَدِيجَةَ اَلْغَرَّاءِ؟ وَاِبْنُ فَاطِمَةَ اَلْكُبْرَى؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَ نَفْسِي لَكَ اَلْوِقَاءُ وَاَلْحِمَى، يَا اِبْنَ اَلسَّادَةِ اَلْمُقَرَّبِينَ، يَا اِبْنَ اَلنُّجَبَاءِ اَلْأَكْرَمِينَ، يَا اِبْنَ اَلْهُدَاةِ اَلْمَهْدِيِّينَ، يَا اِبْنَ اَلْخِيَرَةِ اَلْمَهْدِيِّينَ، يَا اِبْنَ اَلْغَطَارِفَةِ اَلْأَنْجَبِينَ، يَا اِبْنَ اَلْأَطَايِبِ اَلْمُطَهَّرِينَ يَا اِبْنَ اَلْخَضَارِمَةِ اَلْمُنْتَجَبِينَ، يَا اِبْنَ اَلْقَمَاقِمَةِ اَلْأَكْبَرِينَ يَا اِبْنَ اَلْبُدُورِ اَلْمُنِيرَةِ يَا اِبْنَ اَلسُّرُجِ اَلْمُضِيئَةِ يَا اِبْنَ اَلشُّهُبِ اَلثَّاقِبَةِ، يَا اِبْنَ اَلْأَنْجُمِ اَلزَّاهِرَةِ، يَا اِبْنَ اَلسُّبُلِ اَلْوَاضِحَةِ، يَا اِبْنَ اَلْأَعْلاَمِ اَللاَّئِحَةِ، يَا اِبْنَ اَلْعُلُومِ اَلْكَامِلَةِ، (يَا اِبْنَ اَلدَّلاَئِلِ اَلْمَشْهُودَةِ) يَا اِبْنَ اَلسُّنَنِ اَلْمَشْهُورَةِ يَا اِبْنَ اَلْمَعَالِمِ اَلْمَأْثُورَةِ، يَا اِبْنَ اَلْمُعْجِزَاتِ اَلْمَوْجُودَةِ، يَا اِبْنَ اَلصِّرَاطِ اَلْمُسْتَقِيمِ، (يَا اِبْنَ اَلنَّبَأِ اَلْعَظِيمِ، يَا اِبْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ اَلْكِتَابِ لدالته[لَدَى اَللَّهِ] عَلِيٌّ حَكِيمٌ) يَا اِبْنَ اَلْآيَاتِ وَاَلْبَيِّنَاتِ، وَاِبْنَ اَلدَّلاَئِلِ اَلظَّاهِرَاتِ، يَا اِبْنَ اَلْبَرَاهِينِ اَلْبَاهِرَاتِ يَا اِبْنَ اَلْحُجَجِ

اَلْبَالِغَاتِ، يَا اِبْنَ طه، وَاَلْمُحْكَمَاتِ يَا اِبْنَ يس وَاَلذَّارِيَاتِ (يَا اِبْنَ اَلطُّورِ وَاَلْعَادِيَاتِ)، يَا اِبْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوّاً وَ اِقْتِرَاباً مِنَ اَلْعَلِيِّ اَلْأَعْلَى لَيْتَ شَعْرِي أَيْنَ اِسْتَقَرَّتْ بِكَ اَلنَّوَى؟ بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرَى؟ أَ بِرَضْوَى أَوْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوًى؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى اَلْخَلْقَ وَ لاَ تُرَى وَلاَ أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلاَ نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ اَلْبَلْوَى، وَلاَ يَنَالَكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلاَ شَكْوَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لاَ يُسَامَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لاَ يُجَازَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلاَدِ نِعَمٍ لاَ تُضَاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لاَ يُسَاوَى إِلى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلاَيَ وَإِلى مَتَى؟ وَأَيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَى؟ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ اَلْوَرَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ اَلْعَوِيلَ وَاَلْبُكَاءَ؟ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسَاعِدَ جَزَعَهُ إِذَا خَلاَ؟ هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى اَلْقَذَى؟ هَلْ إِلَيْكَ يَا اِبْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى؟ هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا بِغَدِهِ فَنَحْظَى؟ مَتَى نَرِدُ مَنَاهِلَكَ اَلرَّوِيَّةَ فَنَرْوَى؟ مَتَى نَنْتَفِعُ مِنْ عَذْبِ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ اَلصَّدَى؟ مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَنُقِرَّ

عَيْناً؟ مَتَى تَرَانَا ونَرَاكَ وقَدْ نَشَرْتَ لِوَاءَ اَلنَّصْرِ؟ تُرَى أَتَرَانَا نَحُفُّ بِكَ وأَنْتَ تَؤُمُّ اَلْمَلَأَ، وَقَدْ مَلَأْتَ اَلْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أَعْدَاءَكَ هَوَاناً وَعِقَاباً، وَأَبَرْتَ اَلْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ اَلْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ اَلْمُتَكَبِّرِينَ، وَاِجْتَثَثْتَ أُصُولَ اَلظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ اَلْكُرَبِ وَاَلْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ اَلْعَدْوَى، وَأَنْتَ رَبُّ اَلْآخِرَةِ وَاَلدُّنْيَا، فَأَغِثْ يَا غِيَاثَ اَلْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ اَلْمُبْتَلَى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يَا شَدِيدَ اَلْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ اَلْأَسَى وَاَلْجَوَى، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يَا مَنْ عَلَى اَلْعَرْشِ اِسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ اَلرُّجْعَى وَاَلْمُنْتَهَى اَللَّهُمَّ وَ نَحْنُ عَبِيدُكَ اَلتَّائِقُونَ إلى وَلِيِّكَ اَلْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا عِصْمَةً وَمَلاَذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قَواماً وَمَعَاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَاماً، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاَماً، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَاماً، وَاِجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنَا مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا جِنَانَكَ، وَمُرَافَقَةَ اَلشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ اَلسَّيِّدِ اَلْأَكْبَرِ، وَعَلَى أَبِيهِ اَلسَّيِّدِ اَلْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ اَلصِّدِّيقَةِ اَلْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى مَنِ اِصْطَفَيْتَهُ مِنْ آبَائِهِ اَلْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ، وَأَكْمَلَ، وَأَتَمَّ، وَأَدْوَمَ، وَأَكْبَرَ، وَأَوْفَرَ

مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلاَ نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا. اَللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ اَلْحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ اَلْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصِلِ اَللَّهُمَّ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إلى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاِجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَاَلاِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَاِجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَأُمْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ ودُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً مِنْ عِنْدِكَ، وَاِجْعَلْ صَلاَتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً وَاِجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً، وحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً وَاِقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَأُنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا اَلْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لاَ تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ، وَاِسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً، هَنِيئاً سَائِغاً، لاَضَمَأَ بَعْدَهُ، يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ [1].

[1] الاقبال ج١ ص ٤٠٥، المزار الكبير ص ٥٧٣.

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في عيد الفطر.

ورد في مصباح المتهجد أن من الادعية التي يدعو بها المؤمن المنتظر للأمام المهدي هو دعاء يقرأ قبل عيد الفطر حيث قال اِسْتَفْتِحْ خُرُوجَكَ بِهَذَا اَلدُّعَاءِ إلى أَنْ تَدْخُلَ مَعَ اَلْإِمَامِ فِي اَلصَّلاَةِ فَإِنْ فَاتَكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَاقْضِهِ بَعْدَ اَلصَّلاَةِ (اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا هَدَانَا اَللَّهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَ مَوْلاَنَا اَللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلاَنَا وَحُسْنِ مَا أَبْلاَنَا اَللَّهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنَا اَلَّذِي اِجْتَبَانَا اَللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا اَلَّذِي بَرَأَنَا اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي أَنْشَأَنَا اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي خَلَقَنَا فَسَوَّانَا اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي بِدِينِهِ حَبَانَا اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي بِالْإِسْلاَمِ اِصْطَفَانَا اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلاَمِ عَلَى مَنْ سِوَانَا اَللَّهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَاناً اَللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلاَ بُرْهَاناً اَللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحَاناً اَللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَاناً اَللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ غُفْرَاناً اَللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى [أَثْنَى] شَأْناً اَللَّهُ أَكْبَرُ نَاصِرٌ مَنِ اِسْتَنْصَرَ اَللَّهُ أَكْبَرُ ذُو اَلْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اِسْتَغْفَرَ اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي أَمَاتَ وَأَقْبَرَ اَللَّهُ أَكْبَرُ اَلَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ اَللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعْلاَ وَأَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْهَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ رَبُّ اَلْخَلْقِ وَ اَلْبَرِّ وَاَلْبَحْرِ اَللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اَللَّهَ شَيْءٌ وَكَبَّرَ اَللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ

يُكَبَّرَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ونَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيبِكَ [نَجِيِّكَ] وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ اَلَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ اَلْجَهَالَةِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ اَلْعَمَى وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى اَلْمَحَجَّةِ اَلْعُظْمَى وَسَبِيلِ اَلتَّقْوَى وَكَمَا أَرْشَدْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ اَلْغَمَرَاتِ إلى جَمِيعِ اَلْخَيْرَاتِ وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ اَلْهَلَكَاتِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ اَلْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَأَعْلِ مَكَانَهُ وَكَرِّمْ فِي اَلْقِيَامَةِ مَقَامَهُ وَعَظِّمْ عَلَى رؤوسِ اَلْخَلاَئِقِ حَالَهُ اَللَّهُمَّ اِجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ أَقْرَبَ اَلْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَأَعْلاَهم مِنْكَ مَكَاناً وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَمَجْلِساً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلاً اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاَلْأَئِمَّةِ اَلْهُدَى اَلْمَهْدِيِّينَ وَاَلْحُجَّةِ [اَلْمُهْتَدِينَ و اَلْحُجَجِ] عَلَى خَلْقِكَ وَاَلْأَدِلاَّءِ عَلَى سَبِيلِكَ وَ اَلْبَابِ اَلَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَاَلتَّرَاجِمَةِ لِوَحْيِكَ كَمَا سَنُّوا سُنَّتَكَ اَلنَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَاَلشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ اَلْمُنْتَظِرِ أَمْرَكَ اَلْمُنْتَظَرِ لِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ اَللَّهُمَّ اِشْعَبْ بِهِ اَلصَّدْعَ وَاُرْتُقْ بِهِ اَلْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ اَلْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ اَلْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ اَلْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَانْصُرْهُ

بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ وَاُخْذُلْ خَاذِلَهُمْ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُمْ وَاِقْصِمْ بِهِمْ رُءُوسَ اَلضَّلاَلَةِ وَشَارِعَةَ اَلْبِدَعِ وَمُمِيتَةَ اَلسُّنَنِ [اَلسُّنَّةِ] وَاَلْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ وَأَعِزَّ بِهِمُ اَلْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ اَلْكَافِرِينَ، وَاَلْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ اَلْمُلْحِدِينَ وَاَلْمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ اَلْأَرْضِ، وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ اَلْمُرْسَلِينَ وَاَلنَّبِيِّينَ اَلَّذِينَ بَلَغُوا عَنْكَ اَلْهُدَى، وَاِعْتَقَدُوا لَكَ اَلْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَدَعَوُا اَلْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ اَلْأَذَى فِي جَنْبِكَ اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ اَلْمُرْسَلِينَ وَاَلنَّبِيِّينَ اَلَّذِينَ بَلَغُوا عَنْكَ اَلْهُدَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمْ، وَأَهْلِ مَوَدَّاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ اَلطَّاهِرَاتِ وَجَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَ أَتْبَاعِهِمْ مِنَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَاَلْمُؤْمِنَاتِ وَاَلْمُسْلِمِينَ وَاَلْمُسْلِمَاتِ اَلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَاَلْأَمْوَاتِ وَاَلسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ اَلسَّاعَةِ، وَفِي هَذَا اَلْيَوْمِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اَللَّهُمَّ اُخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ اَلْمُبَارَكِينَ اَلسَّامِعِينَ اَلْمُطِيعِينَ اَلَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ اَلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَاَلسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ[1] .

[1] الاقبال ج١ ص ٤٨٤، مصباح المتهجد ص ٦٥١.

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في الجمعة والعيدين.

روي في الاقبال عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال أدع في الجمعة، والعيدين إذا تهيأت للخروج فقل: (اللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هذَا الْيَوْمِ، أَوْ َعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ واسْتَعَدَّ لِوفادَةٍ إلى مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ، وَجائِزَتِهِ، وَنَوافِلِهِ فَالَيْكَ يا سَيِّدِي كانَتْ وِفادَتِي وَهْيِأَتِي، وَإِعْدادِي، وَاسْتِعْدادِي، رَجاءَ رِفْدِكَ، وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَصَلِّ يا رَبِّ عَلى أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ والْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ- وتسمّيهم إلى آخرهم حتى تنتهي إلى صاحبك عليهم السلام، وقل :اللّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، اللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتّى لا يَسْتَخْفى بشيء مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِها الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وأَهْلَهُ، وتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وَالْقادَةِ إلى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا والآخِرَةِ، اللّهُمَّ ما أَنْكَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ.

وتدعو الله له وعلى عدوّه، وتسأل حاجتك، ويكون آخر كلامك :(اللهم استجب لنا اللهم اجعلنا ممن تذكر فيه فيذكر) [1].

(دعاء الافتتاح).

دعاء للإمام المهدي عليه السلام في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك.

قال السيد علي بن طاووس ما نصه : ما نذكره من دعاء الافتتاح وغيره من الدعوات التي تتكرر كل ليلة إلى آخر شهر الفلاح فمن ذلك الدعاء الذي ذكره محمد بن أبي قرة بإسناده فقال: حدثني أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسني قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي أن يُخرج إلي أدعية شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري يدعو بها، فأخرج إليّ دفتراً مجلّداً بأحمر فنسخت منه أدعية كثيرة، وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، فإن الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه، وهو: «اَللّـهُمَّ

[1] بحار الانوار ج٨٨ ص ٦.

اِنّي اَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ...» إلى آخر الدعاء كما أن الشيخ الطوسي أرسله في التهذيب ومصباح المتهجد، قال: وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان من أول الشهر إلى آخره وهو :

(اَللّـهُمَّ اِنّي اَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ، وَاَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ وَاَيْقَنْتُ اَنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَاَشَدُّ الْمُعاقِبينَ في مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ في مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، اَللّـهُمَّ اَذِنْتَ لي في دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يا سَميعُ مِدْحَتي وَاَجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتي، وَاَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتي فَكَمْ يا اِلهي مِنْ كُرْبَة قَدْ فَرَّجْتَها وَهُمُوم قَدْ كَشَفْتَها وَعَثْرَة قَدْ اَقَلْتَها، وَرَحْمَة قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاء قَدْ فَكَكْتَها، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، اَلْحَمْدُ للهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّهَا، عَلى جَميعِ نِعَمِهِ كُلِّها اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لا مُضادَّ لَهُ في مُلْكِهِ وَلا مُنازِعَ لَهُ في اَمْرِهِ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لا شَريكَ لَهُ في خَلْقِهِ وَلا شَبيهَ لَهُ في عَظَمَتِهِ اَلْحَمْدُ للهِ الْفاشي في الْخَلْقِ اَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ الَّذي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ وَلا تَزيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاءِ إلاّ جُوداً وَكَرَماً، اِنَّهُ هُوَ الْعَزيزُ الْوَهّابُ

اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثير، مَعَ حاجَة بي اِلَيْهِ عَظيمَة وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ اَللّـهُمَّ اِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيـئَتي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي وَسِتْرَكَ عَنْ قَبيحِ عَمَلي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثيرِ جُرْمي عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطئي وَعَمْدي اَطْمَعَني في اَنْ اَسْاَلَكَ ما لا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاَرَيْتَني مَنْ قُدْرَتِكَ ، وَعَرَّفْتَني مِن اِجابَتِكَ، فَصِرْتُ اَدْعُوكَ آمِناً، وَاَسْاَلُكَ مُسْتَأنِساً، لا خائِفاً وَلا وَجِلاً، مُدِلاًّ عَلَيْكَ فيـما قَصَدْتُ فيهِ اِلَيْكَ فَاِنْ اَبْطاَ عَنّي عَتَبْتُ بِجَهْلي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذي اَبْطاَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الاُمُورِ، فَلَمْ اَرَ مَوْلاً كَريماً اَصْبَرَ عَلى عَبْد لَئيم مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ، اِنَّكَ تَدْعُوني فَاُوَلّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ اِلَيَّ فَاَتَبَغَّضُ اِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إلى فَلا اَقْبَلُ مِنْكَ، كَاَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي وَالاْحْسانِ إلى، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ اِحْسانِكَ اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ اَلْحَمْدُ للهِ مالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الاصْباحِ، دَيّانِ الدّينِ، رَبِّ الْعالَمينَ، اَلْحَمْدُ للهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلمِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ للهِ عَلى طُولِ اَناتِهِ في غَضَبِهِ وَهُوَ قادِرٌ عَلى ما يُريدُ اَلْحَمْدُ للهِ خالِقِ الْخَلْقِ باسِطِ الرِّزْقِ فالِقِ الاصْباحِ ذِي الْجَلالِ وَالاكْرامِ وَالْفَضْلِ

وَالانْعامِ، الَّذي بَعُدَ فَلا يُرى، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوى تَبارَكَ وَتعالى، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ وَلا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الاعِزّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ ما يَشاءُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي يُجيبُني حينَ أُناديهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَورَة وَاَنَا اَعْصيهِ، وَيُعَظِّمُ الْنِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا اُجازيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَة هَنيئَة قَدْ اَعْطاني، وَعَظيمَة مَخُوفَة قَدْ كَفاني، وَبَهْجَة مُونِقَة قَدْ اَراني، فَأُثْني عَلَيْهِ حامِداً وَاَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي لا يُهْتَكُ حِجابُهُ ، وَلا يُغْلَقُ بابُهُ وَلا يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي يُؤْمِنُ الْخائِفينَ وَيُنَجّي الصّالِحينَ وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ يُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرينِ، وَالْحَمْدُ للهِ قاصِمِ الجَّبارينَ، مُبيرِ الظّالِمينَ مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكالِ الظّالِمينَ صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الارْضُ وَعُمّارُها وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ في غَمَراتِها، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا اَنْ هَدانَا اللهُ، اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي يَخْلُقُ، وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ، وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ، وَلا يُطْعَمُ وَيُميتُ الاحياءَ وَيُحْيِي الْمَوْتى وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَاَمينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبيبِكَ

وَخِيَرَتِكَ مَنْ خَلْقِكَ، وَحافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، اَفْضَلَ وَاَحْسَنَ، وَاَجْمَلَ وَاَكْمَلَ، وَاَزْكى وَاَنْمى وَاَطْيَبَ وَاَطْهَرَ، وَاَسْنى وَاَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى اَحَد مِن عِبادِكَ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَصِفْوَتِكَ وَاَهْلِ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ مِن خَلْقِكَ اَللّـهُمَّ وَصَلِّ عَلى عَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاَخي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الْكُبْرى، وَالنَّبأِ الْعَظيمِ وَصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، وَصَلِّ عَلى سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَاِمامَيِ الْهُدى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلى اَئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَر وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلَفِ الْهادي الْمَهْدِيِّ حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ وَاُمَنائِكَ في بِلادِكَ صَلَاةً كَثيرَةً دائِمَةً اَللّـهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ اَمْرِكَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يا رَبَّ الْعالَمين اَللّـهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلى كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدينِكَ اِسْتَخْلِفْهُ في الأَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، اَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ اَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، اَللّـهُمَّ اَعِزَّهُ وَاَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً،

وَاْفتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، اَللّـهُمَّ اَظْهِرْ بِهِ دينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْء مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ اَحَد مِنَ الْخَلْقِ اَللّـهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَيْكَ في دَوْلَة كَريمَة تُعِزُّ بِهَا الاسْلامَ وَاَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إلى سَبيلِكَ وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ، اَللّـهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِن الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، اَللّـهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا ، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْبِهِ قِلَّتَنا وَاَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا وَاَغْنِ بِهِ عائِلَنا وَاَقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا وَفُكَّ بِهِ اَسْرَنا وَاَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا وَاَنْجِزْ بِهِ مَواعيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَاَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ آمالَنا، وَاَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا، يا خَيْرَ الْمَسْؤولينَ وَاَوْسَعَ الْمُعْطينَ، اِشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَاَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ اِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ إلى صِراط مُسْتَقيم، وَانْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا اِلـهَ الْحَقِّ آمينَ اَللّـهُمَّ اِنّا نَشْكُو اِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدّةَ الْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ واعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْح مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْر تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَة مِنْكَ

تَجَلِّلُناها، وَعافِيَة مِنْكَ تُلْبِسُناها ،بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الراحمين) [1].

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان.

روي في كتاب الاقبال فصل فيما يختص باليوم الثالث عشر من شهر رمضان من دعوات غير متكررة هذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلاَيَتِكَ وَوَلاَيَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيّكَ وَوَلاَيَةِ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيّكَ وَوَلاَيَةِ اَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيّكَ وَسَيّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ وَأَدِينُكَ يَا رَبِّ بِوَلاَيَةِ عَلِيّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ وَعَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَاَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ وَسَيّدِي وَمَوْلاَيَ صَاحِبِ اَلزَّمَانِ أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلاَيَتِهِمْ وَبِالتَّسْلِيمِ بِمَا فَضَّلْتَهُمْ رَاضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ [مُتَكَبِّرٍ] عَلَى مَا [معنى] أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاِدْفَعْ عَنْ وَلِيّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَلِسَانِكَ وَاَلْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَاَلْمُعَظِّمِ لِحُرْمَتِكَ وَاَلْمُعَبِّرِ عَنْكَ وَاَلنَّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَعَيْنِكَ اَلنَّاظِرَةِ وَأُذُنِكَ اَلسَّامِعَةِ وَشَاهِدِ عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَاَلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ

[1] الاقبال ج١ ص ١٣٨، تهذيب الاحكام ج٣ ص ١٠٨.

وَاَلْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ وَاِجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ اَلَّتِي لاَ تَضِيعُ وَ أَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ اَلْغَالِبِ وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنْهُ وَاِجْعَلْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَوُلْدِي مِنَ اَلَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي اَلدُّنْيَا وَاَلْآخِرَةِ اِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَاُرْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا اَللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ اَلْجَوْرَ وَدَمْدِمْ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ وَاِقْصِمْ رُءُوسَ اَلضَّلاَلَةِ حَتَّى لاَ تَدَعَ عَلَى اَلْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيَّاراً[1] .

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان.

روى محمّد بن عيسى بسنده عن الصّالحين عليهم السلام قالا: تكرّر في لّيلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدّعاء ساجداً وقائماً، وقاعداً، وعلى كلّ حال وفي الشّهر كلّه وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك تقول بعد تمجيده تعالى والصّلاة على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم : (اَللّـهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ فلان بن فلان وتقول عوض فلان بن فلان الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِه في هذِهِ السَّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَة وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً وَناصِراً وَدَليلاً وَعَيْنا حَتّى تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً)[2] .

---

[1] الاقبال ج١ ص ٢٨٧.
[2] الكافي ج٤ ص ١٦٩.

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في يوم الجمعة.

وردت نصوص كثيرة تحث المؤمنين المنتظرين على الدعاء في يوم الجمعة للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف إضافة إلى دعاء الندبة المتقدم ذكره في استحباب قراءته في الأعياد الأرض، فهنالك ادعية أخرى في يوم الجمعة وصلاتها وجميع اوقاتها ومنها:

أ: الدعاء في قنوت صلاة الجمعة:

روي في مصباح المتهجد عن ابن مقاتل قال أبو الحسن الرضا عليه السلام أي شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟ قلت: ما تقول الناس قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل اَللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحُفَّهُ بِمَلاَئِكَتِكَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ اَلْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ وَاُسْلُكْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لاَ يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً وَلاَ تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَى وَلِيِّكَ سُلْطَاناً وَاِئْذَنْ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ وَاِجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .[1].

---

[1] مصباح المتهجد ص ٣٦٦.

وروى الشيخ في من لا يحضره الفقيه قال أبو جعفر القنوت في يوم الجمعة تمجيد الله وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَ كَلِمَاتُ الْفَرَجِ ثُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَالْقُنُوتُ فِي الْوَتْرِ كَقُنُوتِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ تَقُولُ قَبْلَ دُعَائِكَ لِنَفْسِكَ: اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ وَجِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ وَعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطِيَّاتِ وَأَهْنَؤُهَا تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ لَا يَجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ وَلَا يُحْصِي نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَبْصَارُ وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي ودُعِيتَ بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوَاهم فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَافْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا عَنَّا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا فَرِّجْ ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ

تَقُولُ -أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ كَثِيراً) [1].

ب: الدعاء للإمام المهدي في خطبة صلاة الجمعة.

ورد في الكافي الشريف عن الامام الباقر عليه السلام في خطبة الجمعة (الخطبة الثانية): (الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونؤمن به ونتوكل عليه .... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ تُسَمِّي الْأَئِمَّةَ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى صَاحِبِكَ ثُمَّ تَقُولُ: افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِها الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وأَهْلَهُ، وتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وَالْقادَةِ إلى سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا والآخِرَةِ اللّهُمَّ ما أَنْكَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وما قَصُرْنا عَنْهُ فَعلمناه...) [2].

---

[1] من لا يحضره الفقيه ج١ ص ٤٨٧.
[2] الكافي ج٣ ص ٣٢٢.

ج: الدعاء للإمام المهدي بعد ظهر يوم الجمعة.

روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام من عمل يوم الجمعة بعد الظهر:(اللَّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِيَ المَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، المَحْبُوسَةَ لأَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَحْزُونٍ لِظُلاَمَتِهِ، مَنْسُوبٍ بِوِلاَدَتِهِ، تَمْلأُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطَاً كما مُلِئَتْ ظُلْمَاً وَجَوْرَاً، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أوْ تَأَخَّرَ فَمَحَقَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْنِي شَهِيدَاً سَعِيدَاً في قَبْضَتِكَ)[1].

د: الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بعد عصر يوم الجمعة.

روي عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنّه قال : (اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم كَمَا وَصَفْتَهُ فِي كِتَابِكَ... اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ الأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالآخِرِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآل مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِمَامِ المُسْلِمِينَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكْ أَعْدَاءَهُمْ مِن الجِنِّ وَالإِنْسِ)[2].

---

[1] مصباح المتهجد ص ٣٧٥.
[2] مصباح المتهجد: ص٣٤٥ ـ ٣٥٢

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام ليلة النصف من شعبان.

روي في مصباح المتهجد: وفي هذه الليلة النصف من شعبان ولد الحجة الصالح صاحب الأمر ويستحب أن يدعى بهذا الدعاء:(اللّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا وَمَوْلُودِها وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِها الَّتِي قَرَنْتَ إلى فَضْلِها فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقا وَعَدْلاً، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ وَلا مُعَقِّبَ لا يأتك نُورُكَ المُتَأَلِّقُ، وَضِياؤُكَ المُشْرِقُ وَالعَلَمُ النُّورُ فِي طَخْياء الدَيْجُورِ، الغائِبُ المَسْتُورُ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ وَالمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ وَاللهُ ناصِرُهُ، وَمُؤَيِّدُهُ إذا آنَ مِيعادُهُ وَالمَلائِكَةُ أَمْدادُهُ، سَيْفُ اللهِ الَّذِي لايَنْبُو وَنُورُهُ الَّذِي لا يَخْبُو وَذُو الحِلْمِ الَّذِي لايَصْبُو مَدارُ الدَّهْرِ، وَنَوامِيسُ العَصْرِ وَوُلاةُ الاَمْرِ وَالمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ ما يَتَنَزَّلُ فِي لَيْلَةَ القَدْرِ وَأَصْحابُ الحَشْرِ وَالنَشْرِ تَراجِمَةُ وَحْيِهِ، وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى خاتِمِهِمْ وَقائِمِهِمْ المَسْتُورِ عَنْ عَوالِمِهِمْ، اللّهُمَّ وَادْرِكْ بِنا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيامَهُ وَاجْعَلْنا مِنْ انْصارِهِ وَاقْرِنْ ثَأْرَنا بِثَأْرِهِ وَاكْتُبْنا فِي أَعْوانِهِ وَخُلَصائِهِ وَاحْيِنا فِي دَوْلَتِهِ ناعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قائِمِينَ وَمِنَ السُّوء سالِمِينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ وَصَلَواتُهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّنَ وَالمُرْسَلِينَ

وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ النَّاطِقِينَ وَالعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ وَاحْكُمْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ يا أَحْكَمَ الحاكِمِينَ.[1]

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام يوم عرفة.

ورد في الصحيفة السجادية من دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام يوم عرفة: (رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لأمرك، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ وَحَفَظَةَ دِيْنِكَ، وخلفاءك فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ الْوَسِيْلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إلى جَنَّتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِكَ وَكَرَامَتِكَ وَتُكْمِلُ لَهُمُ الاَشْيَاءَ مِنْ عَطَاياكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوائِدِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً لاَ أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلاَ غَايَةَ لأمدها، وَلاَ نِهَايَةَ لآخِرِهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وملئ سَماوتكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِيْكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ صَلاَةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضَىً وَمُتَّصِلَةٌ بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً.

---

[1] مصباح المتهجد ص ٨٤٢ .

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلاَدِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ (أَوَامِرِه خل) وَالانْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَأَلاَّ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلاَ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللاَّئِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ.

أَللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الاعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلاَئِكَتِكَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الاَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّآءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً وَأَلِنْ جَانِبَهُ لاوْلِيَآئِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلى رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أولِيائِهِمُ المُعتَرِفِينَ بِمَقَامِهِم، المُتَّبِعِينَ مَنهَجَهُم المُقتَفِينَ آثَارَهُم، المُستَمسِكِينَ بِعُروَتِهِم، المُتَمَسِّكِينَ بِوَلايَتِهِم المُؤتَمِّينَ بِإمَامَتِهِم، المُسَلِّمِينَ لأمرِهِم المُجتَهِدِينَ فِي طاعَتِهِم المُنتَظِرِينَ أيَّامَهُم، المَادِّينَ إلَيهِم أعيُنَهُم، الصَّلَوَاتِ المُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ النَّامِيَاتِ الغَادِيَاتِ، الرَّائِماتِ وَسَلِّم عَلَيهِم وَعَلَى أروَاحِهِم، وَاجمَع عَلَى التَّقوَى أمرَهُم، وَأصلِح لَهُم شُؤُونَهُم وَتُب عَلَيهِم إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخَيرُ الغَافِرِينَ، وَاجعَلنَا مَعَهُم فِي دَارِ السَّلامِ بِرَحمَتِكَ يَا أرحَمَ الرَّاحِمِينَ [1].

الدعاء للإمام المهدي في يوم عاشوراء.

وردت أدعية كثيرة يحث بها الأئمة عليهم السلام الدعاء للإمام المهدي في يوم عاشوراء كما ورد في زيارة عاشوراء تقول: **(اللهم ارزقني طلب ثأرك مع إمام منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه واله)**[2]، وكذلك روى محمد بن الحسن الطوسي في (المصباح) عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن أبيه عن علقمة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من قرب وبعد - قال: ثم ليندب

---

[1] مصباح المتهجد ص ٦٩٧.
[2] زاد المعاد ج١ ص ٢٣٣.

الحسين عليه السلام ويبكيه ، ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه، ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعزّ بعضهم بعضا بمصابهم بالحسين عليه السلام، وأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزَّ وجل جميع ذلك يعني ثواب ألفي حجة ، وألفي عمرة، وألفي غزوة - قلت: أنت الضامن لهم ذلك والزعيم؟ قال: أنا الضامن والزعيم لمن فعل ذلك قلت: وكيف يعزي بعضنا بعضا؟ قال: تقول: عظم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه والإمام المهدي من آل محمد، وإن استطعت أن لا تنشر يومك في حاجة فافعل وَيُرْوَى فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ اِخْتَصَرْنَاهُ عَنْ عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي عَبْدِ اَللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اَلصَّادِقِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَأَلْفَيْتُهُ كَاسِفَ اَللَّوْنِ ظَاهِرَ اَلْحُزْنِ وَدُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ كَاللُّؤْلُؤِ، فَقُلْتُ: يَا اِبْنَ رَسُولِ اَللَّهِ، مِمَّ بُكَاؤُكَ، لاَ أَبْكَى اَللَّهُ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ لِي:(أَوَ فِي غَفْلَةٍ أَنْتَ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اَلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قُتِلَ فِي مِثْلِ هَذَا اَلْيَوْمِ»؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، فَمَا قَوْلُكَ فِي صَوْمِهِ؟ قَالَ: «صُمْهُ مِنْ غَيْرِ تَبْيِيتٍ، وَ أَفْطِرْهُ مِنْ غَيْرِ تَشْمِيتٍ، وَلاَ تَجْعَلْهُ صَوْمَ يَوْمٍ كَمَلاً، وَلْيَكُنْ إِفْطَارُكَ بَعْدَ صَلاَةِ اَلْعَصْرِ بِسَاعَةٍ عَلَى شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّهُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ اَلْوَقْتِ مِنْ ذَلِكَ اَلْيَوْمِ تَجَلَّتِ اَلْهَيْجَاءُ عَنْ آلِ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَاِنْكَشَفَتِ اَلْمَلْحَمَةُ عَنْهُمْ وَ مِنْهُمْ فِي اَلْأَرْضِ ثَلاَثُونَ صَرِيعاً فِي مَوَالِيهِمْ يَعِزُّ عَلَى رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَصْرَعُهُمْ، وَلَوْ كَانَ فِي اَلدُّنْيَا يَوْمَئِذٍ حَيّاً لَكَانَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ اَلْمُعَزَّى بِهِمْ». قَالَ: وبَكَى أَبُو عَبْدِ اَللَّهِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ حَتَّى اِخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اَللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَمَّا خَلَقَ اَلنُّورَ خَلَقَهُ يَوْمَ اَلْجُمُعَةِ فِي تَقْدِيرِهِ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخَلَقَ اَلظُّلْمَةَ فِي يَوْمِ اَلْأَرْبِعَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَا عَبْدَ اَللَّهِ بْنَ سِنَانٍ، إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَأْتِي بِهِ فِي مِثْلِ هَذَا اَلْيَوْمِ أَنْ تَعْمِدَ إلى ثِيَابٍ طَاهِرَةٍ فَتَلْبَسَهَا وَتَتَسَلَّبَ». قُلْتُ: فَمَا اَلتَّسَلُّبُ؟ قَالَ:«أَنْ تُحَلِّلَ أَزْرَارَكَ، وَ تَكْشِفَ عَنْ ذِرَاعَيْكَ كَهَيْئَةِ أَصْحَابِ اَلْمَصَائِبِ، ثُمَّ تَخْرُجُ إلى أَرْضٍ مُقْفِرَةٍ، أَوْ مَكَانٍ لاَ يَرَاكَ أَحَدٌ وَتَعْمِدُ إلى مَنْزِلٍ خَالٍ،أَوْ فِي خَلْوَةٍ حِينَ يَرْتَفِعُ اَلنَّهَارُ، فَتُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تُحْسِنُ رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ، وَ تُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي اَلرَّكْعَةِ اَلْأُولَى (اَلْحَمْدَ) وَ (قُلْ يَا أَيُّهَا اَلْكَافِرُونَ) وَفِي اَلثَّانِيَةِ (اَلْحَمْدَ) وَ(اَلْإِخْلاَصَ) ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ تَقْرَأُ فِي اَلْأُولَى (اَلْحَمْدَ) وَسُورَةَ (اَلْأَحْزَابِ)، وَفِي اَلثَّانِيَةِ (اَلْحَمْدَ) وَسُورَةَ (اَلْمُنَافِقِينَ) أَوْ مَا يَتَيَسَّرُ مِنَ اَلْقُرْآنِ، ثُمَّ تُسَلِّمُ وَتُحَوِّلُ وَجْهَكَ نَحْوَ قَبْرِ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ وَتُمَثِّلُ لِنَفْسِكَ مَصْرَعَهُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَأَهْلِهِ، وَتُسَلِّمُ وَتُصَلِّي عَلَيْهِ وَتَلْعَنُ قَاتِلِيهِ، وَتَبْرَأُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ يَرْفَعُ

اَللَّهُ لَكَ بِذَلِكَ فِي اَلْجَنَّةِ مِنَ اَلدَّرَجَاتِ، وَيَحُطُّ عَنْكَ مِنَ اَلسَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَسْعَى مِنَ اَلْمَوْضِعِ اَلَّذِي أَنْتَ فِيهِ - إِنْ كَانَ صَحْرَاءَ أَوْ فَضَاءً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ - خُطُوَاتٍ تَقُولُ فِي ذَلِكَ:إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رِضًا بِقَضَاءِ اَللَّهِ، وَتَسْلِيماً لِأَمْرِهِ وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ اَلْكَآبَةُ وَاَلْحُزْنُ، وَأَكْثِرْ مِنَ اَلذِّكْرِ لِلَّهِ واَلاِسْتِرْجَاعِ فِي ذَلِكَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَعْيِكَ وَ قَوْلِكَ هَذَا فَقِفْ فِي مَوْضِعِكَ اَلَّذِي صَلَّيْتَ فِيهِ ثُمَّ قُلْ: اَللَّهُمَّ عَذِّبِ اَلْفَجَرَةَ اَلَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاِسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَاِلْعَنِ اَلْقَادَةَ وَاَلْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ لَهُمْ مُحِبّاً، وَمَنْ أَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً اَللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاِجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاِسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي اَلْمُنَافِقِينَ اَلْمُضِلِّينَ اَلْكَفَرَةِ اَلْجَاحِدِينَ، وَ اِفْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَاِجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً.

ثُمَّ اِرْفَعْ يَدَيْكَ واُقْنُتْ بِهَذَا اَلدُّعَاءِ، فَقُلْ وَأَنْتَ تُومِئُ إلى أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ: اَللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ اَلْأُمَّةِ نَاصَبَتِ اَلْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ اَلْأَئِمَّةِ، وَكَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ، وَعَكَفَتْ عَلَى اَلْقَادَةِ اَلظَّلَمَةِ، وَهَجَرَتِ اَلْكِتَابَ وَاَلسُّنَّةَ، وَعَدَلَتْ عَنِ اَلْحَبْلَيْنِ اَللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا وَاَلتَّمَسُّكِ بِهِمَا، فَأَمَاتَتِ اَلْحَقَّ، وَجَارَتْ

عَنِ اَلْقَصْدِ وَمَالَأَتِ اَلْأَحْزَابَ، وَ حَرَّفَتِ اَلْكِتَابَ، وَ كَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اِعْتَرَضَهَا، فَضَيَّعَتْ حَقَّكَ وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلاَدَ نَبِيِّكَ، وَخَيْرَ عِبَادِكَ، وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ اَللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ، وَ أَخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَأُفْلُلْ سِلاَحَهُمْ وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَاِضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ اَلْقَاطِعِ، وَاِرْمِهِمْ بِحَجَرِكَ اَلدَّامِغِ، وَطُمَّهُمْ بِالْبَلاَءِ طَمّاً وَقُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمّاً وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَاَلْمَثُلاَتِ اَلَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ، إِنَّكَ ذُو نَقِمَةٍ مِنَ اَلْمُجْرِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ، وَعِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي اَلْأَرْضِ هَائِمَةٌ، اَللَّهُمَّ فَأَعِزَّ اَلْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَاِقْمَعِ اَلْبَاطِلَ وأَهْلَهُ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ، وَاِهْدِنَا إلى اَلْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وَانضمه[اِنْظِمْهُ] بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ، وَاِجْعَلْهُمْ لَنَا رِدْءاً وَاِجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً.

اَللَّهُمَّ وَأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ قَتْلَ اِبْنِ نَبِيِّكَ عِيداً، وَاِسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اَللَّهُمَّ اَلْعَذَابَ وَاَلتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ اَللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ

وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ، اَلْعِتْرَةِ اَلضَّائِعَةِ اَلخَائِفَةِ اَلْمُسْتَذَلَّةِ، بَقِيَّةِ اَلشَّجَرَةِ اَلطَّيِّبَةِ اَلزَّكِيَّةِ اَلْمُبَارَكَةِ وَأَعْلِ اَللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ، وَاِكْشِفِ اَلْبَلاَءَ وَاَللَّأْوَاءَ، وَحَنَادِسَ اَلْأَبَاطِيلِ وَاَلْغَمَّ عَنْهُمْ، وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَوَلاَيَتِكَ، وَنُصْرَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ، وَأَعِنْهُمْ وَاِمْنَحْهُمُ اَلصَّبْرَ عَلَى اَلْأَذَى فِيكَ، وَاِجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتاً مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً تُوشِكُ فِيهَا فَرَجُهُمْ وتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَ نَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ اَلْمُنْزَلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ - وَقَوْلُكَ اَلْحَقُّ-: وَعَدَ اَللهُ اَلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا اَلصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي اَلْأَرْضِ كَمَا اِسْتَخْلَفَ اَلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ اَلَّذِي ارتضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً.

اَللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غَمَّهُمْ يَا مَنْ لاَ يَكْشِفُ اَلضُّرَّ إِلاَّ هُوَ، يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. أَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ اَلْخَائِفُ مِنْكَ وَاَلرَّاجِعُ إِلَيْكَ، اَلسَّائِلُ لَكَ، اَلْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، اَللاَّجِئُ إِلى فِنَائِكَ، اَلْعَالِمُ بِكَ، فَإِنَّهُ لاَ مَلْجَأَ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ. اَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، واِسْمَعْ - يَا إِلَهِي - عَلاَنِيَتِي ونَجْوَايَ، واِجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وقَبِلْتَ نُسُكَهُ، ونَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اَلْعَزِيزُ اَلْحَكِيمُ اَلْكَرِيمُ.

اَللَّهُمَّ وصَلِّ أَوَّلاً وآخِراً عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَرُسُلِكَ، وَمَلاَئِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ، بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ.

اَللَّهُمَّ لاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلاَيَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ الْمُنْتَجَبَةِ، وَهَبْ لِيَ التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ ثُمَّ عَفِّرْ وَجْهَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ: يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً، فَعَجِّلْ يَا مَوْلاَيَ فَرَجَهُمْ وَ فَرَجَنَا بِهِمْ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، بَسْطَ أَمَلِي، وَالتَّجَاوُزَ عَنِّي، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرَهُ وَالزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي، وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إلى طَاعَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ، وَتُرِيَنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ إلى السَّمَاءِ وَقُلْ: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَكَ

فَأَعِذْنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ. فَإِنَّ هَذَا - يَا اِبْنَ سِنَانٍ - أَفْضَلُ مِنْ كَذَا، وَكَذَا حَجَّةً، وَكَذَا، وَ كَذَا عُمْرَةً تَتَطَوَّعُهَا وَتُنْفِقُ فِيهَا مَالَكَ، وَتَنْصِبُ فِيهَا بَدَنَكَ، وَتُفَارِقُ فِيهَا أَهْلَكَ وَوُلْدَكَ وَاِعْلَمْ أَنَّ اَللَّهَ يُعْطِي مَنْ صَلَّى هَذِهِ اَلصَّلاَةَ فِي هَذَا اَلْيَوْمِ وَدَعَا بِهَذَا اَلدُّعَاءِ مُخْلِصاً وَعَمِلَ بِهَذَا اَلْعَمَلِ مُوقِناً مُصَدِّقاً، عَشْرَ خِصَالٍ مِنْهَا: أَنْ يَقِيَهُ اَللَّهُ مِيتَةَ اَلسَّوْءِ، وَيُؤْمِنَهُ مِنَ اَلْمَكَارِهِ وَاَلْفَقْرِ، وَلاَ يُظْهِرَ عَلَيْهِ عَدُوّاً إِلى أَنْ يَمُوتَ، وَيَقِيَهُ اَللَّهُ مِنَ اَلْجُنُونِ وَاَلْجُذَامِ وَاَلْبَرَصِ فِي نَفْسِهِ وَوُلْدِهِ إِلى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ لَهُ، وَلاَ يَجْعَلَ لِلشَّيْطَانِ وَلاَ لِأَوْلِيَائِهِ عَلَيْهِ سَبِيلاً وَلاَ عَلَى نَسْلِهِ إِلى أَرْبَعَةِ أَعْقَابٍ.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول :الحمد لله الذي من على بمعرفتكم وحبكم، واسأله المعونة على المفترض على من طاعتكم بمنه ورحمته[1].

[1] المزار الكبير ص ٤٧٣، مصباح المتهجد ص ٧٨٣.

الدعاء بعد الصلاة المنسوبة إلى الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

ورد في كتاب جمال الأسبوع: صلاة الحجة القائم عجل الله فرجه الشريف رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ اَلْكِتَابِ إلى إياك نَعْبُدُ وإياك نَسْتَعِينُ ثُمَّ تَقُولُ مِائَةَ مَرَّةٍ إياك نَعْبُدُ وإياك نَسْتَعِينُ ثُمَّ تُتِمُّ قِرَاءَةَ اَلْفَاتِحَةِ وَتَقْرَأُ بَعْدَهَا اَلْإِخْلاَصَ مَرَّةً وَاحِدَةً وَتَدْعُو عَقِيبَهَا فَتَقُولُ: (اَللَّهُمَّ عَظُمَ اَلْبَلاَءُ وَ بَرِحَ اَلْخَفَاءُ وَاِنْكَشَفَ اَلْغِطَاءُ وَضَاقَتِ اَلْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ اَلسَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ اَلْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ اَلْمُعَوَّلُ فِي اَلشِّدَّةِ وَ اَلرَّخَاءِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَلَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ وَعَجِّلِ اَللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ أُنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اِحْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ يَا مَوْلاَيَ يَا صَاحِبَ اَلزَّمَانِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ اَلْغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي الأمان الأمان الامان)[1].

[1] جمال الأسبوع ص ١٨١، بحار الانوار ج٩١ ص ١٩٠.

دعاء الصلوات.

روي في الغيبة للطوسي عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال : حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من أصفهان ... في ذكر صلوات خرجت من الناحية المقدسة : بِسْمِ اَللهِ اَلرَّحْمٰنِ اَلرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ اَلْمُرْسَلِينَ وخَاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ اَلْمُنْتَجَبِ فِي اَلْمِيثَاقِ اَلْمُصْطَفَى فِي اَلظِّلاَلِ اَلْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ اَلْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ اَلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ اَلْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ اَلْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اَللهِ اَللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَ اِرْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِئْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ اَلْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ اَلرَّفِيعَةَ وَ اِبْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ اَلْأَوَّلُونَ وَاَلْآخِرُونَ وَ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ اَلْغُرِّ اَلْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وصَلِّ عَلَى اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ

اَلْمُؤْمِنِينَ وَ وَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَ حُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ- وَصَلِّ عَلَى اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى اَلْخَلَفِ اَلصَّالِحِ اَلْهَادِي اَلْمَهْدِيِّ إِمَامِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ اَلْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اَلْأَئِمَّةِ اَلْهَادِينَ اَلْمَهْدِيِّينَ اَلْعُلَمَاءِ اَلصَّادِقِينَ اَلْأَبْرَارِ اَلْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ اَلَّذِينَ اِخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاِصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَاِرْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلاَئِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لاَ يُحِيطُ بِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ يَسَعُهَا إِلاَّ عِلْمُكَ وَلاَ يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ اَللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ اَلْمُحْيِي سُنَّتَكَ اَلْقَائِمِ بِأَمْرِكَ اَلدَّاعِي إِلَيْكَ اَلدَّلِيلِ عَلَيْكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَ خَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَ شَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اَللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ وَ مُدَّ فِي عُمُرِهِ ، وَزَيِّنِ اَلْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ اَللَّهُمَّ اِكْفِهِ بَغْيَ اَلْحَاسِدِينَ وأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ اَلْكَائِدِينَ وَاِدْحَرْ عَنْهُ إِرَادَةَ اَلظَّالِمِينَ وَ تَخَلَّصْهُ مِنْ أَيْدِي اَلْجَبَّارِينَ اَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ اَلدُّنْيَا مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ فِي اَلدُّنْيَا، وَاَلْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا مُحِيَ مِنْ دِينِكَ وَأَحْيِ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً خَالِصاً مُخْلَصاً لاَ شَكَّ فِيهِ وَلاَ شُبْهَةَ مَعَهُ وَلاَ بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلاَ بِدْعَةَ لَدَيْهِ اَللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلاَلَةٍ واِقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ لِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ اَللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَاُمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَاِسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاِسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ اَلْمُصْطَفَى وَعَلِيٍّ اَلْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ اَلزَّهْرَاءِ، وَاَلْحَسَنِ اَلرِّضَا، وَاَلْحُسَيْنِ اَلْمُصْطَفَى وجَمِيعِ اَلْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ اَلدُّجَى وَأَعْلاَمِ اَلْهُدَى

وَمَنَارِ اَلتُّقَى وَاَلْعُرْوَةِ اَلْوُثْقَى وَ اَلْحَبْلِ اَلْمَتِينِ وَاَلصِّرَاطِ اَلْمُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، وَوُلاَةِ عَهْدِهِ وَاَلْأَئِمَّة مِن وُلْدِه وَمُدَّ فِي أَعْمَارِهِم وَ أزد [زِدْ] فِي آجَالِهِمْ وَ بَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِم دِيناً دُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ على كُلِّ شَيْء قَدِيرٌ[1].

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام عقيب صلاة جعفر يوم الجمعة.

حَدَّثَ أَبُو اَلْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ اَلْقَاسِمِ اَلْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا اَلْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ اَلْقَاسِمِ اَلْعَبَّاسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي اَلْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ بِبَغْدَادَ وَهُوَ يُصَلِّي صَلاَةَ جَعْفَرٍ عِنْدَ اِرْتِفَاعِ اَلنَّهَارِ يَوْمَ اَلْجُمُعَةِ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَهُ حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إلى اَلسَّمَاءِ ثُمَّ قال (..... اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ أَئِمَّةِ اَلْهُدَى وَمَصَابِيحِ اَلدُّجَى وَأُمَنَائِكَ فِي خَلْقِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ عِبَادِكَ وحُجَجِكَ فِي أَرْضِكَ وَمَنَارِكَ فِي بِلاَدِكَ اَلصَّابِرِينَ عَلَى بَلاَئِكَ اَلطَّالِبِينَ رِضَاكَ اَلْمُوفِينَ بِوَعْدِكَ غَيْرِ شَاكِّينَ فِيكَ وَلاَ جَاحِدِينَ عِبَادَتَكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَسَلاَئِلِ أَوْلِيَائِكَ وَخُزَّانِ عِلْمِكَ اَلَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَفَاتِيحَ اَلْهُدَى وَنُورَ مَصَابِيحِ اَلدُّجَى صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ ورَحْمَتُكَ وَرِضْوَانُكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ

[1] الغيبة للطوسي ص ٢٧٣، ٢٧٧.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مَنَارِكَ فِي عِبَادِكَ اَلدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ اَلْقَائِمِ بِأَمْرِكَ اَلْمُؤَدِّي عَنْ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلسَّلاَمُ اَللَّهُمَّ إِذَا أَظْهَرْتَهُ فَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ وَسُقْ إِلَيْهِ أَصْحَابَهُ وَ أُنْصُرْهُ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَجَدِّدْ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ اَلذُّلِّ اَلَّذِي قَدْ نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ نَبِيِّكَ فَصَارُوا مَقْتُولِينَ مَطْرُودِينَ مُشَرَّدِينَ خَائِفِينَ غَيْرَ آمِنِينَ لَقُوا فِي جَنْبِكَ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَاعَتِكَ اَلْأَذَى وَ اَلتَّكْذِيبَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا أَصَابَهُمْ فِيكَ رَاضِينَ بِذَلِكَ مُسَلِّمِينَ لَكَ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ وَمَا يَرِدُ عَلَيْهِمْ اَللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَاُنْصُرْهُ وَأُنْصُرْ بِهِ دِينَكَ اَلَّذِي غُيِّرَ وَبُدِّلَ وجَدِّدْ بِهِ مَا اِمْتَحَى مِنْهُ وَبُدِّلَ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ اَلْأَنْبِيَاءِ وَاَلْمُرْسَلِينَ اَلَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ اَلْهُدَى وَاِعْتَقَدُوا لَكَ اَلْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَاَلسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مَلاَئِكَتِكَ اَلْمُقَرَّبِينَ وَأُولِي اَلْعَزْمِ مِنْ أَنْبِيَائِكَ اَلْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ اَلصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ كَمَا دَعَوْتُكَ لِنَفْسِي لِعَاجِلِ اَلدُّنْيَا وَآجِلِ اَلْآخِرَةِ فَأَعْطِ جَمِيعَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَ جَمِيعَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ اَلْمُسْتَضْعَفِينَ فِي أَرْضِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ اَلْخَائِفِينَ مِنْكَ اَلَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى اَلْأَذَى وَاَلتَّكْذِيبِ فِيكَ وَفِي

رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلاَمُ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ وَاِكْفِهِمْ مَا أهمهُمْ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ اِجْزِهِمْ عَنَّا جَنَّاتِ اَلنَّعِيمِ وَاِجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ[1].

[1] جمال الأسبوع ج١ ص٢٨٥.

زيارة آل ياسين.

تعتبر زيارة آل ياسين من الكنوز المحفوظة في نظام الوكالة وقد وصلت إلى المنتظرين المشتاقين لظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بواسطة النواب الخاصين أو الأشخاص العاملين معهم، وهي من التعابير العرفانية التي تعبر عن الحب، والإخلاص تجاه إمام العصر عجل الله فرجه الشريف حيث يخاطب من يعتقد بإمامته من المنتظرين للإمام بتعداد خصائصه ويذكر حالات الإمام القائم العبادية، ثم يعدد المعارف الضرورية للشيعة الإمامية من الشهادتين إلى الشهادة بالأئمة عليهم السلام ويعرض المنتظر القارئ للزيارة إيمانه على إمام الزمان بالكامل، ويعرض الأصول من قبيل التوحيد والنبوة والإمامة والرجعة، والمعاد والجنة والنار والحساب والكتاب والصراط والميزان، وأخيراً يذكر المنتظر والقارئ لهذه الزيارة تجديد العهد بالولاية للائمة عليهم السلام والبراءة من أعدائهم .

فهذه الزيارة المباركة مضافاً إلى كونها زيارة تعبر عن المودة وإعلان الولاء لإمام العصر عجل الله فرجه الشريف فهي تتضمن أيضاً مجموعة المعارف الشيعية، وقد وردت عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اَللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ اَلْحِمْيَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ اَلتَّوْقِيعُ مِنَ اَلنَّاحِيَةِ اَلْمُقَدَّسَةِ حَرَسَهَا اَللَّهُ بَعْدَ اَلْمَسَائِلِ بِسْمِ اَللَّهِ الرحمن اَلرَّحِيمِ لاَ لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ حِكْمَةٌ بالغة

فَما تُغْنِ اَلنُّذُرُ ...عَنْ قَوْم لاٰ يُؤْمِنُونَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اَللَّهِ اَلصَّالِحِينَ إِذَا أَرَدْتُمُ اَلتَّوَجُّهَ بِنَا إلى اَللَّهِ وَإِلَيْنَا فَقُولُوا كَمَا قَالَ اَللَّهُ تعالى سَلاَمٌ عَلَى آلِ يس اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا دَاعِي اَللَّهِ وَرَبَّانِيَّ آيَاتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اَللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اَللَّهِ وَنَاصِرَ خَلْقِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اَللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اَللَّهِ، وَتَرْجُمَانَهُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اَللَّهِ فِي أَرْضِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اَللَّهِ اَلَّذِي أَخَذَهُ وَ وَكَّدَهُ - اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اَللَّهِ اَلَّذِي ضَمِنَهُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلْعَلَمُ اَلْمَنْصُوبُ وَاَلْعِلْمُ اَلْمَصْبُوبُ وَاَلْغَوْثُ وَاَلرَّحْمَةُ اَلْوَاسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَ تُهَلِّلُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِي اَللَّيْلِ إِذٰا يغشى ، والنهار إِذٰا تجلى اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلْإِمَامُ اَلْمَأْمُون اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلْمُقَدَّمُ اَلْمَأْمُولُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ اَلسَّلاَمِ أُشْهِدُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنِّي أَشْهَد أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لاَ حَبِيبَ إِلاَّ هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَاَلْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَاَلْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ اَلْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ

وَاَلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اَللَّهِ أَنْتُمُ اَلْأَوَّلُ وَاَلْآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لاَ شَكَّ فِيهَا يَوْمَ لاٰ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُهٰا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِهٰا خَيْراً وَأَنَّ اَلْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ اَلنَّشْرَ وَاَلْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ اَلصِّرَاطَ وَاَلْمِرْصَادَ حَقٌّ وَاَلْمِيزَانَ وَاَلْحِسَابَ حَقٌّ وَاَلْجَنَّةَ وَاَلنَّارَ حَقٌّ وَاَلْوَعْدَ وَ اَلْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلاَيَ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُم فَاشْهَدْ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَاَلْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَاَلْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَاَلْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَبِأَئِمَّةِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلاَيَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ اَلدُّعَاءُ عَقِيبَ هَذَا اَلْقَوْلِ بِسْمِ اَللَّهِ اَلرَّحْمٰنِ اَلرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وأَنْ تَمْلَأَ قَلْبِي نُورَ اَلْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ اَلْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ اَلثَّبَاتِ وَعَزْمِي نُورَ اَلْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ اَلْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ اَلصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ اَلْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ اَلضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ اَلْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ اَلْمُوَالاَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلاَدِكَ وَاَلدَّاعِي إِلى سَبِيلِكَ وَاَلْقَائِمِ بِقِسْطِكَ - وَاَلثَّائِرِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ اَلْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ اَلْكَافِرِينَ وَجَلِّي اَلظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ اَلْحَقِّ

وَاَلسَّاطِعِ بِالْحِكْمَةِ وَاَلصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ اَلتَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ اَلْمُرْتَقِبِ اَلْخَائِفِ وَاَلْوَلِيِّ اَلنَّاصِحِ سَفِينَةِ اَلنَّجَاةِ وَعَلَمِ اَلْهُدَى وَنُورِ أَبْصَارِ اَلْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَاِرْتَدَى وَمُجَلِّي اَلْعَمَى اَلَّذِي يَمْلَأُ اَلْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَ اِبْنِ أَوْلِيَائِكَ اَلَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ اَلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُم تَطْهِيراً اَللَّهُمَّ اُنْصُرْ وَاِنْتَصِرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَاِجْعَلْنَا مِنْهُمْ - اَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاِحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ واُحْرُسْهُ وَاِمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ واِحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ اَلْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَاُنْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاُخْذُلْ خَاذِلِيهِ واِقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ اَلْكُفْرِ وَاُقْتُلْ بِهِ اَلْكُفَّارَ وَاَلْمُنَافِقِينَ وجَمِيعَ اَلْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا فِي مَشَارِقِ اَلْأَرْضِ ومَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَاِمْلَأْ بِهِ اَلْأَرْضَ عَدْلاً وَ أَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ وَاِجْعَلْنِي اَللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ اَلْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا اَلْجَلاَلِ وَاَلْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِين[1] .

[1] الاحتجاج ج٢ ص ٤٩٢.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.
٢- نهج البلاغة.
٣- الصحيفة السجادية للإمام السجاد عليه السلام.
٤- الكافي الشيخ محمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩ هـ).
٥- كمال الدين وتمام النعمة الشيخ الصدوق: (ت ٣٨١هـ).
٦- الخصال الشيخ الصدوق.
٧- التوحيد الشيخ للصدوق.
٨- من لا يحضره الفقيه الشيخ الصدوق.
٩- الغيبة الشيخ أبو زينب النعماني (ت ٣٦٠ هـ).
١٠- الغيبة الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).
١١- تهذيب الأحكام الشيخ الطوسي.
١٢- الأمالي الشيخ الطوسي.
١٣- مصباح المتهجد الشيخ الطوسي.
١٤- جمهرة اللغة ابن دريد (ت ٣٢١ هـ).
١٥- تاج العروس الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ).
١٦- تهذيب اللغة الازهري (ت ٣٧٠ هـ).
١٧- أساس البلاغة الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ).

١٨- عدة الداعي ونجاح الساعي ابن فهد الحلي(ت٨٤١هـ).
١٩- بحار الأنوار العلامة المجلسي (ت ١١١٠ هـ).
٢٠- زاد المعاد العلامة المجلسي.
٢١- تحف العقول ابن شعبة الحراني من أعلام القرن الرابع.
٢٢- إقبال الأعمال السيد ابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ).
٢٣- مصباح الزائر السيد بن طاووس.
٢٤- مهج الدعوات السيد بن طاووس.
٢٥- فلاح السائل السيد بن طاووس.
٢٦- جمال الأسبوع السيد بن طاووس.
٢٧- مستدرك الوسائل المحدث النوري (ت ١٣٢٠ هـ).
٢٨- ميزان الحكمة الريشهري (ت ١٤٤٤ هـ).
٢٩- البرهان في تفسير القران هاشم البحراني (ت ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ).
٣٠- تفسير العياشي (ت ٣٢٠ هـ).
٣١- مستدرك سفينة البحار (ت ١٤٠٢ هـ).
٣٢- مكاتيب الرسول علي بن الحسن الاحمدي (ت ١٤٢هـ)
٣٣- بصائر الدرجات الصفار (ت ٢٩٠ هـ).
٣٤- كفاية الاثر للخزاز القمي (ت ٤٠٠ هـ).

٣٥- وسائل الشيعة الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ).
٣٦- إثبات الهداة الحر العاملي.
٣٧- الذكرى الحر العاملي.
٣٨- مسند احمد بن حنبل (ت ١٤١ هـ).
٣٩- المزار الكبير المشهدي (ت ٦١٠ هـ).
٤٠- المصباح للكفعمي (ت ٩٠٥ هـ).
٤١- الإحتجاج للطبرسي (ت ٥٦٠ هـ).

الفهرس

الإهداء ٧

المقدمة ٩

الفصل الثاني: شبهات وردود حول الدعاء بالفرج للإمام المهدي عليه السلام ١١

الفصل الأول ١٣

حقيقة الدعاء وأهم أركانه وآدابه ١٣

المبحث الأول ١٥

حقيقة الدعاء لغة واصطلاحاً ١٥

المبحث الثاني ١٧

الأركان الأربعة للدعاء ١٧

الأول: (**الداعي**). ١٧

أ: أن لا تكون في ذمة الداعي مظلمة للأخرين. ١٧

ب: اقتران الدعاء بالتوبة النصوح وليس بالأماني. ١٨

ج: التفات الداعي عند تلاوته للدعاء. ١٨

د: أن يكون الداعي متفقهاً في دينه. ١٩

هـ: أن يقدم الإرادة الإلهية على إرادته. ٢٠

الثاني:(**المدعو**). ٢١

الثالث:(**موضوع الدعاء**) **أو الداعي له**. ٢١

الرابع: (**المدعو له**). ٢٣

أهمية الدعاء في القران الكريم ٢٤

أ: تحقق الاهتمام الإلهي بالدعاء. ٢٤

ب: بالدعاء تتحقق الاستجابة الإلهية. ٢٥

ج: بالدعاء يرفع السوء عن المضطرين. ٢٦

د: الدعاء والطلب من الله تعالى وان كان المطلوب بعيد المنال. ٢٧

هـ: أهمية الإخلاص في الدعاء. ٢٨

و: مدح الأنبياء لكثرة دعائهم. ٢٩

المبحث الثالث **٣٠**
الدعاء في الروايات الشريفة **٣٠**
أهمية البسملة في الدعاء **٣١**
أهمية الصلاة على النبي وآله عليهم السلام في الدعاء **٣٢**
المبحث الرابع **٣٥**
شروط الدعاء وآدابه **٣٥**
الأول: معرفة الله عز وجل ٣٥
الثاني: حسن الظن بالله عز وجل ٣٦
الثالث: الرغبة الصادقة والطلب الجدي ٣٧
الرابع: اقتران الدعاء بالعمل ٣٧
الخامس: الطهارة والصدقة عند الدعاء ٣٨
السادس: التوسل باهل البيت عليهم السلام ٣٩
المبحث الخامس **٤١**
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام أهميته موجباته وفوائده **٤١**
موجبات الدعاء للإمام صاحب الزمان عليه السلام **٤٣**
الاول: إن وجوده الامام سبب لوصول النعم الينا ٤٣
الثاني: إغاثته للملهوفين من المنتظرين ٤٤
الثالث: إحياء دين الله عز وجل ، وإظهار الامن والعدل في ظهوره ٤٥
الرابع: بظهوره إقامة حدود الله عز وجل ٤٦
الخامس: تأليف القلوب ورفع الاختلاف في الامة على يد المهدي عجل الله فرجه الشريف ٤٧
السادس: تعلق الثأر الحسيني على يده ٤٨
السابع: جمع الكلم على التوحيد والإسلام والتقوى ٥٠
فوائد الدعاء للإمام المهدي عليه السلام **٥١**
أ: الدعاء بالفرج فرج لكل المؤمنين ٥١
ب: النجاة من الإختلاف والهلكة في عصر الغيبة ٥١
ج: التوفيق لنصرة صاحب الامر عجل الله فرجه الشريف ٥٤
د: الدعاء للإمام المهدي يوجب غفران الذنوب وتبديل السيئات بالحسنات ويباهي الله به الملائكة ٥٤
هـ: شمول الداعي لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥٦
و: شمول الداعي بالفرج لدعاء الإمام المعصوم ٥٦

س: الحشر في زمرة الائمة الطاهرين يوم القيامة. ٥٧
ح: تقوية وتأكيد جانب المعرفة بالإمام عجل الله فرجه الشريف. ٥٨
الفصل الثاني **٦١**

شبهات وردود حول الدعاء بالفرج للإمام المهدي عليه السلام **٦١**

الشبهة الأولى **٦٣**
عدم الفائدة من الدعاء للإمام المهدي عليه السلام لكونه من الميعاد. **٦٣**
جواب الشبهة: وذلك من خلال وجوه عدة: ٦٣
الوجه الأول: عدم حتمية زمان الظهور المهدوي. ٦٣
الوجه الثاني: الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بالحفظ ضمن الظروف الطبيعية. ٦٤
الوجه الثالث: الدعاء أحد مصاديق إعلان الولاء والبراءة. ٦٥
الوجه الرابع: عائدية بركات الدعاء على الداعي. ٦٦
الوجه الخامس: الدعاء أحد وجوه التكريم، والتعظيم. ٦٧
الوجه السادس: إن الدعاء لأهل البيت عليهم السلام رحمة لنا وكفارة للذنوب. ... ٦٨
الشبهة الثانية **٦٩**
عدم طلب العبد الصالح الأمور الإلهية المقدرة. **٦٩**
الشبهة الثالثة **٧١**
إشكالية الترديد في الادعية المأثورة. **٧١**
الشبهة الرابعة **٧٣**
إشكالية طول العمر والدعاء بالسلامة **٧٣**
الفصل الثالث **٧٥**

الأدعية المأثورة في الإمام المهدي وأوقاتها **٧٥**

المبحث الأول **٧٧**
مضامين الأدعية المهدوية. **٧٧**
١-طلب المعرفة. ٧٧
٢-الصلاة على صاحب الأمر عليه السلام. ٧٨
٣-الثناء والتمجيد والتهليل والتحميد. ٧٨
٤-إعلان الولاء لصاحب الزمان والبراء من أعدائه. ٧٩
٥-طلب النصرة للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف. ٧٩

٦-التعرف على مشروع وأهداف دولة العدل الإلهي. ٨٠
٧-تجديد البيعة لصاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف. ٨١
٨-التعرف على ما يدعو إليه الإمام المهدي عليه السلام..... ٨١
٩-التعرف على المقامات الخاصة بالإمام عجل الله فرجه الشريف. ٨٢
١٠-محورية الثأر الحسيني. ٨٢
١١-التعرف على مراتب أنصار الإمام المهدي..... ٨٣
١٢-تربية المنتظرين على عدم الاستعجال. ٨٣
١٣-التعرف على مراتب أعداء الإمام المهدي عليه السلام ٨٤
١٤-إظهار الشوق إلى رؤية الإمام والتوفيق لخدمته..... ٨٥
١٥-الدعاء للإمام بالحفظ والأمان..... ٨٥
١٦ - الحديث حول بعض علامات الظهور الشريف. ٨٦
المبحث الثاني..... **٨٧**
أدعية أهل البيت للإمام المهدي عليهم السلام..... **٨٧**
دعاء الامام علي بن ابي طالب عليه السلام..... ٨٧
دعاء الامام زين العابدين عليه السلام ٨٩
دعاء الامام الصادق عليه السلام ٩٠
دعاء الإمام الكاظم عليه السلام ٩٧
دعاء الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام..... ٩٨
دعاء الامام الجواد عليه السلام ١٠٢
دعاء الامام الحسن العسكري عليه السلام ١٠٣
المبحث الثالث..... **١١٠**
أهم الأوقات التي يتأكد بها الدعاء للإمام المهدي عليه السلام..... **١١٠**
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بعد كل فريضة. ١١٠
الدعاء للإمام المهدي بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل. ١١٢
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام عقيب صلاة الفجر..... ١١٢
دعاء العهد ١١٤
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام عند الصباح. ١١٤
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بعد صلاة الظهر. ١١٦
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بعد صلاة العصر. ١١٨
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام عقيب كل ركعتين على التكرار. ١١٩

الدعاء للإمام المهدي عليه السلام على كل حال. ١٢٤
دعاء اللهم ادفع عن وليك. ١٢٦
دعاء المعرفة. ١٢٩
(**دعاء الندبة**). ١٣٤
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في عيد الفطر. ١٤٣
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في الجمعة والعيدين. ١٤٦
(**دعاء الافتتاح**). ١٤٧
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان.
..... ١٥٣
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان. ١٥٤
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام في يوم الجمعة. ١٥٥
أ: الدعاء في قنوت صلاة الجمعة: ١٥٥
ب: الدعاء للإمام المهدي في خطبة صلاة الجمعة. ١٥٧
ج: الدعاء للإمام المهدي بعد ظهر يوم الجمعة. ١٥٨
روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام من عمل يوم الجمعة بعد الظهر:(اللَّهُمَّ اشْتَرِ مِنِّي نَفْسِيَ المَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ، المَحْبُوسَةَ لأَمْرِكَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَحْزُونٍ لِظُلاَمَتِهِ، مَنْسُوبٍ بِوِلاَدَتِهِ، تَمْلأُ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، أَوْ تَأَخَّرَ فَمَحَقَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْنِي شَهِيداً سَعِيداً في قَبْضَتِكَ).
..... ١٥٨
د: الدعاء للإمام المهدي عليه السلام بعد عصر يوم الجمعة. ١٥٨
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام ليلة النصف من شعبان. ١٥٩
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام يوم عرفة. ١٦٠
الدعاء للإمام المهدي في يوم عاشوراء. ١٦٢
الدعاء بعد الصلاة المنسوبة إلى الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف. ١٧٠
دعاء الصلوات. ١٧١
الدعاء للإمام المهدي عليه السلام عقيب صلاة جعفر يوم الجمعة. ١٧٤

زيارة آل ياسين ١٧٧
المصادر والمراجع ١٨١